# الروضة الحسينية

العدد ٦٠ - جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

**المسرح الحسيني**

ترجمة ابداعية
لواقعة الطف

**واقع النقل المحلي**

هموم وإجراءات
روتينية وطموح
بمستقبل مشرق

# ... في البدء

• بقلم: رئيس التحرير

مما لا يقبل الجدل والنقاش ان المسؤولية الكبرى لنشر الفكر والثقافة بين الناس خصوصا في عصرنا الحاضر تقع على عاتق اولئك المثقفين من الامة بمختلف الاساليب التي ينتهجونها ومن دون ادنى شك القائمون على الاعلام الاسلامي.

وتزداد المسؤولية اليوم على هذه الطبقة بسبب ما يمر به العالم الاسلامي من تشويهات مدروسة ومقصودة ومخطط ومعبأ لها من الموارد المادية والبشرية ما لا يقف عند حدّ معين، فبات من الضروري والملح ان يسعى أصحاب الفكر الاسلامي الحقيقي الى انتشال الواقع الاسلامي الحالي مما وصل اليه بسبب تلك الممارسات الخارجة عن الذوق والخلق والمبادئ الاسلامية السامية التي إن تعرف اليها المسلمون المضلَّلون أولا ومن ثم غير المسلمين فإن الحال سيشهد تغيرا ملحوظا وسريعا في تقبل الاسلام والتعايش معه، بل واعتناقه فيما لو تمت معرفته معرفة حقيقية.

وإن هذا الأمر قد يراه البعض من الناحية النظرية سهل التطبيق ويمكن تحقيق النجاحات فيه ببعض الممارسات هنا أوهناك، ولكن الواقع العالمي يفند هذا الرأي ويؤكد أن ذلك أمر صعب ويتطلب بذل الجهود الحثيثة وتوفر الكثير من الامكانيات واستخدام شتى الوسائل، وأن يتم تحديد الاهداف المرجوة ودعمها بالخطط المدروسة بدقة متناهية ووضع البدائل المناسبة لكل خطة والصبر والتأني في تحصيل النتائج وعدم الغفلة ولو للحظة واحدة عما يراد بأمتنا وبمقدراتنا وديننا وخلقنا، وغيرذلك.

كما أن من بين الامور التي ينبغي مراعاتها وخاصة في جانب العمل الاعلامي الاسلامي قضية اختيار الكفاءات القادرة على ايصال الرسالة الاعلامية بالسرعة المطلوبة وبالشكل الملائم للمتلقي كي تحدث أثرها فيه، كما ينبغي بل ويجب استخدام التكنولوجيا المتطورة في عملية الإيصال مع ضرورة عدم الاستهانة بأية رسالة اعلامية هادفة صغيرة كانت أم كبيرة ما دامت تصب في خدمة الاسلام الحقيقي وتؤدي إلى ازالة ما علق فيه رواسب الضالين والمنحرفين من جهة، أو تؤدي الى ايضاح ما خفي عن الناس من امور الاسلام وأهله.

إن الواقع الاسلامي اليوم بات بأمس الحاجة الى تظافر كل جهود الخيرين وفي مقدمتهم أبناؤه المثقفون في سبيل الوقوف أمام كل التحديات الرامية الى النيل من الاسلام والقضاء على الشخصية الاسلامية عبر حملات اعلامية مكشوفة تارة أومن خلال انتهاج الاساليب الملتوية والخفية التي يقف على رأسها التستر بالزي الاسلامي كوسيلة لتدمير الاسلام من داخله.

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

ديوان الوقف الشيعي
الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

الشعائر بين الدين والسياسة
في الاسلام والمسيحية

١٢

في حوار مع رئيس جمعية التوعية الإسلاميّة
علينا إشاعة الثقافة الإسلامية فكراً وسلوكاً

٢٢

ظاهرة التسرّب من المدارس
مسببات وحلول

٢٧

**المشرف العام**
السيد محمد حسين العميدي
**مدير الادارة**
حسن علي كاظم
**رئيس التحرير**
يحيى الفتلاوي
**مدير التحرير**
صباح الطالقاني
**سكرتير التحرير**
حسين السلامي
**هيئة التحرير**
حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
**الإشراف اللغوي والفكري**
علي ياسين - صلاح الخاقاني
**المراسلون**
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري
**تصوير**
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي
**تصميم**
علي جواد سلوم - ياس الجبوري
**التنضيد الإلكتروني**
اسماعيل خليل ابراهيم
**الهاتف والموقع**
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com
**البريد الإلكتروني**
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com
**الطبع والتوزيع**
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف
**ملاحظة :**
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا
بإعادتها لأصحابها ...

## • الكتّاب المشاركون

- السيد وليد البعاج
- الشيخ شفيق جرادي
- الاستاذ صالح الورداني
- أ.د. حميد حسون بجية
- علاء فواز صاحب
- علي ابراهيم الحسيني
- عبد الهادي البابي


الإرشاد
في فكر الإمام علي (عليه السلام)

٤٠

سماحة الشيخ محمد السند
حوزة النجف تشهد ازدهارا كبيرا

٥٢

جولة في التاريخ الإسلامي
لفنلندا

٥٦

## رئيس ديوان الوقف الشيعي يوجه باستمرار المنح المالية المقدمة للعوائل المتعففة من أموال الوقف

وجه رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري باستمرار منح العوائل المتعففة والفقيرة المسجلة في صندوق الخيرات والمساعدات الذي يديره الديوان بعد إلغاء تمويل الصندوق في الموازنة التشغيلية لعام ٢٠١٣.

وقال مدير عام هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف الشيعي السيد كاظم عبد السادة خويلد إن الهيئة ستتكفل باستمرار تمويل الصندوق من عائدات الأموال الموقوفة حصرا، مؤكدا مباشرة الهيئة بإطلاق الدفعة الأولى لعام ٢٠١٣ لتوزيعها على (٦٢٧٠) من ضحايا الإرهاب والعوائل المتعففة فضلاً على توزيع (٥٠٠٠) بطانية مع المنحة المالية.

من جهته أكد السيد جعفر الموسوي معاون مدير عام الهيئة أن الهيئة سبق وأن قدمت الدعم المالي لآلاف العوائل المتعففة وللعديد من المشاريع الخيرية والإنسانية مشيرا إلى وجود توجه لإضافة المزيد من العوائل المتعففة انسجاما مع زيادة العائدات المالية لعوائد الاستثمار والأملاك الموقوفة المخصصة لأعمال البر والخيرات.

يذكر ان ديوان الوقف الشيعي وبتوجيه من رئيس الديوان منح العديد من العوائل المتعففة مساعدات مالية وراتب للطلبة الأيتام في مدارس التعليم الديني التابعة للوقف الشيعي لمساعدتهم على مواصلة دراستهم صرفت من خلال صندوق المساعدات والخيرات.

## مشروع صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) استراتيجية طموحة في خدمة زائري أمير المؤمنين (عليه السلام)

يعد صحن فاطمة الزهراء عليها السلام أضخم مشروع تسعى العتبة العلوية المقدسة لاقامته ضمن استراتيجيتها في انجاز مشاريع البنى التحتية التي تقدم الخدمة لزائري أمير المؤمنين عليه السلام من أنحاء العالم كافة وهو جزء من مشروع التوسعة العام لمحيط العتبة العلوية المقدسة.

المهندس عبد الصاحب خوّام شير علي عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة والمشرف على قسم الهندسية والفنية وادارة المشاريع أوضح بقوله ان " مشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة جزء منه يتمثل بتوسعة الجهة الغربية التي يتوسطها مشروع صحن (فاطمة الزهراء عليها السلام) ويعد من أكبر أجزائها ، موضحا ان " صحن التوسعة الغربية الجديد يعادل ثلاثة أضعاف الصحن الحيدري الشريف مساحةً ويشتمل في معظم أركانه فعاليات كثيرة أهمها فعالية العبادة والزيارة فالجزء الاكبر للمشروع الملاصق للصحن الحيدري الشريف وصولا الى ٦٠٪ منه سيخصص للعبادة والزيارة حيث سيتمكن الزائر في هذا الجزء من اقامة مراسم عباداته وزيارته بكل يسر وراحة خاصة وان كل مرافق المشروع مدعمة بالتقنيات الحديثة والسلالم المتحركة والمصاعد الكهربائية وكل ما يتعلق براحة الزائر".

وأشار الى ان " مدة التعاقد على انجاز المشروع هي ٤ سنوات مضى منها عدة أشهر ونلاحظ ان نسب العمل متقدمة هندسيا وقد اخذت تصاميم المشروع بنظر الاعتبار كل معايير الهندسة المعمارية الاسلامية الخالصة عموما والعمارة النجفية خاصة وسيلحق بقسم العبادة من الخلف المتحف الذي يتكون من ٦ طوابق بمساحة أرضية تزيد على ٣آلاف متر مربع للطابق الواحد وسيحوي المتحف التاريخي جميع مقتنيات العتبة الثمينة لأن المنشأ الحالي للحرم المطهر عمره أكثر من ٤٠٠ عام وهنالك العديد من المقتنيات الثمينة المتنوعة التي سيتم عرضها بمتحف العتبة المزمع انشاؤه في المشروع الجديد".

وأضاف قائلا " أما الجهة الاخرى فسوف تضم مكتبة كبيرة بخمسة طوابق بمساحة مشابهة لمساحة المتحف يضاف اليها الابنية الادارية للحرم ، يقابل المكتبة من الجانب الآخر مضيف للزائرين وتحته مباشرة سيكون موقف خاص للسيارات اضافة الى وجود نفق حول كامل المشروع لدخول وخروج السيارات الخاصة بالصحن الشريف".

دوش أوضح ان " أهمية المشروع تكمن في تقديمه خدمات كبيرة واماكن ايواء واستراحة وعبادات للزائرين اضافة الى فعاليات أخرى منها الجامع الكبير المكون من ٣ طوابق يضم مجاميع صحية ومساحات خضراء وخدمات أخرى ، مشيرا الى أن: مشاريع التوسعة كبيرة ومتعددة ومنها مشروع ال٦٠ مترا المحيطة بالصحن الشريف المتمثلة بالجهات الشمالية والغربية والجنوبية ، مبينا ان الجهة الغربية اخذت النصيب الاكبر حيث تبدأ من جوار الصحن الشريف وصولا الى مقامي الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومقام صاحب صفا اليماني (رضوان الله تعالى عليه)".

## العَتبة الحُسينية المُقدّسة يُقيم مسابقة (الطالب العراقي) الثقافية

أقام مركز رعاية الشباب التابع لقِسم الإعلام في العَتبة الحُسينية المُقدّسة على قاعة خاتم الأنبياء مسابقة ثقافية حملت اسم (الطالب العراقي) ضمن فعاليات أسبوع التآخي والمودة الذي نظّمه المركز.

ولتفاصيل أكثر تحدّث مسؤول مركز رعاية الشباب حسين نعمة قائلاً " ضمن فعاليات أسبوع التآخي والمودة الذي أقامه مركز رعاية الشباب أقيمت مسابقة ثقافية بعشرة محاور تنافس فيها طلبة محافظتي ديالى والقادسية وقد تكلّلت هذه المسابقة بفوز طلبة محافظة القادسية والفوز الأكبر والأفضل كان هذا الإجتماع تحت قُبة الإمام الحُسين (عليه السلام) وهذا التواجد للشباب العراقي من مختلف محافظات العراق من شأنه ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين جيل الشباب الذين هم عِماد الوطن وبُناة المستقبل " .

وأشار نعمة الى أن" المركز يهدف من خلال هذا الإسبوع الى تعزيز روح المواطنة والأخوة بين مختلف أطياف الشعب العراقي وتوجيه الطلبة الى وحدة البلد وإحترام الثوابت الوطنية والدينية وقد شمل الإسبوع بالإضافة الى المسابقة الثقافية عدّة فعاليات منها إقامة أمسية قرآنية والتوقيع على معاهدة الإخاء التي وقع عليها الشباب تحت قُبة الإمام الحُسين (عليه السلام)".

وعن آراء المشاركين في المسابقة قال مروان إبراهيم أحد طلبة محافظة ديالى "نتقدّم بالشكر الجزيل للأمانة العامّة للعَتبة الحُسينية المُقدّسة لتبنّيها هكذا مشروع يخدم ويرعى شريحة الطلبة والشباب العراقي ، وهي بأمس الحاجة لمثل هكذا برامج ونشاطات ثقافية يبرزون من خلالها طاقاتهم وإمكانياتهم وتدفع الشاب الى بذل المزيد من الجهد لتقديم أفضل الخدمات للبلد والمجتمع ".

أمّا المشارك أحمد رضا أحد طلبة محافظة القادسية فقال"إنّ هذه المبادرة التي تبناها مركز رعاية الشباب تعتبر جديدة على شريحة الطلبة، وإنّ مثل هكذا مبادرات وبرامج تزيد من حالة المودة والأخوة بين أبناء الشعب العراقي بمختلف طوائفه وإنتماءاته، مُبيناً " إنّ البرامج والفعاليات التي أقيمت ضمن هذا الإسبوع جيدة وتنمي روح الإبداع والتواصل لدى شريحة الطلبة " .

## دورة التخطيط الاستراتيجي لمدراء ومشرفي تربية كربلاء

اقام قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة دورة التخطيط الاستراتيجي الشخصي ولمدة ثلاثة ايام وذلك في مجمع سيد الشهداء الخدمي وقد استهدفت الدورة المدراء والمشرفين التربويين في تربية محافظة كربلاء المقدسة.

المدرب صفاء الشمري تحدث لمجلة الروضة الحسينية قائلاً "بتوجيه من الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبأشراف قسم تطوير الموارد البشرية بالعتبة الحسينية المقدسة انطلقت دورة التخطيط الاستراتيجي الشخصي واستهدفت هذه الدورة مدراء المدارس والمشرفون التربويون في تربية محافظة كربلاء المقدسة".

واوضح الشمري "ان الشخص المتخرج من هذه الدورة يكون ممتلكاً لمهارة التفكير والتخطيط الاستراتيجي لكي يصبح قائدا فعالا في المجتمع بحكم ما امتلكه من مهارة التخطيط الاستراتيجي الذي يرسم له القيم الشخصية العليا وكيفية الوصول بأحلامه وتطلعاته لكي يحقق اهدافه ويحول هذه الاهداف الى رؤى ومن ثم تتحول الى رسالة سامية لأنها انطلقت من قيم ومبادئ الاسلام الحنيف".

الاستاذ حمزة كاظم احد المشاركين في الدورة ذكر لموقعنا قائلاً "ان هذه الدورة ذات فائدة كبيرة جداً وقد اضافت لنا الكثير من المهارات الشخصية ونمت لنا الطموح في التخطيط الاستراتيجي المستقبلي واعطت لنا بعد واقعي كبير واصبحنا نتمسك بمبادئ واسس طرحت في هذه الدورة ،ان مواضيع هذه الدورة جيد جداً ونتمنى ان يكون هناك وقت اوسع وان تتكرر هذه الدورات كوني لمست ان هناك رغبة كبيرة لدى الجميع في الاستمرار في مثل هكذا دورات تغني وتثري الشخص بالمعلومات سيما وان الكادر العامل على هذه الدورات هو كادر ممتاز ومتمكن".

# بانوراما موسم الأحزان الفاطمي في كربلاء

برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أقام قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في كربلاء بانوراما موسم الأحزان الفاطمي وللسنة السادسة على التوالي .

رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية الحاج رياض نعمة سلمان تحدث لمجلة الروضة الحسينية قائلاً : يقيم قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية التابع للأمانتين العامتين المقدستين الحسينية والعباسية للعام السادس على التوالي بانوراما موسم الأحزان فاطمة بنت خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي يستمر ما يقارب أسبوعين.

وبين سلمان أنها : بانوراما خاصة عن مظلومية الزهراء عليها السلام بالصوت والصورة،وهي تتكون من ستة مقاطع تمثل سيرة حياة السيدة فاطمة عليها السلام حيث يتحدث المقطع الأول عن حديث الكساء اليماني ، والمقطع الثاني عن مباهلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لنصارى نجران، أما المقطع الثالث فيتحدث عن بيت الزهراء عليها السلام و المقطع الرابع فقد خصص لخطبة الزهراء(عليها السلام ) ، اما المقطع الخامس فهو عن حادثة اقتحام دار فاطمة وكسر ضلعها (عليها السلام ) ، والمقطع السادس والأخير يتحدث عن شهادة الزهراء(عليها السلام ) .

وأشار أن: البانوراما اقيمت هذا العام في الصحن العقيلة زينب عليها السلام لأول مرة حيث كان يقام في السنوات الماضية في منطقة بين الحرمين الشريف التي تشهد أعمال تأهيل حاليا .

## العتبة الحسينية تعلن استعدادها لاستلام النصوص المشاركة في مسابقة النص الادبي

تعلن العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بقسم الاعلام عن استعدادها لقبول نصوص الكتّاب والمبدعين الراغبين بالمشاركة في مسابقة ( النص الادبي المفتوح ) التي تقام من اجل دعم الحركة الثقافية والأدبية.

رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة الحاج على كاظم سلطان قال : انطلاقا من موقعها الداعم للثقافة والفنون الاسلامية الاصيلة تعلن العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بقسم الاعلام عن استعدادها لقبول نصوص الكتاب والمبدعين الراغبين بالمشاركة في مسابقة ( النص الادبي المفتوح ) التي يقيمها قسم الاعلام لدعم حركة الثقافة والأدب .

وعن شروط المسابقة بين سلطان ان شروط المسابقة هي :

١. أن يكون النص مكتوبا بلغة عربية سليمة .

٢. ان يتناول موضوع الطف والإمام الحسين عليه السلام .

٣. ان لا يكون نصا شعريا ( عمودي ، حر ) ولا نصا سرديا ( قصة او مقال ) .

٤. ان لا يتجاوز النص عن ٣٠٠ كلمة .

وأضاف رئيس قسم الاعلام : ترسل المشاركات على البريد الالكتروني التالي ( alrawdhamag@yahoo.com ) ، او تسلم الى قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة بموعد أقصاه ٢٠١٣/٤/٢٥، وستكون هناك جوائز ثمينة للفائزين الخمسة الأوائل .

## تخرج دورة تأهيل معلمات القرآن الكريم

تخرجت يوم السبت ٢٠١٣/٣/١٦ الدورة القرآنية لتأهيل معلمات القرآن الكريم التي تقيمها شعبة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة لمشاركات من محافظة بابل ، وأقيم حفل التخرج في احدى قاعات مجمع سيد الشهداء عليه السلام .

في هذا الصدد تحدث الشيخ علي عبود الطائي مسؤول شعبة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم قائلاً :تخرجت الدورة القرآنية لتأهيل معلمات القرآن الكريم لمحافظة بابل والتي أقامها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة .

وأضاف الطائي : شارك في الدورة ٢٦ معلمة وشملت الدورة أساليب التحفيظ وتدريس وعلوم القرآن ودروسا في احكام التجويد بصورة عملية ونظرية على مدى ثلاثة اشهر في دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة .

وبين أنه: تم اختيار ١٥ من معلمات القرآن الكريم في محافظة بابل بعد حصولهن على درجة ٧٥ ٪ في الامتحان الذي اقيم في الدار القرآن الكريم ، اما الباقيات الحاصلات على درجة دون ٧٥٪ فتم اعتبارهن مشاركات وليس معلمات ولكن لهن حق المشاركة في دورات اخرى من اجل الحصول على درجات عالية وتمكينهن ليصبحن معلمات للقرآن الكريم .

وأشار مسؤول الشعبة : تم اليوم تكريم الفائزات الثلاثة الاوائل بشهادات اضافة الى مبالغ مادية مخصصة من قبل العتبة الحسينية المقدسة وأيضا تم تكريم جميع المشاركات بشهادة مشاركة مع عباءة نسائية.

فيما قال المعاون الاداري لدار القرآن الكريم الشيخ مصطفى العاملي :تعتبر هذه الدورة الاولى من نوعها خارج محافظة كربلاء وقد تم اختيار محافظة بابل كمحافظة اولى وانطلاقا منها الى جميع المحافظات العراقية .

وتابع الشيخ العاملي : يأتي الاهتمام بهذا المشروع الذي يهدف لتعميم الثقافة القرآنية وتعليم أحكام وتلاوة القرآن الكريم في جميع شرائح المجتمع وفي جميع المناطق انطلاقا من وصية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا .

وختم حديثه بالقول : إننا نعتقد ان التكامل بين فهم القرآن الكريم وفق منهج اهل البيت عليهم السلام والذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة هو الطريق الذي يوصل الى الهداية والسعادة في الدنيا والأخرى .

## المباشرة بتسقيف الصحن الكاظمي الشريف

بإشراف مباشر من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، انطلق مشروع تسقيف الصحن الكاظمي الشريف والبدء بتثبيت الركائز الكونكريتية.

وسيشمل هذا المسقف جانبي جامع الإمامين الجوادين (عليهما السلام) من الجهة الشرقية والغربية ابتداءً من المدخل الرئيس له عند باب الرجاء والرواق ثم إلى الحرم المقدس انتهاءً إلى باب الأنباريين، وستكون المساحة الكلية للتسقيف حوالي (٢٣١٠) م٢، حيث تبلغ مساحة تسقيف الجهة الشرقية (١٣٣٠) م٢ والجهة الغربية (٩٨٠) م٢.

ويأتي هذا المشروع انطلاقا من حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين (ع)، من خلال توفير مسقف عبادي يضمن عدم تعرض الزائر الكريم الى الأجواء والظروف الجوية المختلفة، كما سيلحق بهذا المشروع تسقيف صحن التوسعة الشمالي الجديد والتي تبلغ مساحة مسقفه (٥٠٠٠) م٢ تقريباً، وقد تم التصميم والتنفيذ من قبل شركة (فرامكان) الإيرانية وإشراف القسم الهندسي في العتبة الكاظمية المقدسة.

## أكبر سجادة زهرية تنفذها العتبة العباسية المقدسة في معرض الزهور الدولي الثاني في البصرة

ضمن مشاركتها بمعرض الزهور الدولي الثاني، والذي يقام برعاية محافظة البصرة وعلى حدائق مجمع القصور الرئاسية فيها، قامت شعبة الزراعة التابعة لقسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة بتصميم وتنفيذ سجادة زهرية وبشتلات وأزهار مختلفة، هذا ما تحدث به لشبكة الكفيل الحاج خليل مهدي محمد رئيس القسم المذكور.

وأضاف "تُعد هذه السجادة من الإضافات الجديدة التي قام بها جناح العتبة المقدسة المشارك بهذا المعرض الدولي حيث بلغت المساحة الكلية لهذا التصميم الزهري ٢٠٠م٢ بطول ٢٠ م٢ وبعرض ١٠ م٢ وتحتوى على أكثر من ٢٠ ألف زهرة مختلفة الألوان والأحجام والأشكال منها الجعفري و الشبكة والخس والثلجي كذلك تضمنت أنواعا مختلفة من شتلات أخرى".

وبين الحاج خليل "توسط هذه السجادة الزهرية عبارة (يا قمر بني هاشم) مضافاً اليها جملة من الزخارف الإسلامية والتي تم توزيعها على جانبيها ووسطها، مع الأخذ بنظر الاعتبار تنسيق الزهور وحبكها، والتوافق في اختيار الألوان والتدرج في تنسيق ألوان وأحجام الزهور، وسيدخل هذا التصميم في المسابقة التي يقيمها المعرض لاختيار أجمل تصميم".

ومن الجدير بذكره أن مشاركة العتبة العباسية المقدسة بهذا المعرض جاءت لبيان واظهار ما تشهده العتبة المقدسة من نهضة، في مختلف الصعد وليس مقتصراً على العمراني والفكري منها فقط ، بل هناك مجالات أخرى توازي هاتين المجالين ومنها مجال الزراعة وبشقية الإنتاجي والزينة، كذلك إسهاماً منها في إظهار إبداعات منتسبيها وأقسامها في مجال تطوير وخدمة العتبات المقدسة وزائريها، وللتعريف بما تقوم به أقسامها المختلفة في تحقيق الاكتفاء الذاتي لنشاطاتها في الجوانب الخدمية والعمرانية والزراعية وأن معرض الزهور الدولي الثاني، يقام برعاية محافظة البصرة وعلى حدائق مجمع القصور الرئاسية فيها، ويستمر خمسة واربعون ابتداء من ١٩ جمادي الاول ١٤٣٤ هـ الموافق ١ نيسان ٢٠١٣ م.

يذكر أن للعتبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة في معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق حيث يشهد جناحها إقبالاً متزايداً من الجمهور، علماً أن مشاركة العتبة العباسية المقدسة ممثلة بمؤسساتها المختلفة، إنما تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه البقعة المقدسة، حيث أسست إدارة العتبة المقدسة – بعد عودة الشرعية لها – بنية تحتية وهيكلية فنية وإدارية وثقافية لم تكن موجودة قبل التاسع من نيسان ٢٠٠٣م، لتحقيق الاكتفاء الذاتي في تطويرها ودوام عملها وخدمة زائريها.

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

## الشيخ الكربلائي:

# المرجعية الدينية العليا تجدد مطالبتها بحصر السلاح بيد الدولة

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى عدة أمور مهمة خلال خطبته ليوم الجمعة ١١/ربيع الآخر/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٢/٢/٢٠١٣م، أولها: ما حصل من تفجيرات استهدفت مناطق معينة وذات لون طائفي معيّن، موضحاً ما يأتي:

١-إن ما يطرح من شعارات طائفية من هذا الطرف أو ذاك وكلمات غير مسؤولة ولا تراعي الوضع الحسّاس للعراق تثير حفيظة الآخرين وتؤدي إلى استفزازهم ولها تأثير سلبي على توتر الأجواء وتشنّج الشارع ويوفر الأجواء المناسبة لقيام العصابات التكفيرية بهذه الأعمال الإجرامية.

٢-إن جميع الكتل والجهات التي ترفع شعار الحفاظ على وحدة العراق مسؤولة عن أية خطوة تؤدي إلى إثارة أجواء مساعدة على القيام بمثل هذه الأعمال ومطلوب من جميع هذه الجهات أن تعمل على إزالة التوتر والاحتقان وان تحسب لكل كلام وخطوات تصدر منها ألف حساب وتدرس نتائج ذلك.

٣-سبق أن أكدت المرجعية الدينية العليا على أن السلاح لابد أن يكون حصراً بيد الأجهزة الأمنية فقط ولا يسمح لأي جهة خارج إطار القانون بأن تحمل السلاح أو تدعو إلى حمل السلاح خارج هذا الإطار، موضحاً أن الأجهزة الأمنية إضافة إلى مسؤوليتها المهنية في معالجة هذه الخروقات الأمنية مسؤولة أيضاً عن محاسبة أي جهة كانت تدعو إلى حمل السلاح أو القيام بأعمال مسلحة خارج إطار القانون.

وأضاف الشيخ الكربلائي من خلال الأمر الثاني ما يتعلق بتأجيل التصويت على قانون الموازنة الاتحادية بقوله" أن الكتل السياسية جميعاً مدعوة إلى الإسراع للتصويت على قانون موازنة عام ٢٠١٣م وترك الخلافات والصراعات السياسية جانباً لما لتأخير هذا التصويت والمصادقة من تأثيرات سلبية على تأخير انجاز المشاريع الخدمية والتربوية والصحية وغيرها وتأخير توفير فرص العمل للآلاف من العاطلين عن العمل مما يتسبب بنتائج سلبية اقتصادية واجتماعية وليس من الصحيح أن تتراشق الكتل السياسية الاتهامات فيما بينها وتتهم كل كتلة الكتل الأخرى بأنها وراء هذا التأخير والضحية هو المواطن والبلد.."

وأضاف" إذا كان سبب تأخير التصويت هو اختلافات فنية فلابد – هنا – من تقديم مصلحة البلد على المصالح الكتلوية والحزبية والمناطقية لان بعض المطالب التي تطرح لا تحمل طابع الحرص على مصلحة البلد والشعب بل طابع الحرص على مصالح ضيقة مما يؤدي إلى شدة الاختلاف والذي يفضي إلى التأخير.

**خطبة الجمعة** ١١-ربيع الثاني- ١٤٣٤هـ الموافق ٢٢-٢-٢٠١٣

## السيد الصافي:

# المرجعية توجّه بضرورة التعايش السلمي

وجهت المرجعية الدينية العليا على لسان ممثلها في كربلاء عدة توجيهات ونصائح بخصوص الوضع العراقي وخصوصا أثناء انطلاق الدعايات الانتخابية لمجالس المحافظات.

وتحدثَ خطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٨/ربيع الآخر/١٤٣٤هـ الموافق ١-٣-٢٠١٣م، حول التعايش السلمي بقوله" بعد عقد من الزمان (عشر سنوات) مرّ على التغيير في البلد نحتاج إلى وضوح تام في مصطلح التعايش السلمي وأن المقصود من التعايش السلمي هو الاحترام المتبادل بين أبناء الطوائف والقوميات والمذاهب المختلفة.. فالعراق لا يختلف عن بلدان العالم في هذا التكوين لكن قد نختلف عن بلدان العالم في عدم تحملنا بعضنا للبعض الآخر".

وتابع السيد الصافي" إن من بيده أية قدرة على أن يتكلم مع الجماهير في الصحافة والتلفاز والمنبر عليه أن يراعي هذه الخطوط الحمراء المتعلقة بمبادئ التعايش السلمي".

وتساءلَ ممثل المرجعية الدينية العليا بقوله" نسأل بعض الأخوة الذين يسعون بكل ما أوتوا من الداخل أو الخارج، إلى أين تريدون بالعراق أن يتجه؟! فهناك خطابات سيئة للغاية وهناك أفكار عفا عليها الزمن وهناك عقول مريضة.. لكن أقول إلى أين وما هي النتيجة؟! فالإنسان عندما يتأمل ويقول: اليوم شنجّتُ الشارع! فما سيجري بعدها؟! ماذا يُراد؟! الاقتتال! عقد من الزمان ينتهي بالاقتتال وينتهي إلى تأزيم الوضع، وعقد من الزمان ينتهي إلى تقسيم.. ماذا يريد هؤلاء؟! إن الإنسان عليه أن يكون في منتهى المسؤولية فالكلمة مسؤولة.."

وبين السيد الصافي أنه" لابد أن تكون خطوة السياسي للأمام أسرع من خطوة الناس لان الناس تُحب أن تُقاد.. ولا يمكن أن تُقاد الناس إلى حالة من التشنج فهناك حالة هستيرية بين الناس وحالة من القلق على ما يجري في البلد".

وتابع" أتمنى أن يتجرأ البعض ويحدد مواقفه بشكل واضح، التعايش السلمي لابد أن يرجع بقوة ولكن ليس بخطاب ودي فقط، نحتاج إلى خطوات.. نعم الخطاب يقرّب الخطوات ونحتاج إلى خطوات جادة لأن يكون الأخوة المسؤولون في المواقع المهمة من الذين يبنون بناءاً حقيقياً من اجل هذا التعايش السلمي.."

وخاطب الصافي السياسيين العراقيين" لا تصدّروا المشاكل إلى الناس.. فبعض الناس تعيش حالة الوئام وهذه الحالة من المفترض أن تُسعدكم وتجعل السياسي يفكر حقيقة في خدمة البلد.."

**خطبة الجمعة** ١٨-ربيع الثاني-١٤٣٤هـ الموافق ١-٣-٢٠١٣

## الشيخ الكربلائي:

# المرجعية تدعو إلى حسن اختيار الشخص أو القائمة في الانتخابات المحلية

قال الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٥/ربيع الآخر/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٣/٨م "ما يتعلق بانتخابات مجالس المحافظات المزمع إجراؤها في العشرين من شهر نيسان الحالي: إن لنا حديثا في هذه الخطبة مع الناخبين نجمله بما يلي:

١- ان عزوف المواطنين عن المشاركة في الانتخابات لا يمثل حلا للمشكلة بل ربما يفاقم هذه المشكلة لان غيرك سيشارك وربما ينتخب شخصاً سيئاً او غير مرضي لديك وبالتالي سيصل الى مواقع السلطة ويتسلط على مقدّرات الناس ويكون في مواقع حساسة وربما يكون السبب عدم مشاركتك وعدم حسن الاختيار.

٢- الحل هو الاستفادة من التجربة السابقة والأخطاء التي وقع فيها بعض المواطنين بسبب عدم حسن الاختيار واعتمادهم معايير خاطئة أدت إلى وصول أشخاص غير كفوئين وغير مهنيين وأحيانا من أنصاف المتعلمين حيث لم يتمكنوا من تقديم المأمول منهم، كما انه في الوقت الحاضر ليس هناك نظام سياسي في العراق يحقق التغيير نحو الأفضل غير نظام الانتخابات، وما حصل من كون بعض المجالس لم تحقّق مستوى النجاح المأمول لا يعني فشل التجربة الديمقراطية في العراق وفشل مجالس المحافظات، بل كل الشعوب التي خاضت التجربة الديمقراطية تعرضت تجاربها الانتخابية إلى التعثر وإخفاقات ثم استفادت من تجاربها وأخطائها للوصول الى الأفضل.

٣- إن مجالس المحافظات في أدائها، منها ما حقق نجاحاً معتداً به ومنها ما لم يحقق النجاح المطلوب والمأمول ولكنها قدّمت شيئاً وان كان متواضعاً، ولكن لا يعني ذلك أن نحكم على هذه التجربة بالفشل.. بل لابد أن نستفيد من الأخطاء ونشخّص الأسباب التي أدت إلى نجاح بعض مجالس المحافظات بنسبة جيدة وإخفاق البعض الآخر.

٤- لابد هنا للمواطن أن يحسن الاختيار للشخص المرشح وللقائمة أيضا بأن يختار الشخص الكفوء والمهني النزيه والمخلص وكونه ضمن قائمة جيدة بحسب المعايير الصحيحة.. ومن الخطأ أن يختار المواطن مرشحاً يعتقد انه طيب ومناسب ولكنه ضمن قائمة غير جيدة لان هذا الشخص سيكون محكوماً ببرنامج وتوجهات قائمته ولا يختار شخصاً غير كفوء ولا يصلح لعضوية مجلس المحافظة ولكن لكون قائمته جيدة فينتخبه لأنه لا يملك القدرات الذاتية للنجاح لأن القائمة الناجحة لا تستطيع ان تصنع او تخلق شخصاً ناجحاً لا يملك – أصلاً – الاستعداد والقابلية للنجاح.

**خطبة الجمعة** ٢٥- ربيع الثاني - ١٤٣٤ هـ الموافق ٨-٣-٢٠١٣

## السيد الصافي:

# المرجعية تدعو الأجهزة الأمنية إلى تطوير المنظومة الاستخبارية

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف الأجهزة الأمنية الى ان تراجع أشخاصها ومهنيتها وآلياتها وتدريبها وولاءها.

وقال السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة اليوم ٢/جمادي الأولى/١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٣/١٥م مانصه "إن أحداث البلد تشهد هنا مناوشة وهنا تفجيرا، وهذه المسألة تؤشر الى وجود تحديات حقيقية وما حدث مؤخرا باقتحام بعض الوزارات وسقوط مجموعة من الشهداء الأبرار أثناء أداء واجبهم اليومي ومجموعة من الجرحى منّ الله عليهم بالشفاء والعافية ..وهنا نحب أن نسأل بعض الأسئلة.. فبعد حوالي عشر سنوات من التغيير نرى ان هناك ملفا يتأرجح دائماً وهو الملف الأمني فتارة تكون الأمور الأمنية جيدة وتارة تكون غير جيدة وتارة يكون هدوء وفي بعض الحالات تكون حالة من الانفجارات بل سلسلة من الانفجارات تودي بحياة الأبرياء وفي نفس الوقت يخرج علينا من يخرج ونقول معهم لابد من وضع حلول حقيقية للمسألة الأمنية، وأصبحت القضية يتكرر سقوط الشهداء والجرحى وتتكرر المطالبات بتحسين الوضع الأمني.

وأضاف الصافي أن " المسؤول الأمني على نوعين مسؤول تنفيذي ومسؤول معلوماتي والذي يعبّر عنه بالجهد الاستخباري.. فيوجد عندنا الآن أكثر من ٦ أجهزة أمنية مهمتها القضايا المعلوماتية والمتكفّل بالقضايا التنفيذية الدفاع والداخلية.. وأقول حول كثرة الأجهزة المعلوماتية الأمنية هل هي قضية صحية ام ليست كذلك؟! فمثلا عندما تحدث انفجارات تقول هذه الجهة المعلوماتية اننا قد اوصلنا المعلومة للجهة الفلانية وهم صادقون!! فأين تكمن المشكلة إذن؟! الجهة المسؤولة عن التنفيذ تقول أنا لا اعترف بهذه المعلومة!! فاحتاج ان تأتي معلومة من مرجعيتي الخاصة! والجهة الأخرى تقول أنا لا اعترف بتلك المعلومة احتاج أيضا ان تأتي المعلومة من طريق آخر وتجمعت معلومات لورُتب الأثر عليها لكان يمكن ان ندفع الظرف..

وتسائل ممثل المرجعية بقوله " ما جدوى الأجهزة المعلوماتية اذا كانت كلها تعمل على وظيفة واحدة؟! والى متى و مع كثرة هذه الأجهزة المتعددة يحدث الانفجار بل في بعض الحالات يكون الانفجار اللاحق أشرس من سابقه، وطريقة التفجير تأخذ عنوان شخص متمكن من العمل وشخص لا يهتز عندما يُنفذ القتل بدم بارد ومن المؤكد أن هذا مؤشر بأن هناك تداعيات أمنية قد تحدث أخطر مما هي عليه الآن.. وهذه المسألة تحتاج إلى حل حقيقي وجذري.

**خطبة الجمعة** ٢ - جمادي الأولى - ١٤٣٤ هـ الموافق ١٥ - ٣ - ٢٠١٣

# الشعائر بين الدين والسياسة

## في الاسلام والمسيحية

## تاليف روبير بندكتي

• بقلم وليد البعاج

**رغم اختلافي في عدد من التحليلات التي اعطاها الراهب اليسوعي( روبير بندكتي )في كتابه هذا عن الشعائر بين الإسلام والمسيحية، في تعاطيه مع بعض الحيثيات التي غابت مدلولاتها عنه لكونها تخصّ الفلسفة الاسلامية الشيعية في التعاطي مع الشعائر الحسينية او قضية الإمام الحسين -عليه السلام- وواقعة كربلاء بصورة عامة، ولكنها دراسة جديرة بالاهتمام، لكونها تعكس وجهة الاسلام من منظور الآخر المختلف في الدين، وكذلك تكشف عن الفهم الذي قد وصل للباحثين من الديانات الاخرى عن واقعة كربلاء بدراستهم لشعائرها.**

قام مؤلف هذه الدراسة بعمل مقارنة بين مناسبتين حضرهما في لبنان، وهما شعائر جنازة المسيح في قرية مسيحية واقعة في محافظة جبل لبنان، وشعائر عاشوراء في مدينة النبطية، وتعدّ هاتان المناسبتان - عيد الفصح وعاشوراء – الموسمين الروحيين المهمّين في حياة كل من الكنيسة المسيحية، والطائفة الإسلامية الشيعية، وعمل بندكتي دراسة سوسيولوجية وأنثربولوجية حول ماهية منزلة الأفعال الطقسية في حياة الجماعات المذهبية، وما العلاقة بين النشاط الشعائري والمحيط الإجتماعي الذي يكتنف الجماعة.

الاحتفال بشعائر جناز المسيح في الفصح، يبتدئ بابتهالات وقراءات وأناشيد ، ثم من بعدها يتكون موكب الجناز من الجماعة المحتفلة في أحد البيوت، ويحمل النعش الذي يرمز لجنازة المسيح بعد صلبه، ويحمل الى موقع الكنيسة الرعائية. ومن المنطقة التي عمل فيها النعش كان الموكب يتوجه نحو موقع الكنيسة الرعائية المهدمة، وفي المقدمة يمشي أحد الأهالي حاملاً الصليب، ووراء الصليب يسير الكاهن وإلى جانبه فتى يحمل المبخرة، ويحمل النعش ستة رجال من البلدة، ويكون المختار أولهم إلى اليمين، ثم تأتي الجوقة، وفي نهاية الموكب يسير الجمهور المحتفل الذي يرافق الجوقة بالتراتيل.

وقد أصبحت شعائر جناز المسيح منبراً سياسياً للمطالبة بحقوق الطائفة المسيحية في لبنان، ويتبين لنا أن الاحتفال الفصحي هو الإطار الذي تجري فيه عملية تحول الرموز اللاهوتية الى رموز اجتماعية سياسية، تجري هذه العملية في خبرة المحتفلين الذهنية، بقدر ما يصبو هؤلاء لإظهار هويتهم المدنية من خلال تأكيد انتمائهم المذهبي. وهذه الشعائر تتمتع بقدرة هائلة على إنشاء الروابط الاجتماعية – النفسية بين المحتفلين، الأمر الذي يلّون خبرتهم بصبغة اجتماعية.

أمّا احتفالات عاشوراء الشعبية: فهي أشد اللحظات كثافة وجدانية ومعنوية في حياة الجماعة الاسلامية الشيعية ، حيث يعيش أعضاؤها خبرات روحية عميقة ويجددون معنى انتمائهم الى الجماعة ويوطدون عرى تضامنهم.

لقد تحول الإمام الحسين واستشهاده الى رسالة يحييها المسلمون الشيعة بواسطة الرموز الشعائرية العاشورائية ، فيحيا الحدث التاريخي ويتحول الى حادثة معاشة وخبرة فكرية – روحية حية. فإن إحياء الذكرى خبرة ذهنية تستحضر الحدث الماضي بقوة الرموز الشعائرية، فتضفي عليه معاني جديدة في سياق الحاضر.

ان الرموز الشعائرية العاشورائية تمتاز بالقدرة على استحضار الحدث الماضي وتأوينه (Actualization ) بإضفاء معنى راهن عليه. كذلك يؤكدان قدرة

الرموز الشعائرية على إحياء الخبرة الفكرية – الروحية عند المحتفلين، وذلك بواسطة الفنون الأدبية والتمثيلية التي تزود الشعائر الاحتفالية فاعليّة حقيقيّة، فتجعلها منبع النشاط الاجتماعي والسياسي، وبهذا المعنى يمكننا القول إن معركة كربلاء إنما هي الحدث التأسيسي بالنسبة الى الإسلام الشيعي.

يوضح ذلك كيف أن الاحتفالات العاشورائية قد غدت على مرّ القرون جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمع الشيعي، بحيث أنها تعتبر في الوقت الحاضر إحدى أهم مؤسساته، فيكفينا أن نطل إطلالة سريعة على الابحاث السوسيولوجية والانثربولوجية المتعلقة بحياة المجتمعات الشيعية كي ندرك مدى رسوخ هذه الاحتفالات في حياة تلك المجتمعات، فقد كانت هذه الاحتفالات تمثل منبر الحركات الاجتماعية والسياسية في العراق ولبنان كما أنها كانت الأداة السيميائية التي تعتمدها المجتمعات المحلية لإثبات هويتها الاجتماعية السياسية ، وتستعين بها الاحزاب اللبنانية لتعبئة الشعب لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

كانت الاحتفالات السنوية بذكرى معركة كربلاء ولا تزال تنطبع بصبغة أخروية ودنيوية. قدسية ودهرية مزدوجة، مما يجعلها تعكس الصورة المتكاملة التي تكونت في أذهان المسلمين الموالين لآل البيت(عليهم السلام)، عن الحدث التأسيسي، فتطابق في ذلك الحدث البعدان القدسيّ والدهريّ، وانصهرت الناحيتان الأخروية والدنيوية في رؤية متماسكة ونظرة مندمجة الى الكون والمجتمع.

تعكس هذه الصورة المتكاملة حقيقة الحدث التأسيسي وتعبر عن بنيته العميقة، حيث كانت معركة كربلاء بين الامام الحسين بن علي(عليهما السلام) ويزيد بن معاوية صراعاً لاهوتياً سياسياً في آن واحد.. وتربت على هذه الرؤية الأخروية – الدنيوية المندمجة، أن معركة كربلاء قد تحولت في الوعي الشيعي، الى مأساة قدسية واصبحت تعني (ولادة الإسلام في شكله الحقيقي) .

وتطرق الكاتب الى تاريخية الاحتفالات بذكرى عاشوراء، من الحكم الاموي والعباسي والعثماني الى العصر الحديث، و استطرد الى ما مرَّ به العزاء الحسيني وزيارة كربلاء من عمليات قمع ومحاربة ، وإصرار الشيعة على إقامتها وزيارة كربلاء، رغم تعرضهم للمحن والبلاء والقتل والسجن. فيقول: فقد تبيّن لنا من هذا العرض الوجيز لمسار تطور الشعائر العاشورائية عبر التاريخ العربي والاسلامي أمران ذوا معنى ومغزى: من جهة ان مراسم العزاء الحسيني كانت قد ارتبطت منذ البدء بتاريخ المعارضة السياسية في الاسلام وتحولت في احيان كثيرة الى شكل من أشكال الرفض والاحتجاج على الرؤية الايديولوجية الرسمية، وتحولت الى ضرب من ضروب المقاومة العلنية تارة والخفية طوراً في ظروف القمع والاضطهاد... ومن جهة ثانية: قد تحولت شعائر العزاء الحسيني الى منبر للخطاب السياسي والاعتراض على الاوضاع الجائرة في المجتمع.

لقد تطرّق دارسو سوسيولوجيا العالم العربي الاسلامي الى تفسير المراسم العاشورائية وحاولوا فهمها من منظور الوظيفة التي تؤديها في المجتمعات الشيعية فقد اعتبر كل من (مزاوي ١٩٧٩) و (قساطلي ١٩٩٧) و (دونوهيو

١٩٩٨) أن شعائر العزاء الحسيني بما فيها مواكب اللطم والجنازير والسيوف ، تعبر عن شعور الشعب الشيعي بالهوية والانتماء، وتفصح عن رفض لنخبويّة مراكز السلطة. أما (خوسروخافار) فقد استعان بمفاهيم التحليل النفسي أداة منهجية تساعده على صوغ فكرة (نزعة الموت الإسلامية)، فيرى هذا الباحث: أن هذه النزعة قد ظهرت في أوضح أشكالها في (حركة الشهداء) الايرانية، باسيجي، أثناء الحرب.

## التعـــزية بالاحـــتفال الشعـائري المسرحي بمعركة كربلاء:

في صباح يوم عاشوراء يجري الاحتفال المسرحي باستشهاد الحسين في معركة كربلاء، وتمثل التعزية أو التشبيه، الظاهرة المسرحية الوحيدة في الثقافة الاسلامية. وفي هذه التعزية يمثل (مسرح هواة)، فنجد أن جميع الممثلين والمنشدين والمنظمين (المخرجين) وكل المشاركين في إنتاج هذه المسرحية واخراجها وتمثيلها، هم من غير المحترفين، ويقومون بهذه الفعاليات من أجل خدمة الامام الحسين، والتقرب منه ومواساته.

إن التعزية مسرح وشعيرة دينية في آن واحد، بحيث يمكن تشبيهها بالمسرح الديني الشائع في أوروبا القرون الوسطى الذي عرض آلام يسوع المسيح.

كذلك نجد تعزية الشيعة، الممثل يتقمص أدوار الابطال عن طريق محاكاته الوقائع التاريخية واندماجه فيها روحياً ووجدانياً، وبذلك يستطيع أن يعكس مشاعرهم بشكل عفوي، فلا يقوم بأداء دور محدّد ومرسوم له مسبقاً لشخصية معينة فحسب، بل إنه، وفي الوقت نفسه، يشارك المشاهدين فينفعل ويتعاطف وإياهم، وبذلك يؤدي دوراً مزدوجاً كممثل ومشاهد معاً، فالمتكلم والسامع – الممثل والمشاهد ، يتواجدان معاً على المسرح.

ثم أن مسرح عاشوراء لا يركز على المصداقية التاريخية بقدر ما يركز على المصداقية الظنيّة إنسجاماً مع المخيال الشعبي لتلك الوقائع وتأثيرها العاطفي، فقد تُعرَض بعض الحوادث بشكل قد يتعارض وحقائق التاريخ.

يهدف هذا المسرح الشعائري الى مساعدة المشاهدين على أن يعيشوا خبرة روحية حقيقية وهم يتفرجون على مشاهد الحدث التأسيسي، وبالتالي فإن هذا المسرح لا يعرض لنا تسلسلاً تاريخياً، بقدر ما يعرض لنا أحداثاً تاريخية محددة ومعروفة ومتداولة بين الناس، وقد سمعها الكلّ أكثّر من مرّة من كتب التاريخ الاسلامية أو كتب المقاتل وقرّاء المجالس الحسينية، وعرف تفاصيلها وحفظ بعض مقاطعها عن ظهر قلب، المهم أنه يعرض تلك الاحداث على شكل مبادئ ورموز وقيم ويجسّدها تجسّيداً حسّيّاً.

ومن أهم مميزات هذه التعزية ما يمكن الاصطلاح عليه بمصطلح (اختفاء المخيال المسرحي) فالممثل والمشاهد على حد سواء يندمجان وينصهران في ما يحدث على المسرح ويشاركان فيه مشاركة وجدانية الى درجة انهما لا يستطيعان التمييز بين الحدث المسرحي والوقائع التاريخية التي جرت قبل ١٥ قرناً .

فالمشاهد هنا، مشاهد ومشارك معاً. يستمع وينشد ويندمج مع الممثلين بولع شديد، ومن دون عناء أو ملل، بحيث يصبح جزءاً منهم، الى درجة أنه ينسى كونه مشاهداً، فيستولي عليه الانفعال والتوتر الوجداني بحيث تتولد علاقة جدلية وحية بين الممثل والمشاهد، بين الحدوث المسرحي والحدث التاريخي الواقعي، لأن ما يجري عرضه على المسرح قد تغير في مخيالهما وتحول الى واقع تاريخي، من هنا يتخيل الممثل أنه فعلاً ذلك الشخص الذي يمثله، وهكذا ينظر اليه المشاهد أيضاً. لذلك يحدث أحياناً أن المشاهدين يهجمون على الممثل الذي يؤدي دور شمر كي يمنعوه عن قتل الممثل الذي يؤدي دور الحسين، تكشف هذه التصرفات عن العملية الذهنية التي تفضي الى تحول الخيال المسرحي الى واقع معاش في خبرة الممثل والمشاهد على حد سواء.

ففي نموذج بلبنان نجد أن عملية التأوين (Actualisation ) هذه تظهر أولاً وقبل كل شيء من خلال توزيع الادوار على أعضاء البلدة: فتكون أدوار الحسين ورفاقه حكراً على العلماء، في حين يؤدي أدوار الجند الأموي وقواده الفلاحون والتجار، أما دور شمر بن ذي الجوشن، وهو الخائن الذي قتل الحسين بقطع رأسه فقد أُعطيه شخص مجرم سبق له أن قضي عليه بالسجن.

يتمحور الإخراج المسرحي على فكرة الصراع بين قوى الاسلام الصحيح، ويمثلها العلماء، وقوى الجاهلية المتمثلة في الفلاحين والتجار، ففي الإطار المسرحي تتغلب قوى الجاهلية على قوى الإسلام الصحيح، فنرى الحسين ينال الشهادة ومعسكره يتعرض للنهب والحرق وأعضاء بيته يساقون سبايا الى دمشق، إلا أن انتصار الجاهلية لا يتخطى الإطار المسرحي في الواقع، فما

أن انتهت التعزية الى مشهد مقتل الحسين حتى تحول الجند الأموي الظافر الى موكب تائبين يطوف شوارع البلدة بقيادة الإمام المسبي زين العابدين، ويؤدي أعضاؤه شعائر عزاء اللطم والضرب بالجنازير والضرب بالقامات كفارة عن خطاياهم التي ارتكبوها في الإطار المسرحي، وهكذا يتحول انتصار الشرّ الى دنيا الخيال المسرحي التي بدورها تغيب وتختفي وراء واقع موكب التائبين الذي يمثل انتصار الخير.

## فكرة الألم المنجي في الديانات الإبراهيمية:

يتطرق بندكتي في كتابه هذا الى موضوع الألم المنجي في فهم مغزى الاحتفالات العاشورائية في سياق الفكر اللاهوتي الشيعي، بمعنى أن كل ما عاناه الحسين من ظلم وجور و ألم في كربلاء له مفعول خلاصي وقوة نجاة... يقول: كانت التقاليد اليهودية القديمة قد عرفت فكرة الألم المنجي، فقد ارتبطت هذه الفكرة بفكرة الأضحية المقدمة كفارة عن ذنب أو محافظة على الايمان أو الشرف، أما في المسيحية فقد غدت هذه الفكرة المحور اللاهوتي والاخلاقي للايمان المسيحي، فإن فكرة الالم المنجي مرتبطة بجوهرها بموت يسوع المسيح الذي أصبح يعتبر النموذج المثالي لتضحيات كل أولئك الذين يقبلون الألم أو الموت من أجل إنقاذ غيرهم، أو كفارة عن ذنب غيرهم.

أما في التراث الإسلامي الشيعي فقد انبعثت فكرة الألم المخلص بمأساة كربلاء، ثم ترسخت في التقاليد الكلامية إثر تهميش الشيعة في المجال السياسي وتعرضهم للإضطهاد القاسي على يد الحكام .

أما الإسلام الآخر فلم يعرف هذه الفكرة لغياب العنصر المأساوي في حياة الجيل المؤسس.

وهكذا أرتبطت ثورة الحسين وشخصيته ومبادؤه وبطولته وتضحيته بالألم ،من أجل الإرادة الإلهية التي قررت ذلك الألم وتلك الشهادة وتلك النجاة، لأن البشرية لا تستطيع وحدها أن تتغلب على الألم البشري، وبذلك أصبح الاستشهاد طريق الشفاعة والخلاص واصبح الامام الحسين نفسه سفينة النجاة، لانه ضحى بنفسه لأجلهم فعاش الشهادة بصبره وارادته وتضحيته بأهله واصحابه، من أجل إنقاذ المسلمين ونجاتهم وهكذا اتخذ الالم من معنى الشهادة مقدماته المثالية ومؤثراته التاريخية.

إن الاعتقاد باستشهاد الحسين في سبيل الحق والعدالة وتحمله آلام التضحية والفداء لا ينفصل في الوقت نفسه عن مكانة الامام الحسين ودوره في الشفاعة لشيعته ومحبيه يوم القيامة... هذا التصور يعرض الامام الحسين مُنقذ الامة الاسلامية ومدافعاً عنيداً عنها وحامياً إياها باختياره، وحيث لا يستقيم الاسلام الا بقتله ، وهكذا كتب الحسين قدره بدم الشهادة والفداء.

وإضافة الى ذلك هناك في الاعتقاد الشيعي دافع آخر الى تضحية الامام الحسين بنفسه وأهله وأنصاره ، وهذا الدافع هو حالة الانحطاط التي وصل إليها الإسلام تحت حكم الطاغية يزيد بن معاوية، بعد أن اتخذ الحسين قراراً ثورياً لا رجعة عنه ، هو في الحقيقة تعبير عن تلك الوضعية المزرية حين طالب بالقضاء على حكم المستبد الغاشم.

**روبير بندكتي: هو من مواليد ١٩٣٦ ، بودابست ، المجر، حيث درس اللغة القديمة اليونانية واللاتينية في بودابست، ودخل الرهبانية اليسوعية سنة ١٩٦٤ ، درس اللاهوت والفلسفة في ميونخ بالمانيا، واكمل دراسة اللاهوت في ليون بفرنسا، جاء الى لبنان سنة ١٩٦٩ ، وسافر الى دمشق درس سنتين في جامعة دمشق، وعاد الى فرنسا فانهى دروسه اللاهوتية والكنسية لمدة ثلاث سنوات ليعود الى سوريا فيبقى فيها بحمص عشرون سنة ، ومن ثم تحول الى لبنان ولايزال فيها منذ أكثر من عشرون سنة كذلك وهو استاذ في الجامعة اليسوعية ، التقيته في دير اليسوعيين ببيروت سنة ٢٠١٣ ،وتناولنا الحديث حول كتابه هذا.**

# واقع النقل المحلي

## همموم وإجراءات روتينية وطموح بمستقبل مشرق

**إن تعبيد الطرق والشوارع وبناء سكك الحديد والمجسرات ونصب الإشارات المرورية وكاميرات المراقبة من الضروريات التي لابد من توفرها في اي بلد.**
**وفي البلدان المتقدمة تجد هذه الضروريات متوفرة وبأوجها لكن في بلدنا الزاخر بخيراته فان واقع النقل والاتصالات مأساوي ويعاني منه الجميع دون استثناء بسبب الإهمال والروتين الاداري وغياب التنسيق بين الوزارات والدوائر المعنية. فالطرق غير معبدة ولا تسع لاستيعاب المركبات فضلاً عن قلة عدد المرائب الحكومية وانتشار ساحات الوقوف العشوائية.**

• **تحقيق:** محمود المسعودي ـ محمد اليساري

مجلة (الروضة الحسينية) تناولت الموضوع باهتمام فأجرت عدة لقاءات كان من بينها الحوار التالي مع مسؤول لجنة النقل والمواصلات في مجلس محافظة كربلاء الأستاذ سامي عبد الرضا الفتلاوي:

**الروضة الحسينية: لاشك بان واقع النقل متردي في محافظة كربلاء المقدسة فما هي الاجراءات المتبعة من قبلكم للنهوض بهذا الواقع؟**

– أمام النقل في كربلاء مهمتين الاولى تتمثل بالنقل اليومي من داخل الأحياء ومن المحافظات الأخرى إلى كربلاء، والمهمة الأخرى تتعلق الزيارات المليونية ونقل الزائرين، وبالنسبة للنقل اليومي هناك معاناة حقيقية للمسافر وللسائق فالمحافظة تفتقر الى وجود مرائب منظمة، والمشكلة تتعلق بعائدية هذه المرائب حيث اغلب المرائب تعود للقطاع الخاص وذلك يكون عائقا امام وزارة النقل والمحافظة من اداء اي مهمة، باستثناء مرآب كربلاء الدولي الذي لم يباشر بعمله الى الآن والمشكلة الاخرى عدم وجود طرق معبدة بشكل صحيح وهذا يرهق الراكب والسائق معاً.

**الروضة الحسينية: يشكو أصحاب المركبات من جباية الضرائب المفروضة عليهم، فهل هناك تسهيل يخفف عنهم**

**هذه الجباية خصوصاً انهم من الطبقات المتوسطة؟**

- فيما يتعلق بجباية الضرائب من سواق المركبات حدث تطوراً في إستحصال الجباية، حيث قامت وزارة النقل في المرآب الموحد بتخفيف قيمة الجباية للتخفيف عن كاهل السائق، اما في المرائب الاخرى فهناك معاناة واضحة، حيث تتم الجباية اليدوية وفي بعض المرائب يدفع السائق جبايتين احدهما لأصحاب ساحات الوقوف وأخرى لوزارة النقل.

**الروضة الحسينية: هل من اجراءات وخطط مستقبلية لحل او تخفيف معاناة نقل الزائرين في الزيارات المليونية؟**

- بخصوص الزيارات المليونية تتفاقم المعاناة لعدم وجود مركبات ملائمة لنقل الزائرين، وما موجود من مركبات محدودة العدد لا تفي بالغرض و تضطلع بمهمة نقل الزائرين، وبالنسبة لوزارات النقل والداخلية والتجارة وبقية الوزارات الاخرى تساهم بشكل نسبي، كما ان الطرق الموجودة غير واسعة مما يعرقل سير المركبات وعملها.

الروضة الحسينية: ما هي اقتراحاتكم لحل هذه المشكلة؟

قمنا بطرح اقتراح وهو ايجاد طرق بمساحة ١٢٠م بجانبين اي كل جانب بمساحة ٦٠م تتخلل ذلك ارصفة وجزرات وسطية، كما اننا بحاجة الى مرائب تتوزع على مختلف

المداخل والطرق، ومع اهتمام وزارة النقل بمد سكة حديد من المسيب الى كربلاء المقدسة الا ان هذا الاهتمام غير كافي كونها سكة واحدة، ولو كانت هذه السكة حولية تمر بالهندية قرب قنطرة السلام وأخرى قرب مرقد سيد جودة او قرب حي الملحق وكذلك عند مدخل باب بغداد، وان كانت موجودة ولكن ينبغي تقريبها أكثر والسكك تكون بأربعة خطوط لا بخط واحد كما يجب توفير القطارات وبهذا يحل جزء من مشكلة النقل.

**الروضة الحسينية: لماذا لم تطرح هذه المشاكل والحلول الموضوعة لها على الوزارة؟**

- لقد كاشفنا وزير النقل وكذلك معالي رئيس الوزراء وكل المعنيين بهذا الشأن من خلال اللقاءات والمكاتبات وكذلك عبر وسائل الاعلام والانترنت ولمسنا منهم الرد، ولكنه ليس بالمستوى المطلوب، كمحطة القطار التي ذكرناها والتي كانت بخط واحد، كما ان الشوارع الاربعة على طريق الهندية حققت انسيابية في السير ومن ذلك نتمنى ان تكون اوسع وكذلك طريق الشبانات يحتاج الى اعادة تهيئة وتوسيع من أجل استيعاب اعـــــداد الزائرين المتزايد في كل عام.

**الروضة الحسينية: متى يبدأ العمل بمرآب كربلاء الدولي وما آلية عمله؟**

- المرآب كامل ولكن غير مفعل كون ان الطريق غير

معبد وعند تعبيد الطرق يمكن الاستفادة منه في النقل الدولي، لقد تم طرح فكرة نقل خطوط المحافظات الى المرآب ولكننا لسنا مع هذه الفكرة لان ذلك يتسبب في خلق متاعب للزائرين وللسواق بسبب بعد المرآب عن مرقد الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

وكذلك هناك سلبية أخرى وهي ان الساحات الاهلية الموجودة قرب الحرمين الشريفين ستتحول من ساحات مبيت الى ساحات انطلاق، وستزاحم عمل المركبات في مرآب كربلاء الدولي فالزائر يفضل الذهاب الى هذه الساحات كونها قريبة ومريحة بدلاً من الذهاب الى المرآب ، فالامر يتطلب دراسة وتأني من أجل الوصول الى الفائدة المرجوة.

**الروضة الحسينية: ماذا بشأن تعاون بلدية كربلاء معكم؟**

- لا يوجد تعاون مطلقاً وكل مشروع تروم المحافظة تحقيقه تصطدم برفض بلدية كربلاء، فعلى سبيل المثال ممكن الاستفادة من بعض الساحات وضمها الى المرائب المجاورة كضم الساحة الموجودة قرب المرآب الموحد لكن هذا المشروع وغيره اما ان يجابه بالرفض الصريح او يتم تأخيره من قبل بلدية كربلاء، فمشكلتنا تتمثل بتخصيص مساحات كافية لإنشاء مرائب إضافية، والمرائب الحالية غير كافية والساحات الاهلية غير مهيئة وتفتقر الى خدمات الانارة والخدمات الصحية، وهي غير معبدة بالإضافة الى كونها غير كافية لاستيعاب السيارات.

**الروضة الحسينية: كيف ترى الميزانية المالية المخصصة لمحافظة كربلاء المقدسة؟**

- اود ان أوضح ان كل المشاريع التي تقوم بها الوزارات تقتطعها من ميزانية المحافظة وان المشاريع المقامة في المحافظة تتم بدون علم مجلس المحافظة، ولا يحق له متابعة هذه المشاريع، ونحن مع ان يكون تنفيذ المشاريع ومراقبتها من قبل المحافظة، وهي من تقرر متى يتم الاستعانة بالوزارة، فأكثر مشاريع الوزارات متلكئة وغير صحيحة، اما المشاريع التي تتولها المحافظة تكون اسرع انجازاً وأفضل جودة وأكثر خدمة للمحافظة.

**الروضة الحسينية: كلمة توجهها إلى المعنيين؟**

- على المعنيين في مؤسسات الدولة ان يلتفتوا الى احوال سائقي المركبات بسبب الاوضاع التي يعانون منها، اي ان الدولة تخصص حصة من الوقود اللازمة لكل سائق او توفر اطارات لمركباتهم كل ٦ أشهر او كل سنة، فاغلب سائقي المركبات من اصحاب الدخل المحدود، وبالتالي يكون هناك تعاون وانسجام بين السواق وشركة النقل الخاص وتكون هناك التزامات متبادلة.

## مشكلة تخصيص المساحات..

وبشأن تنظيم حركة المرور وتحقيق الانسيابية في السير تحدث لنا معاون مدير هيئة النقل في محافظة كربلاء المقدسة (صادق جعفر) عن الدور الذي يقومون به قائلاً" لدينا مفارز تتابع الشوارع العامة والساحات الأهلية وهي تتولى محاسبة السواق الذين يحملون الركاب خارج المرآب المخصص، ويتم فرض مخالفة وقيمتها ٢٠ ألف دينار وتعتبر تجزئة خط بالإضافة الى قيام السائق بالتعهد الخطي، وفي حالة تكرار المخالفة تحجز المركبة في مديرية مرور كربلاء وفيما يخص اصحاب الساحات فقد قدموا تعهداً خطياً بعدم جعل الساحات مرائب".

وبصدد حل مشكلة المرائب أوضح" نتمنى تخصيص مساحات واسعة وتتم تهيئة المرائب الموجودة في محافظة كربلاء المقدسة لخصوصيتها ونناشد وزارة البلديات بمنح مساحات كافية لجعلها مرائب خدمة لزائري مدينة كربلاء المقدسة".

الالتزام بالثقافة والقواعد المرورية يقلل من حوادث السير

مدير مرور محافظة كربلاء المقدسة العميد مانع عبد الحسن تحدث لنا عن عمل المديرية وعلاقتها

بهية النقل والمواصلات قائلاً" بالنسبة لمديرية مرور محافظة كربلاء المقدسة هناك تنسيق وعمل مستمر مع هيئة النقل والمواصلات من اجل فك الاختناقات المرورية وتسهيل حركة السير دخولاً وخروجاً، وفيما يخص عمل المرائب الخاصة وبا الرغم من هذه الاجراءات هي من اختصاص هيئة النقل ولكن نحن نعمل بالتعاون معهم كعامل مساعد لعمل هذه الهيأة".

وبصدد اهمية الثقافة المرورية في الشارع أوضح مدير المرور" ان الثقافة المرورية هي اهم من الاجراءات المرورية فنطمح ان يكون المواطن وصاحب العجلة هم ذو ثقافة عالية فيما يخص نظام السير والقواعد المخصصة للمرور والأولوية في الشارع.

فأن كل هذه العوامل تساهم في فك الاختناقات المرورية وتسهل من عملية سير المركبات وتقلل حوادث السير وبالنتيجة فأن الالتزام بهذه القواعد يقلل من مسألة فرض الغرامات، وسيكون هناك التزام واضح من قبل السائقين والانصياع لأوامر وتعليمات رجل المرور نتيجة الثقافة التي يتمتع بها المواطن والسائق على حد سواء، ونحن نعمل على زيادة الوعي والثقافة المرورية بالنسبة لمنتسبي مديرية المرور العامة من خلال الدورات والندوات العلمية التي تقيمها المديرية".

وأضاف" ان هناك عوامل مكملة لعمل رجل المرور واهم هذه العوامل هو عامل الثقافة التي يتمتع بها سائق العجلة، وان من الامور المهمة التي يجب معرفتها هو انه كلما زاد عدد رجال المرور في الشارع كلما دل ذلك على ضعف كبير لدى السائقين للتعليمات المرورية".

وأشار في نهاية حديثه الى" انه لابد ان يكون هناك حملة تثقيفية وتوعوية تشمل رجل المرور والسائقين للتعريف بكافة القوانين والتعليمات الصادرة لما يخص نظام سير المركبات، ومدى التعاون بين رجل المرور والسائقين لإنجاح وتنفيذ التعليمات والقوانين النافذة، وهذه الحملة تكون بواسطة نشر بوسترات او منشورات ارشادية وتثقيفية او التثقيف عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة".

## مشاكل.. وآراء وهموم

السائق احمد سعد تحدث عن مجموعة من المشاكل التي تواجه سائقي السيارات فقال" تواجهنا مجموعة من المشاكل منها ساحات الوقوف الأهلية التي تفرض مبالغ على السائق، كما ان اجور الجباية هي الآخرى تشكل عائقاً آخر يثقل كاهلنا فضلاً عن رداءة الطرق، وضيق مساحتها وكذلك قلة عدد الركاب مما يجعل السائق ينتظر لساعات طويلة لحين اكتمال عدد الركاب".

فيما طالب السائق رياض محمد سائقي السيارات بالامتناع عن التوقفات العشوائية قائلاً" إن امتناع السائق عن الوقوف في الاماكن والتقاطعات الغير مسموح وقوف العجلات فيها، يساهم في فك الاختناقات ويسهل حركة سير المركبات ويجنب السائق الغرامات التي من الممكن ان يفرضها عليه رجل المرور.

مضيفاً" ان الوقوف في الأماكن غير المسموح التوقف بها يعتبر نوع من المخالفة الشرعية كونه تجاوز على الملك العام للمواطنين".

المواطن ماجد حسون فريد" يجب على الهيئة العامة لإدارة النقل الخاص ان تلتزم بالعمل على انشاء مرائب توازي اعداد السيارات وتتوفر فيها وسائل الراحة التي تدفع المواطن للتوجه اليها والابتعاد عن عشوائيات سائقي سيارات الأجرة".

ونوّه" لا يمكننا إلقاء اللائمة على السائقين فقط فهناك عوامل مختلفة كانت الباعث في انتشار ظاهرة المرائب العشوائية منها مسؤولية المواطن الذي يجبر السائق على التوقف في الاماكن الخاطئة والممنوعة كبعض الساحات والتقاطعات وهذا دليل على ضعف ثقافة المواطن كونه يبحث عن مصلحته الذاتية وليست المصلحة العامة للجميع".

• الشيخ شفيق جرادي

# الصبغة في الإسلام

**حقّ على الأديان أن تبرز محور هويتها، إذ إنّ هويّة أي رسالة ودين هي نبض الجماعة التي تنتمي إليها، والتي بها تحيا الجماعة حياتها الإيمانيّة.**

وإنّ ديناً بلا هويّة هو دين بلا معنى ودلالة يمتاز بها عن ما سواه. ولعلّ هذه الأمور هي التي استدعت الأديان أن تبلور مفردات مفتاحيّة لإعلان الانتماء إليها من مثل التعميد في المسيحيّة، والشهادتين في الإسلام. إلّا أنّه والحقّ يقال: إنّ هذه المفردات تحمل أيضًا ما هو أعمق من الإعلان، إذ إنها تصدرُ وتعبّر عن رؤية خاصّة عند هذا الدين أو ذاك تجاه الإله والوجود والإنسان والحياة.

رؤية ناظرة للقدرِ والمشيئة الإلهيّة نظرة خاصّة تسعى الجماعات لبلورتها من خلال مباحثها اللاهوتيّة أو إلهياتها المعرفيّة.

ولو أردنا أن نقدّم نموذجًا ومثالًا لمفردة مفتاحية تعبّر عن الإعلان والرؤية في آنٍ واحدٍ عند المسلمين، لأمكن لنا أن نتوقّف عند كلمة (صبغة الله) وهي الكلمة الاصطلاحيّة التي وردت في القرآن الكريم بقوله تعالى: (صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ) (١).

والصبغة من الانصباغ الذي يعني بحسب مدلوله اللغوي العام إضفاء اللون أو السمة الخاصّة على أمرٍ من الأمور، أو حقيقة من الحقائق، وقد نفترض معها العروض على أمرٍ أو حقيقة خالية من تلاوين الشكل أو المضمون فتعطي الصبغة للحقيقة أو الشيئية سمتها وهويّتها، كما تحتمل الطروء على هويّة فتعيد صياغتها من جديد.

عليه، فعندما نتحدّث عن الصبغة الإلهيّة قد نفترض أنها ما يعيد تشكيل هويّة الكائن بما يتناسب مع النعمة الإلهيّة، كما قد تفترض أن تعطي هذه الرحمة الإلهيّة للكائن هويّته الجعليّة الفطريّة الأولى والتأسيسيّة، فتكون الهويّة هنا بمعنى الذات عينها.

ثمّ إنّ من الامتدادات الافتراضيّة التي تأخذنا إليها الآية، هو التمييز بين نحوين من الصبغة:

النحو الأول: صبغة الله سبحانه، وهي التي خلق الله الناس عليها، والتي أسمتها بعض الروايات تارة بـ (الفطرة)، وأخرى (التوحيد)، وثالثة (الميثاق)، أو الولاء والولاية لله عزّ وجلّ، وإن كان بعض المفسّرين ذهب للقول: إن الصبغة هنا بمعنى الختان، وهو في قبال ما درجت عليه المسيحيّة من التعميد، وذهبوا للقول: إنها استمرار للحقيقة الإبراهيميّة، لكن لو أخرجنا كلامهم الأخير من هذا السياق لتوفّرنا على جامع مشترك في معنى ودلالة (صبغة الله)، حسب الإسلام، هو الإضفاء الإلهيّ التكوينيّ للإنسان على أصالة الطهارة التي خلقه الله عليها، والتي لا تبديل لخلق الله فيها، إلّا أن يخرّبها بعض الناس بالمعصية التي قد تصل إلى أن تطبع على القلب سوادًا فتسدّ منافذ النور والرحمة الإلهيّة.

النحو الثاني: صبغة الناس، أو ما دون الله سبحانه، ممّن يمكن له أن يبدّل في مجرى حقيقة الإنسان، إمّا بفعل الخطيئة الأصليّة، أو نقص في نفس وجوده عن الله سبحانه. وذلك عبر الإيمان أو التوبة. والأولى قد تتمثّل بالتماهي مع المخلّص عبر المقدّس من الشعائر، بينما الثانية فهي بالتدارك لاستعادة الأصل المرجوّ من هدف الحياة والإيجاد.

وبكلا النحوين أو الافتراضين، فإنّ حديث الصبغة يدلفنا للحديث حول الإنسان في طبيعته وطباعه، في روحه ومسلكياته، في نفوذه بالحياة وما ينفذ فيه بتأثير من الاعتقاد والأخلاق والتجارب والعلاقات بما فيها علاقته بربّه أو علاقته بنفسه (كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) (٢).

إنّ الصبغة بمعنًى من المعاني هي شريعةٌ من الروح المبثوثة في شريعة القول والفعل، تصبغ الحرف والكلمة بصبغة الله فتبثّ فيها الحياة التي لا موت فيها.. من هنا، هي توحيد وولاء وميثاق وسلام دين اصطلح عليه بـ (الإسلام) بمعنييه التسليم لله الذي عليه قام كلّ دين، وبمعنى الإسلام المحمّديّ بما هو استمرار كمالي لكلّ دين إسلاميّ وحياني. وبكلّ وجه محتمل، فإنّ صبغة الله هي الفطرة لما تحويه الفطرة من كلّ الوجوه التي سبق وأن أشرنا إليها.

ولو أردنا التمعّن في العلاقة الدلاليّة بين الصبغة والفطرة، فإنّ فهمها يقضي بوعي الفطرة أولًا وذلك لاعتبارين:

الاعتبار الأول: إنّ تعبير الفطرة أكثر انتشارًا ورسوخًا في الذهن الدينيّ العامّ والاستخدام النصّيّ عند المسلمين من تعبير الصبغة.

الاعتبار الثاني: إن الفطرة تحيلنا إلى أمر أو حقيقة قائمة عند النفس، إمّا على نحو القابليّة أو على نحو الفعليّة، وكذاتيّة من ذاتيّاتها الوجوديّة.. بينما الصبغة يغلب عليها طابع إلحاق شيء بشيء، وقد يكون هذا الملحق عرضًا عارضًا..

من هنا، فعندما نريد معرفة دلالة العلاقة بين الفطرة والصبغة، حسب الأدبيات الإسلاميّة، فإنّ علينا استحضار أنّ الفطرة أمرٌ قائم بالذات الإنسانيّة، وأن صبغتها هي المسمّاة بصبغة الله دون بقيّة الصبغات أو الهويّات التي يُحدثها الإنسان بفعله عند نفسه وذاته.

فالأصل هو لونها وسَمْتُها الإلهيّ، لكنها من المرونة في القابليات بحيث يمكنها التشكّل حسب التربية والثقافة والاكتساب. والقرآن يعلن أن الإنسان مهما صاغ من الصبغة فلن يضاهي حُسن صبغة الله التي صبغ الناس عليها.

هذا الفهم للصبغة الإلهيّة والفطرة في الإسلام هو الذي كوّن الوجهة التي تقول: إن الإنسان في أصل وجوده مخلوق على الصلاح والطُهر والفضيلة. إنّه إنسان الدين القيِّم والذات السويّة، دون أن يعني ذلك أنّ هذه السمات هي حدُّه الأخير، بل هي لونه؛ أي صبغته التي أرادها الله له، لكنه قابل لنجدٍ آخر وسبيل مختلف، بل سُبُل متعدّدة تتوافق مع سبيل الصبغة المُسمّى بالصراط بمقدار ما يقترب السبيل المتعدّد من الصراط أو يبتعد عنه. فهناك سبيل الله، وسبيل النبيّ، وسبيل الوليّ، وسبيل الصالحين، وسبيل الشيطان وغيرهم كثير.

لكن كلّ سالك سبيلَ الحياة قاصدٌ ربّه الكامل القيّوم، وإن أخطأ أحيانًا في معرفة اسم المقصد ومصداقه. ومن هنا، فتعدّد الاتجاهات والملل والمذاهب والأديان ينطوي على وحدة من المقصد التكوينيّ، وإن تعدّدت لديه التعابير والتسليمات والشعائر والإسلامات.

فالقلب المصبوغ بالله مفتوحٌ على كلّ صبغة رحمة؛ أو إن شئت فقل: على كلّ صبغة وفاء طالما أنها لا تنطلق من قلب مطبوع؛ أي قلب نسي نفسه لمّا نسي ربه؛ وسرّ نسيان الربّ هو الغفلة عن الرحمة التي وسعت كلّ شيء وفاضت حبًّا لكلّ موجود، وسرّ الرحمة ومعرفة الرحمة هو الذكر الواصل بين الخالق والمخلوق، وحده مثل هذا الذكر يصحّ أن نسمّيه بـ (الذكر الحكيم)، والصراط المستقيم، وفطرة الله التي فطر الناس كلّ الناس عليها، فكانت وكانوا صبغة الله.

إنّ صبغة الله، هو أنت، وهو، ونحن جميعًا. المخلوقون بيمينه وكلتا يديه يمين. ورمزية يد الله سبحانه تعني القدرة والرحمة الرحمانيّة التي ما عاداها إلّا الشيطان. وهل الشيطان إلّا ذاك الذي كفر بالنعمة والرحمة لمّا قال (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ)(٢). إنه عنوان (الأنا) التي لا ترى فوقها شيء. مؤمن بالله هو ذاك الشيطان أيها الإخوة، لكنه ومن موقعه الإيمانيّ كفر لمّا تنكّر لخلق الله من آدم وذريّته، وكم من شيطان مريد باسم الدين والإسلام ومن مواقعه الإيمانيّة (بالأنا خير منه) كفَر وكفّر، فهل هذه صبغة الله أم صبغة الشيطان؟

وكم من لسان لهج بتنكّره لله ودينه، لكنه كان صاحب قلب مفتوح على الرحمة والصلة، فهو بذلك صاحب سبيل مهما تاه سيجد عند آخر الطريق أن الله عنده ليوفيه حسابه. صحيح أنه سبيل غير الصراط، لكنه أقرب لصبغة الله منه لأيّ صبغة أخرى.

إنّ الكلام حول صبغة الله وفطرته تستدعيان منّا فتح القلب على معايير تتجاوز حدود الدين الضيِّق والمذهب أو الملّة المخنوقة.

إنّ صبغة الله في فهمي، هي ذاك الإنسان الذي تتّحد فيه آية النفس مع آية الكون مع آية الكلمة والذكر الحكيم، وحدةٌ تشكّل حقيقته وطبيعته التي فاضت نورًا لا يشعّ إلّا في انعكاسات مرايا الحياة والتجربة والابتلاءات الصانعة من جدلية الخير والشر مقام استخلاف الملك الديّان.. صبغة الله هي لاهوت إله يحاكي ناسوت الإنسان، محاكاة قرب ولطف وعطف وحبّ وصدمة إثر صدمة. إذ لا قرب ولا حبّ ولا لطف من دون صدمة رحمة اسمها الصبر على البلاء... إنّ صبغة الله هي صبغة دينيّة تبحث عن صبغة قران مع دنيا نلازمها بالعزّة والقوّة البانية، ونصطحبها بعد الموت بكرامة عيش لا يعرف الموت ولا الفقر ولا الجهل ولا الغفلة.

وكلّنا في هذا الصراط على حدٍّ سواء، إذ كلّنا لله، وكلّنا إليه راجعون، وكلّنا من نفس واحدة صارت أنفسًا كثيرة ومنازلًا وأبوابًا كثيرة، وأديانًا وأممًا وشعوبًا تتخالف لتتعارف، وتتسابق نحو الخيرات.

ولا ضير، إن اعتقدنا، أو اعتقد غيرنا، أننا أحسن من غيرنا أو غيرنا أحسن منّا في الخيرات، لكنّ المهمّ أن نحفظ الخير في ميثاق الولاء والتوحيد لله الرحمن الرحيم. الذي له نختم بالقول: إنِ الحمد لله ربّ العالمين.

.....

(١) سورة البقرة، الآية ١٣٨.

(٢) سورة الحشر، الآية ١٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٢.

## في حوار مع الشيخ باقر الحواج

# رئيس جمعية التوعية الإسلاميّة

## علينا إشاعة الثقافة الإسلامية فكراً وسلوكاً لمجابهة مخططات سلخ الشباب المسلم عن الإسلام

**من أجل تسليط الضوء على عمل المؤسسات الدينية والتبليغية العاملة على خلق الوعي الديني في المجتمع، التقت مجلة (الروضة الحسينية) سماحة الشيخ باقر الحواج رئيس جمعية التوعية الإسلامية في مملكة البحرين، لتخوض معه الحوار التالي:**

**الروضة الحسينية: حدِّثنا عن نشاطات الجمعية وأعمالها؟**

**الشيخ الحواج:** تأسست جمعية التوعية الإسلامية عام ١٩٧٢ على يد كبار العلماء في البحرين، أمثال الشيخ عيسى احمد قاسم والمرحوم الشيخ عبد الامير الجمري وسماحة العلامة عبد الله الغريفي ومؤسسين آخرين، وهي جمعية ثقافية تعنى بالشأن الثقافي والاجتماعي، نشطت هذه الجمعية في وقت لم يكن هناك نشاط ثقافي وفكري لذلك تعد اول جمعية تعنى بالشأن الثقافي والفكري، ولها قسم نسوي وآخر للرجال فكان لها صدى واسع في أوساط المجتمع البحريني.

والجمعية عبارة عن مجموعة من المجالس واللجان وهي اللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية التي تعنى بكفالة الأيتام ولجنة التنمية والإبداع التي تخص الشباب وهناك اللجنة المالية ولجنة الاستثمار ولجنة الإرشاد الاسري التي تهتم بالقضايا الاجتماعية والأسرية للأسرة المسلمة، كذلك تتضمن الجمعية مركز المعرفة للجاليات الاجنبية والذي يعمل على تعريف الجاليات بالإسلام ويقوم بتعريف غير المسلمين والمستبصرين بمبادئ الإسلام ومنهجه، ويعد من أهم المراكز كما ان هناك المجلس التعليمي وهو يهتم بإقامة دورات علمية مخصصة.

**الروضة الحسينية: كيف تقومون بالتبليغ وما هي الوسائل المتبعة؟**

**الشيخ الحواج:** نحن نقوم باستغلال مناسبات الولادات والوفيات الخاصة بأهل البيت عليهم السلام كشهري محرم وصفر وذكرى شهادة الامام الحسين عليه السلام وذكرى سبي العقيلة زينب والنساء والأطفال، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من الخطباء الحسينيين الذين يجيدون التحدث باللغات الاجنبية، للتحدث عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام فيكون ذلك نقطة الانطلاق للدخول الى الإسلام والتنوّر بنوره.

وبالنسبة للمذاهب والأديان الأخرى فالتأثر بالإمام الحسين عليه السلام يكون مدخل الى الإسلام من خلال القناعات التي تتولد عندهم حول هذا الدين السماوي وبعد ان يدخل الشخص الى الإسلام يتم تعليمه المسائل الفقهية والعبادات، وقد كان اغلب هؤلاء المستبصرين من الفيلبين والهند واثيوبيا كما نعمل على ترجمة الكتب الدينية الى اللغات الانكليزية واللغات الأخرى او يتم استيراد الكتب الاجنبية من الخارج وترجمتها.

**الروضة الحسينية: في ظل الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد عدد المستخدمين وخصوصاً شريحة الشباب والمراهقين، ما هي النصيحة التي تقدمونها لأرباب الأسر بهذا الشأن المهم؟**

**الشيخ الحواج:** إن المسؤولية الأولى تقع على عاتق الوالدين وفيما بعد يأتي دور المسجد والحسينية ودور المجتمع، وهذه المسؤولية مسؤولية شرعية فمن غير الطبيعي ان يتعب الاب في توفير كل المتطلبات المادية ويهمل المتطلب الأهم وهو مخاطبة

> بعض الجهات في الغرب تخطط لسلخ الشاب المسلم عن الإسلام مضموناً وسلوكاً

الروح والعقل ويغفل عنه، فهذا ظلم للنشء لذلك ينبغي التعامل مع الأبناء وفق المعايير التي تميز الإنسان عن الحيوان، ولابد من الاهتمام بالجانب الروحي والمعنوي للأبناء وذلك من خلال التربية والتعليم ويمكن هنا الاستعانة بالمؤسسات التربوية والتعليمية ولا أعني الاهتمام بالجانب الأكاديمي فقط بل يتعدى ذلك الى التعليم الديني، اي يجب اي يكون هناك برامج منظمة يسير وفقها الابناء ومثلما يريد الآباء من الأبناء التفوق والتميز في الدراسة الاكاديمية عليهم ان يهتموا بالجانب الديني من خلال خلق التواصل بين الابناء والمؤسسات الدينية، خصوصاً اذا كان رب الاسرة مرتبط بوظيفة معينة او عمل يجعله بعيد نوعا ما عن ابنائه وبذلك يعتمد على هذه المؤسسات وهي -بحمد الله- منتشرة في اغلب البلدان والمدن.

وأرجو ان لا تقتصر هذه البرامج على العطلة الصيفية بل تستمر على مدار العام فالفترة خلال العطلة الصيفية غير كافية لإعداد الابناء اعداداً متكاملاً .

**الروضة الحسينية: هل بالإمكان حث الأبناء وتعليمهم الاستخدام الأمثل لتقنيات التواصل الحديثة وكيف يكون ذلك؟**

**الشيخ الحواج:** اليوم نحن في عالم تنتشر فيه وسائل التواصل الحديثة وبكثرة فلا يمكن منع الابناء من استخدام هذه التقنية، وحتى لو كان هناك منع فهو مؤقت وزائل لذلك لابد من التوجيه والإرشاد وخلق القناعة لدى الاطفال والشباب.

ويكون الحديث الموجه من الآباء الى الأبناء حديثاً محبباً غير منفر من أجل الاستخدام الامثل لهذه التقنية ولا يقتصر هذا الحديث على هذه الامور فقط بل حتى في الواجبات الدينية كالصلاة والصوم وغيرها من سائر العبادات الأخرى فيستوجب على أولياء الامور أن يحببوا هذه الامور الى ابنائهم خصوصاً الأطفال كون مرحلة الطفولة مرحلة مهمة وتعتبر الاساس لبناء الشخصية القويمة.

وكلما تقدم الابناء في العمر يصبح من الصعب اقناعهم فمن الضروري استغلال مرحلة الطفولة لبناء جيل واعي متعلم ولديه حصانة تجعله يستخدم كل ما هو مفيد ويترك الامور السلبية التي لا تجلب سوى الضرر.

**الروضة الحسينية: دائما ما يدعو الغرب للحرية، فما الحرية وفق منظورنا الإسلامي وما هي الحدود التي ينبغي ان نتوقف عندها خصوصاً وأننا نشهد انفتاحاً واسعاً على العالم؟**

**الشيخ الحواج:** الحرية وفق ديننا الحنيف مؤطرة بأطر لذلك يحتم علينا الالتزام بالضوابط التي وضعها لنا الإسلام، وكل شيء مباح ما لم يتعارض مع الشرع الشريف، فممكن مشاهدة التلفاز واستخدام وسائل التواصل الحديثة بل حتى ان المؤسسات الإسلامية هي نفسها استخدمت هذه الوسائل ووظفتها في التبليغ والتعريف بالإسلام وتعاليمه السمحاء، ولم يمنع الإسلام احدا من ممارسة انشطته وفعالياته، ولم يحد من طموحه ابداً بل على العكس من ذلك تماماً ولكن شريطة أن لا تتعارض هذه الأمور مع الشرع المقدس كما قلنا اي ان لا يكون هناك فعل او ممارسة مخالفة للتعاليم السماوية.

**الروضة الحسينية: بحكم موقعكم كيف تقيمون الوعي الديني للشباب المسلم؟**

**الشيخ الحواج:** هناك غزو ثقافي تشهده البلدان الإسلامية والتحدي الأكبر لا يكمن في الوعي والأفكار فسابقاً كان التحدي يتمثل بالأفكار الدخيلة كدعوات ماركس والشيوعية أما الآن فالتحدي يتمثل في نمط السلوك، فبعض الجهات في الغرب تخطط لسلخ الشاب المسلم عن الإسلام مضموناً وسلوكاً، وبالتالي تجد تصرفات وأفعال الشاب المسلم بعيدة عن جوهر الإسلام، وهذا هو الخطر الحقيقي، وبعد تشخيص الخطر علينا التصدي له من خلال اشاعة الثقافة الإسلامية فكراً وسلوكاً، وهنا يتحتم معرفة البرامج واختيار الأساليب المناسبة.

> **من الضروري استغلال مرحلة الطفولة لبناء جيل واعٍ متعلم ولديه حصانة**

صالح الوردانى

# الوصيّة

## الجزء الرابع

# خطبة الوداع وتأكيد الوصية

كشفت الروايات التي عرضناها فيما سبق حلقاتٍ من وصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأهل البيت والإمام علي على وجه الخصوص..

وهنا سوف نعرض لحلقة جديدة تؤكد لنا أن وصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي كانت جهارًا نهارًا وعلى الملأ وبحضور الآلاف من الصحابة فيما عرف في المصادر الروائية والتاريخية بحديث غدير خم..

وقد كثر رواة هذا الحديث من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين حتى تواتر على ألسنة الرواة، ولم يعد يخلو منه مصدر من المصادر..

إلا أن هذا الوضع المتميز لهذا الحديث لم يعفه من ألسنة القوم فخاضوا فيه، وحاولوا توهينه، والتقليل من قيمته ومدلوله، كما هو الشأن في مواجهة الروايات التي تحمل قيمة ومضمونًا في حق أهل البيت (عليهم السلام)..

وقد استمرت هذه الهجمات حتى اليوم..

واستمرت أيضًا حركة الإقبال على حديث الغدير وتداوله بلا توقف..

وقد قام أحد الفقهاء مؤخرًا بكتابة موسوعة أسماها: موسوعة الغدير ضمت تاريخ الحديث ورواته ومصادره وشعراءه وما كتب فيه.. إلخ(١).

وغدير خم هو موضع ماء بالقرب من المدينة توقف فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين عودته من حجة الوداع وخطب في الناس خطبة خاصة بأهل البيت ركز فيها على الإمام علي (عليه السلام)..

## نصوص الخطبة

عن زيد بن أرقم، قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بغدير خم تحت شجرات، فقال: أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بلّغت وجاهدت ونصحت، فجزاك الله خيرًا..

فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟

قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد.

ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون على الحوض، حوض أعرض مما بين بصري إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله تعالى، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لا ينقضيا حتى يردا علي الحوض..(٢).

وروي: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: كأني دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض....

ثم قال: إن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..(٣).

وروي: نزلنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بواد يقال له: وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطبنا، وظلل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بثوب على شجرة سمرة من الشمس..

فقال: ألستم تعلمون؟ أو ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟

قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..(٤).

وروي: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت شجرتين، فصلى الظهر وأخذ بيد علي، فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى..

قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مسلم من نفسه؟

قالوا: بلى..

قال: فأخذ بيد علي، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..

قال الراوي: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئًا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة..(٥).

وروي أن الإمام علي جمع الناس في الرحبة أيام خلافته ثم قال: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم ما قال، إلا قام فشهد بما سمع، ولا يقم إلا من رآه بعينيه وسمعه بأذنيه، فقام ثلاثون صحابيا فيهم اثنا عشر بدريا، فشهدوا أنه أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: نعم..

قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه..(٦).

ويروى: نزلت آية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة/٦٧.

يوم غدير خم في علي بن أبي طالب..(٧).

ونخرج من هذه الروايات بما يلي:

> إن هناك دعوى صريحة على لسان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمام جمهور الصحابة بولاية علي على الأمة..

> أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد دعا لمن والاه، ودعا على من عاداه..

> أن دعاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دليل على وجود أعداء لعلي..

> أن تنصيب الإمام علي في منصب الولي هو وصية صريحة..

> أن وصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم تقتصر على علي وحده بل شملت الكتاب وأهل البيت..

> أن شمول الوصية للكتاب وأهل البيت مع علي دليل على حصانتهم وحيازتهم لعلومه وأسراره..

> أن عمر بن الخطاب اعترف بولاية علي ووصية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له وهنأه على ذلك..

> أن شهود هذه الوصية - وهم آلاف - أقروا بها وباركوها..

> أن التأكيد على هذه الوصية من قبل الإمام علي في زمن خلافته ينفي مزاعم القائلين بأنه لم يصرح بالوصية بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)..

> أن رواية الإمام علي تكشف لنا أن هناك من آثار أمر الوصية في زمن خلافته وحدث خلاف حولها فهب الإمام لحسم الأمر بالتصريح بها وإشهاد الحاضرين عليها..

> أن هذه الروايات قيلت في حجة الوداع إلا أنها لم تلحق بنصوص خطبة الوداع التي عرضناها سابقًا، وهذا يشير إلى مسألة مهمة وهي العبث بالروايات من قبل الرواة وتقطيعها حتى تتلاشى مدلولاتها وأهدافها، لكن الربط بين نصوص خطبة الوداع ونصوص خطبة الغدير يقود إلى تصور كامل عن وصية الرسول (صلى الله عليه

وآله وسلم) للإمام علي وأهل البيت (عليه السلام).

## عيد الغدير

ونظرًا لظهارة حديث الغدير وشيوعه بين المسلمين ركزت الأضواء على اليوم الذي خطب فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة..

من هنا تحول هذا اليوم إلى عيد عند الشيعة خاصة والمسلمين عامة سمي عيد الولاية..(٧).

روي: في ثامن عشر ذي الحجة أمر معز الدولة بإظهار الزينة في البلد - بغداد - وأُشعلت النيران بمجلس الشرطة، وأظهر الفرح، وفُتحت الأسواق بالليل كما يفعل ليالي الأعياد، فعل ذلك فرحًا بعيد الغدير يعني خم، وضربت الدبادب والبوقات، وكان يومًا مشهودًا..(٨).

وقد هُوجم هذا العيد من قِبَل العديد من الفقهاء والمؤرخين الذين اعتبروه من بدع الشيعة..(٩).

إلا أن الشيعة يؤكدون أن هذا الاحتفال له جذوره الشرعية، وهو حدث مهم يجب على المسلمين أن يشهروه ويحتفلوا به..(١٠).

وقد روت حديث الغدير مصادر عديدة لا يتسع المجال لذكرها، غير أننا نذكر منها ما يلي:

سنن البيهقي والترمذي وابن ماجة. ومجمع الزوائد للهيثمي جـ٩/١٠٤: ١٠٨ رواه بأسانيد مختلفة. وكنز العمال. وابن عساكر. والذهبي في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء. وابن كثير في البداية والنهاية جـ٥/٢٠٩ وأبي يعلى والبزار وابن أبي شيبة. والغزالي في كتاب سر العالمين، وابن بطة في الإبانة. والملل والنحل للشهرستاني. وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي. والقسطلاني في المواهب اللدنية. والسيوطي في جمع الجوامع والأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة..

وروي حديث الغدير (١١٠) صحابيًا و(٨٤) تابعيًا وفي هذا إشارة إلى شهرته وشيوعه.

الهوامش:

(١) صدرت هذه الموسوعة للعلامة الأميني في أحد عشر مجلدًا. وطبعت عدة طبعات في بيروت وغيرها..

(٢) رواه الطبراني. وانظر الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي..

(٣) انظر مستدرك الحاكم جـ٣/

(٤) انظر مسند أحمد جـ٤/٣٧٢ حديث زيد بن أرقم.

(٥) انظر مسلم. كتاب الفضائل. باب من فضائل علي بن أبي طالب. وانظر خصائص الإمام علي للنسائي.

(٦) انظر مسند أحمد حديث زيد بن أرقم جـ١/١١٩ وجـ٤/٣٧٠..

(٧) انظر أسباب النزول للواحدي. سورة المائدة.

ونزول القرآن للحافظ أبو نعيم. وتفسير الثعلبي..

وتفسير الطبري جـ٣/٤٢٨. وتفسير الرازي جـ٣/٦٣٦.

(٨) وفيه يتجمعون في المساجد ويكثرون من الدعاء وتلاوة القرآن وزيادة قبر الإمام علي والتزاور فيما بينهم وصوم ذلك اليوم..

(٩) قال النويري في نهاية الأرب في فنون الأدب جـ١/١٧٧ في ذكر الأعياد الإسلامية: وعيد ابتدعته الشيعة، وسموه عيد الغدير، وسبب اتخاذهم له مؤاخاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب يوم غدير خم.. ولما ابتدع الشيعة هذا العيد عمل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة ٣٨٩هـ وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الغار هو وأبو بكر، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران..

وقال المقريزي في خططه جـ٢/٢٢٢: عيد الغدير لم يكن عيدًا مشروعًا ولا عمله أحد من سالف الأمة المقتدي بهم.. انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير جـ٨/١٨١. حوادث عام ٣٥٢هـ.

وأنكر ابن كثير صوم يوم الغدير، واعتبر رواية صوم ذلك اليوم من الأكاذيب المنكرة.. جـ٥/٢١٤.

(١٠) يروي عند الشيعة العديد من الروايات عن أئمة أهل البيت عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تحض على إحياء يوم الغدير والاحتفال به..

روي أن الإمام جعفر الصادق - الإمام السادس عند الشيعة - سئل: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر..؟

قال: نعم. أعظمها حرمة..

قال السائل: وأي عيد هو جعلت فداك؟

قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.. الكافي جـ/٢٠٤..

ومما يذكر هنا أن هذا العيد كان يشارك الشيعة فيه العديد من فرق المسلمين حين كان يحتفل به في مصر أثناء العهد الفاطمي.

وانظر الآثار الباقية في القرون الخالية للبيروني.

# ظاهرة التسرّب من المدارس
# مسببات وحلول

تحقيق: فيصل غازي – محمود المسعودي

**لاشك ان ظاهرة التسرب ليست حديثة الولادة بل هي وليدة العقود الماضية حيث كانت نتيجة للظروف التي مر بها المجتمع، وبالتأكيد أن لها عواقب بليغة تصب في انحراف عجلة المجتمع، وتأخر البلدان وتنبئ بنشوء الكثير من الجرائم التي من الممكن ان تقوم بعض العصابات بإدراج بعض الطلبة واستخدامهم بصورة سلبية. ولا تقتصر ظاهرة التسرب على جنس دون الآخر أو على طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى أو على دولة معينة من بين الدول، لكنها تختلف من مجتمع لآخر ومن نظام تعليمي لآخر حسب سياسة الدولة المتبعة، ورغم الجهود المبذولة فإن ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان.**

وللشروع في هذا الموضوع ومعرفة سلبياته فتحت مجلة (الروضة الحسينية) ملف ظاهرة التسرب من المدارس والتقت بعدد من الشخصيات التي لها تماس مباشر مع الموضوع.

## عواقب ظاهرة التسرب على المجتمع

الدكتورة إيمان نعمة الموسوي، أستاذة في علم النفس التربوي، قالت" بخصوص الأطفال المتسربين بالنسبة للتعليم الالزامي للابتدائية او المتوسطة يترك اثار سلبية كبيرة على المجتمع، خصوصا بالنسبة للأطفال الذين يترعرعوا خارج المنزل.

ومن المعلوم لدى الجميع ما يحتويه الشارع في الوقت الحاضر من ثقافات هجينية دخلت مع دخول الاحتلال

فأصبحت عملية تداخل مع الثقافات المغرضة، فبالتالي يكون هؤلاء الأطفال عرضة لمشكلات كبيرة منها عمالة الأطفال، فكثير منهم يعملون بمقابل مادي قليل باعتبار اجرتهم قليلة تختلف عن أجور الكبيرة.

ثانيا استخدامهم من بعض الجهات لأغراض غير إنسانية وأخلاقية وبالخصوص في التفجير والإرهاب وحتى ترويج لإعمال

المخدرات"، مضيفة"إن حالة التسرب من المدارس تسبب مرضا اجتماعيا كبيرا، مثل الهروب من الواقع وانتشار امراض الحالة النفسية والبطالة.

إما بالنسبة للمراهق فيرى نفسه غير قادر عن تلبية احتياجاته فيترك المدرسة ويتجه للعمل، ويبحث عن امكانية الحصول على شهادة مزورة وبالفعل تم اكتشاف مثل هكذا حالات".

وتابعت الموسوي حديثها" من أسباب التسرب ايضا الهجرة بسبب العمليات الارهابيةمن محافظة إلى اخرى، فمن الصعب إلحاق الاطفال بالمدارس فيضطرون لترك الدراسة، أو الدخل الاقتصادي للأسرة الذي يحد من إمكانية توفير احتياجاتهم المدرسية فتركوا المدرسة واتجهوا للعمل في الأسواق".

وختمت الموسوي حديثها بعدة وصايا منها" المتابعة من قبل المدرسة والأهل والجهات الامنية المتواجدة في المناطق ومنظمات المجتمع المدني لوضع الحلول المناسبة لمنع تسرب الطلبة".

## أهمية عقد مجالس الآباء

ومن جانبه قال الأستاذ فاضل عباس علي مسوؤل شعبة المتابعة في الإشراف التربوي" في كل عام من شهري الثالث والرابع تقوم المدارس بعقد مجالس الآباء والأمهات، وعن طريق هذه المجالس يبين الكادر التدريسي مشاكل الطلاب إلى أولياء الأمور، وأيضا ليتعرفوا على المشاكل التي يعاني منها الطالب في البيت، ويقوموا بتشجيع الآباء على عدم اتاحة الفرصة أمام أبنائهم بان يتركوا الدراسة، ويطلع أولياء الأمور على المستوى العلمي لأبنائهم.

والركن الأساسي لحل هذه المشكلة هو الأسرة، فللأهل دور أساسي في تشجيع أبنائهم لعدم تركهم الدراسة، وثبت بالدليل القاطع إن اغلب من يتركوا الدراسة هم الضعفاء في المستوى العلمي".

## دور الأسرة في تحديد مستقبل الطالب

وعن دور الأسرة في رسم مستقبل ابنائهم قالت الأستاذة هناء محمد مسؤولة التحقيقات في الاشراف التربوي" هنالك سببان يؤديان إلى ترك الطلاب المدارس أولهما الأسرة فيكون اغلب الطلاب التاركين للدراسة ممن فقد والديه او احدهما على اثر التفجيرات الارهابية والتي سببت في استشهاد الكثير من المواطنين".

والسبب الثاني هو المستوى الاقتصادي فكثير من الأسر تعاني من وضع اقتصادي ضعيف جدا، مما يضطرأبناءهم إلى ترك المدرسة والذهاب الى العمل في الأسواق وبإعمال مختلفة اخرى، بعضها تكاد تكون شاقة ومتعبة من اجل لقمة العيش لأسرهم.

وهناك أسباب أخرى منها أن بعض المعلمين يستخدمون الصراخ والضرب للتلاميذ مما يولد شعورا بحالة نفسية سيئة فيكرهون المدرسة، إضافة الى الأعداد الكبيرة للطلاب في الصف الواحد ما يؤدي إلى صعوبة فهم الدرس، وأيضا غياب المتابعة من قبل أولياء الأمور والمدرسة، فعلى المعلمين إن يحفّزوا التلاميذ مثلا بالكلام الطيب او تكريم المتميزين بهدايا بسيطة تجعل التنافس على حب المادة والمدرسة مبدأ أساسيّا لدى الآخرين من الطلاب".

## الطلاب والمشاكل التي يعانون منها

الطالب مصطفى محمد البالغ من العمر ( ١٨عام ) ترك الدراسة في المرحلة المتوسطة يقول: كان سبب تركي للدراسة، هو المشاكل المادية فالطالب يحتاج الكثير من المستلزمات الدراسية والملازم التي يعتمدها الكثير من الأساتذة، وأجور النقل والمصرف اليومي، والسبب الآخر أن أخي الكبير تخرج من كلية علوم الحياة ولم يحصل على وظيفة، عكس بعض من حصلوا على تعيينات وهم بلا أية شهادة، فالتعيينات بالمحسوبية والواسطة وليس على الكفاءة والشهادة، و يعمل أخي حاليا عامل بناء ولهذا تركت المدرسة بالرغم من عدم موافقة والدي، وأنا الان اعمل في احد المحلات ولا أفكر في الرجوع

للمدرسة مرة أخرى والأسباب واضحة كما ذكرنا.

## أعداد الطلاب التاركين للمدارس

ولنكون أكثر واقعية ندرج الأرقام المخيفة لمحافظة كربلاء كنموذج عن العراق وقد زودت بها مجلة (الروضة الحسينية) من المسؤول عن هذه الإحصائيات المعاون الإحصائي حيدر خليل إبراهيم الذي بين أن عدد الطلبة التاركين للمدارس في السنوات الماضية للمراحل الابتدائية والثانوية من خلال الجداول التالية :-

### عدد التلاميذ التاركين للمرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

| الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول | ٥٩٥ | ٥٨٤ | ١١٧٩ |
| الثاني | ٢٨٢ | ٣١٥ | ٥٩٧ |
| الثالث | ٢٤٤ | ٣١٩ | ٥٦٣ |
| الرابع | ٣٠٠ | ٣٦٥ | ٦٦٥ |
| الخامس | ٦٣٢ | ٩٤٤ | ١٥٩٦ |
| السادس | ٣٥٠ | ٤٥٢ | ٨٠٢ |
| المجموع | ٢٤٠٣ | ٢٩٧٩ | ٥٣٨٢ |

### عدد الطلبة التاركين للمراحل الثانوية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

| الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول المتوسط | ٣٩٠ | ٣٠٩ | ٦٩٩ |
| الثاني المتوسط | ٢٧٥ | ٣٥٣ | ٦٢٨ |
| الثالث المتوسط | ٣١٧ | ٢٥٠ | ٥٦٧ |
| الرابع العلمي | ٤٠ | ٤٥ | ٨٥ |
| الرابع الأدبي | ٥٠ | ٨١ | ١٣١ |
| الخامس العلمي | ١٨ | ٢٥ | ٤٣ |
| الخامس الأدبي | ١٧ | ٣٦ | ٥٣ |
| السادس العلمي | ٣٥ | ٣٨ | ٧٣ |
| السادس الأدبي | ٢٠ | ٤٥ | ٦٥ |
| المجموع | ١١٦٢ | ١١٨٢ | ٢٣٤٤ |

### عدد التلاميذ التاركين للمرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠١٠ - ٢٠١١

| الجنس الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول | ٤٨١ | ٤٦٦ | ٩٤٧ |
| الثاني | ٢٤٠ | ٢٤٩ | ٤٨٩ |
| الثالث | ٢١٢ | ٢٦٦ | ٤٧٨ |
| الرابع | ٢٧٠ | ٣٩٧ | ٦٦٧ |
| الخامس | ٦٠٧ | ٩٠٤ | ١٥١١ |
| السادس | ٣٢٠ | ٤١٦ | ٧٣٦ |
| المجموع | ٢١٣٠ | ٢٦٩٨ | ٤٨٢٨ |
| السادس العلمي | ٣٥ | ٣٨ | ٧٣ |
| السادس الأدبي | ٢٠ | ٤٥ | ٦٥ |
| المجموع | ١١٦٢ | ١١٨٢ | ٢٣٤٤ |

### عدد الطلبة التاركين للمراحل الثانوية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠١٠ - ٢٠١١

| الجنس الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول المتوسط | ٣١٢ | ٢٣٦ | ٥٤٨ |
| الثاني المتوسط | ١٧٤ | ٢٢٨ | ٤٠٢ |
| الثالث المتوسط | ٢١١ | ١٤٩ | ٣٦٠ |
| الرابع العلمي | ١٢ | ٤١ | ٥٣ |
| الرابع الأدبي | ٣٦ | ٤٠ | ٧٦ |
| الخامس العلمي | ٢٦ | ٢٠ | ٤٦ |
| الخامس الأدبي | ٣٣ | ٤٧ | ٨٠ |
| السادس العلمي | ٣٩ | ٣٤ | ٧٣ |
| السادس الأدبي | ٥٠ | ٣٥ | ٨٥ |
| المجموع | ٨٩٣ | ٨٣٠ | ١٧٢٣ |

### عدد التلاميذ التاركين للمرحلة الابتدائية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠١١ - ٢٠١٢

| الجنس الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول | ٣٢٩ | ٤١٣ | ٧٤٢ |
| الثاني | ١٧٥ | ٢٣٨ | ٤١٣ |
| الثالث | ١٤٤ | ٢٥٥ | ٣٩٩ |
| الرابع | ١٥٧ | ٣٥٥ | ٥١٢ |
| الخامس | ٤٦٢ | ٨٨٥ | ١٣٤٧ |
| السادس | ٢٨٧ | ٤١٩ | ٧٠٦ |
| المجموع | ١٥٥٤ | ٢٥٦٥ | ٤١١٩ |

### عدد الطلبة التاركين للمراحل الثانوية حسب الصف والجنس للسنة الدراسية ٢٠١١ - ٢٠١٢

| الجنس الصف | بنون | بنات | المجموع |
|---|---|---|---|
| الأول المتوسط | ٢٨٠ | ٣٠٦ | ٥٨٢ |
| الثاني المتوسط | ٢٣٤ | ٣٥٢ | ٥٨٦ |
| الثالث المتوسط | ٢٦٤ | ٣٠٦ | ٥٧٠ |
| الرابع العلمي | ٢٥ | ٤٤ | ٦٩ |
| الرابع الأدبي | ١٧ | ٤٥ | ٦٢ |
| الخامس العلمي | ١٤ | ٢٤ | ٣٨ |
| الخامس الأدبي | ٣٦ | ٥٨ | ٩٤ |
| السادس العلمي | ٧٦ | ٤٦ | ١٢٢ |
| السادس الأدبي | ٧٢ | ٥٦ | ١٢٨ |
| المجموع | ١٠١٨ | ١٢٣٧ | ٢٢٥٥ |

• أ د حميد حسون بجية

# ثلاث معجزات علمية في سورة الزمر المباركة

**بدءا لابد من الإشارة إلى أن القرآن الكريم الذي هو في الأساس كتاب تشريع لم يكن ليخلو من تلميحات كثيرة تنطوي على إشارات علمية مختلفة في شتى العلوم. فمثلا يذكر العلماء أن في القرآن أكثر من ٧٥٠ آية مختصة بالظواهر الطبيعية (١). كما أن القرآن الكريم يذكر كلمة علم ومشتقاتها ما يقرب من ٧٨٠ مرة (١).**

كما أنه لابد من الإشارة إلى أن سورة الزمر-موضوع مقالنا الحاضر- لا تقتصر الإشارات العلمية فيها على ما سوف نورده، ففيها العديد من تلك الإشارات. وسنقتصر على أهمها.

١. بسم الله الرحمن الرحيم (( خلق السموات والأرض بالحق، يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل، وسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، ألا هو العزيز الغفار)) الآية/٥.

لقد خلق الله السموات والأرض لحكمة أرادها. والتكوير لغة طرح الشيء بعضه على بعض، أي إدخال الليل والنهار على بعضهما بالزيادة والنقصان(٢). وسخر الشمس والقمر أي أجراهما على وتيرة واحدة إلى قيام الساعة. وفكرة التكوير تشير إلى دوران الأرض حول نفسها مما يولّد ذلك التداخل بين الليل والنهار. وهذا يدل على كروية الأرض، إذ لا تتم هذه الظاهرة علميا وعمليا إلا بتوفر تلك الكروية. وربما يعني التكوير اللف، وهو يؤدي نفس المعنى. وتدل على ذلك المعلومات المتوفرة عن الأرض. فهي تبعد عن الشمس مابين (١٥٢أو١٤٧) مليون كيلو متر، أو (١٤٩) مليون كيلو متر تقريبا كبعد وسطي. والأرض ليست كروية تماما إذ يقل قطرها بين القطبين بحوالي ٤٢كيلو مترا عن قطرها عند خط الاستواء. فهي مسطحة قليلا عند قطبيها وذلك بفعل قوى الجاذبية وتأثير حركة دورانها حول نفسها(٣). والأرض كوكب من بين كواكب تدور حول الشمس وهي تأتي خامسا من بين تلك الكواكب من حيث الضخامة، ويقول العلماء إن حركة الكواكب حول الشمس منتظمة ومستمرة فهي الآن كما كانت عليه منذ مائة مليون سنة وستكون هكذا بعد مائة مليون سنة. وهذا دليل على إحكام مذهل ودقة فائقة. وقد وصف القرآن الأرض في مكان آخر: (والأرض بعد ذلك دحاها) (النازعات|٣٠)، و(إلى الأرض كيف سطحت) (الغاشية|٢٠) و(الأرض مددناها) (ق|٧)، وهو وصف للأرض على أنها مدحية ومسطحة وممدودة(٤) وياله من وصف علمي دقيق!.

و يقول العلماء أن الشمس" تسبح إلى الوقت الذي ينفذ فيه وقودها فتنطفئ"(٥) وهذا هو المقصود بمستقر الشمس.

٢. (( يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث)) من الآية /٦).

فقد أثبت العلم الحديث أن الجنين-وأصل التسمية مأخوذ من (جنّ) بمعنى استتر- يمر بثلاث مراحل هي المرحلة البيضية والمرحلة المضغية والمرحلة الجنينية. أما الظلمات الثلاث فتعني أن الجنين محفوظ بعدة أغشية أولها جدار الرحم وثانيها السلى وثالثها كيس شفاف يحيط بجسم الجنين مباشرة.وبين الغشائيين الأخيرين يوجد السائل الامينوسي يسمح الذي للجنين بالحركة، كما يمتص الصدمات التي تصيب بطن الام. وقد وفر الخالق بعطفه وحكمته الغذاء للجنين من دم أمه عبر المشيمة بطريقة الانتشاح عبر الشعيرات الدقيقة في جدران المشيمة. وقد وردت أحاديث كثيرة متواترة عن الرسول(ص) وعن الإمام علي (ع) وعن الإمام الصادق(ع) تشير إلى تلك الظلمات الثلاث، مما لم يكن بحسبان العلماء إلا منذ وقت ليس ببعيد. فقد

ظن العلماء أن الجنين يُخلق من الحيوان المنوي فقط، وأن دور رحم الأم التغذية فقط.وقد أثبت العلم الأحدث أن الجنين يُخلق مناصفة بين الرجل والمرأة. وقد ورد ذلك في سورة الإنسان الآية|٢ (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج). وتعني كلمة(أمشاج) أي "من نطفة هي أجزاء مختلفة ممتزجة"(٦).

٣. (( ألم تر إن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض، ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه، ثم يهيج فتراه مصفرا، ثم يجعله حطاما. إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب)) الآية/٢١

فمصدر معظم المياه الجوفية هو الأمطار المتساقطة على الأرض. وهذا يقتضي أن تكون هنالك أنواع من الصخور تسمح بمرور الماء ونوع آخر منها صماء لا يستطيع الماء أن يسري خلالها بسهولة. فعندما يواجه الماء المتكون من المطر الحجر الرملي فإنه يخترقه بسهولة إلى أن يصل إلى نوع آخر من الصخور لا يدعه أن ينفد من خلالها. وبذلك تتكون الينابيع(٧). كما سخر الخالق إخراج ذلك الماء متدفقا من الينابيع من بين فتحات الصخور وهي تحمل مواد معدنية مثل الكبريت والكلس. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فيشير القرآن إلى الجبال وكون ينابيعها مصدرا للمياه العذبة، مقارنة بما موجود من مياه مالحة في المحيطات والبحار(٨). وقد ورد ذلك بشكل واضح في سورة المرسلات الآية|٢٧ (وجعلنا فيها رواسي شامخات أسقيناكم ماء فراتا). هذا ناهيك عن عملية التصفية لتلك المياه في الجبال(٩). كما أنه تعالى يقول في سورة الواقعة، الآيات| ٦٨، ٦٩، ٧٠ (أفرأيتم الماء الذي تشربون، أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون). فسبحان الخلاق العليم!

**المصادر**


- - القرآن الكريم

(١) القرآن ومعرفة الطبيعة، مهدي كلشني، ١٩٩٣ص ١٤٤.

(٢) الموسوعة العلمية القرآنية، دكتور لبيب بيضون ٢٠١١ج ٣ ص٤١٤).

(٣)لاروس موسوعة القرن، الجزء الأول ٢٠٠٦ص ٢٨.

(٤) إعجاز القرآن في العلوم الجغرافية، د.محمد مختار عرفات،٢٠٠٧ ص٧٤.

(٥) الإعجاز العلمي في السماء والأرض في ضوء القرآن والسنة، أسامة نعيم، ٢٠٠٨: ٣٦)

(٦) مختصر الميزان في تفسير القرآن، سليم الحسني،١٩٩٩ ص ٥٧٨.

(٧) الموسوعة العلمية القرآنية| المصدر المذكور أعلاه ص٤٢٩.

(٨) الإعجاز العلمي في القرآن، لبيب بيضون ٢٠٠٣ص ١٠٥.

(٩)الإعجاز العلمي عند الإمام الصادق جوهرة الشيعة الإمامية، إبراهيم سرور٢٠١٠ ص ٢٢١.

ولائيات


◄ بقلم: ولاء الصفار


# لم أبك الحسين فقط!

بعد غياب طويل وربما متعمد لمفردة (المسرح) التي طالما سمعنا عنها الكثير من افواه آبائنا حتى اصبحت أشبه بالحكايات القديمة كونها ذابت مع التغييرات الحاصلة في ثقافة المجتمع وتحللت بعد ابتعاده عن منظومة القيم والمبادئ الانسانية.

لكن وبعد دعوة كريمة من قبل القائمين على مسرحية (في ظلال الطف) التي تعرض في كربلاء، هممت لمشاهدة عروض التدريب أو ما يسمى عند ذوي الاختصاص المسرحي(البروفا) واذا بي اشاهد عرضا غير مألوف وطرحا حديثا اثار مشاعري، فعشت الحدث وتعايشت مع ازمنته، اضع نفسي تارة مع معسكر يزيد لمغريات السلطة، وتارة اخرى مع الحسين لكسب الآخرة وتارة اخرى أسائل نفسي عن سبب خروج الامام الحسين عليه السلام لإصلاح قوم ورثوا الحقد والقتل من أبيهم قابيل، وتارة اخرى أتعاطف مع الحسين الذي أعطى لهم مفاتيح الحياة الكريمة لكنهم أبوا إلا ان يمارسوا حياة الذل والخنوع.

وبينا أعيش تلك الدوامة من الاحداث واذا بي اتحسس دموع محرقة تتقاطر كأنها تحفر في مسامات الوجه فهممت مسرعا لازيحها حتى لاتنشىء غشاوة على بصري تحول بيني وبين العيش مع الحدث.

وهنا انتهت البروفة وكل ذهب الى مقصده لكن الحدث لم يفارق ذهني فاسترجعت الذاكرة لاستعراض ما شاهدته وتوقفت عند اللحظة التي احسست بتقاطر الدمع فيها لعلني اعود لعيش الحدث الذي فجر منابعها فلم اعثر على مبتغاي رغم الاحداث والمآسي الزاخرة في العرض.

وتواصلت باستدراج العقل واستذكرت اخيرا سبب بكائي وما وراء تفجير مدامعي فوجدته عائدا الى ماشاهدته من طاقات شبابية تزخر بها مدينتي الحبيبة وهي لاتجد من يضع بصماته ليرسم لها سلم الظهور.

نعم بكيت هذه المرة في داخلي لأني كنت أشاهد ثلة من الشباب لاتجد مأوى لعرض نتاجاتها سوى قاعة فريدة في كربلاء تفتقر لابسط مستلزمات العرض.

وبكيت مرة أخرى لان العرض توقف تارة واستأنف تارة اخرى بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ.

نعم.. بكيت لاني كنت جالسا لاشاهد عرضا مسرحيا حسينيا، ولكن!! في خربة كتب على بوابتها قصر الثقافة والفنون في كربلاء ... فعرفت حينها أني لم ابك على الحسين عليه السلام فقط.

قصيدة

# ملحمة الحسين عليه السلام

فاطمتُ أدعيتي وقال الدمعُ: زين العابدين يطشّ حزناً في المدينة
في كلّ أرض من حكاية والدي شجرٌ ومأساةٌ وفاختة حزينة
أنا كلّ ما عندي نؤسّسُ امة للأتقياء ودمعنا هذي السفينة

وأعود أنظر كربلاء وكربلاء
زمان أيقاظ يكربلها رجوعي
والصمت تاريخ من التوديع أقسى
من فضاء الحزن يمكث في ضلوعي
الحرف لم يصدأ وهاهم يولدون
ويحرسون الشوق في مغزى طلوعي
عطش لأرفع قامة والنهر أعـ
ـتى ذلة والجمر تثقبه دموعي
والأرض ديدنها تدور وواقف
كالابتداء يذوق محنته يسوعي
أنا همّني عطش البلابل جوع صيّا
د الأسى ما همني عطشي وجوعي

* * *

يا أول الأشواق في غليانها
وتفتحت في دمعة الشباك بشرى
يا ايهذا القلب ما قلبت مود
ته الظنون تعشقا هل كان قبرا
يا مشهد الطوفان ذاب العمر عن
ـد رصيف بسملة بسرّ الحاء أدرى
يا حاء يوم الطف يعجزكل إبـ
ـداع القلائد أن يقول اليوم عذرا
ماذا جرى؟ هل كان حرملة وحيـ
ـد نذالة أم كان كل الحقد شمرا ؟
ماذا جرى؟ أتقطع الأوداج والأو
تارُ كي يقتات بؤس العود شعرا ؟
ما زال من ذبح الرضيع يرتل الـ
ـقرآن بين الناس وهو يعيش كفرا
والورد ملء الدمع يسبح قانتا
ما زال في سين السؤال يشق نهرا
يا سيد الرأس الذي قد ضيعوا
وهو الدليل إلى الصباح ليستمرا
في أيما يمضون أن سيوفهم
في غير ما نطقت دماء الحر تترى

ولأيما يتحرر الطلقاء للط
لقاء صارت تؤخذ الآهات أسرى
وبلوعة الأزهار أرّختْ الشفا
ه أنامل الثكلى خيوط الشمس حيرى
ولمحنة السيقان أوراق الذبول
تكاد تطلق صرخة فتبوح جمرا
وبكل ساقية ببسمتها على مضض
فضيحة ظالم تجتاز مجرى
ولكل عصفور قضى ضيما حكا
ية عاشق ضوئية باليتم حرى
سحب المنى يبست بطيشك يا
ظلوم بأي آلاءِ تركت النخل طرا ؟

* * *

وجعٌ لزينبَ لمْ يرمّمْ فقدَها
شابَ الذهولُ ولم تضيّعْ رشدَها
الحزنُ من كبرٍ يُزينبُ قامةً
كي ينحَني جبلا فيكسبَ ودّها
وترَفّع النخل الحسينيّ اصطفى
فرسانها والإبلُ تمضغ حقدَها
الدهرُ صلّى الدمعَ يمطرُ امةً
منذ العراق الطفَ تمتمَ قيدَها
والماءُ يقدحُ في عروق الموت لمْ
يبخلْ بل الدنيا استفزّتْ كيدها
جفتْ محنّتها وساءَ نسيجُها
فاشتدّ بائسها لتنهشَ كبدها
يا تلَّ من فقدتْ أخاً أرفقْ بنفـ
ـسكَ إذ رأتْ ملكوتَ ربكَ جندها
أرهقتَ أنفكَ كاهلاً وتنفستكَ
فلاةُ مأساة تراكَ أشدّها
أوصيكَ اهدأْ في الأقلّ فليس إلا
أن ترددَ من غريب وحدَها
يا ويح نسلي في مهبّ الشوك يغلي
من لهُ كيما يسوّر وردها؟

وشربتُ من عطشي ملأتُ بصيرتي
محناً تكادُ الأرضُ تقضمُ شدّها
يا غيم كل الغيث سال تبتلا
أسدلتَ بحركِ كي يؤرق عندها
يا درب عودتها يرتّقُ وجهه
فيما تؤسسُ من جريح مجدها
يا شيب أطفال يرددُ روحها
نهرا من الصلوات يجري بعدها
في كل طفل من نسيم زينب
والريح تبذل من لئيم كدّها
يا غاية الظلم العتيد تراجعا
تسعى لسنبلة لتخجل خدها؟
أو ما علمت الطينُ نسل بناتها
والأرضُ تطحن كي تجدد ولْدَها
ولزينب سبع طباق عندها
بتْنَ الليالي كي تواسي سهدها
وقفتْ وقوف الدهر عند مصيبة
حملت عن الأرض الثقيلة جهدها
غرزتْ سياط الصبر في حجر
الردى درسا من الإيمان لقّن ندّها
إن كان صبح الله لمْ ..إلا على
دم كربلاء إذنْ فبارك خلدها
تلك الأقلّ إلى البقاء تدافعتْ
ترجو الحسين لكي تمزق لحدها
ذاك امتحان عاش زينب طفلة
مذ لم تجد في مقلتيها مهدها
واستنشق الزمنُ الظليمةَ قسوةً
حتى كأن الشك ينمو ضدها
فتجاهلته ورتبت أحزانها
وحسينُها يتلو عليها جَدّها
فلذا نثقف كل دمع سعينا
لقريبة سنموت نحيا بُعدها
ألقتْ علينا أنْ ستحفظ يُتْمَنا
ولقد كبرنا منذ ألقتْ وعدها

* * *

يا سيد العطش المبجل فاض منه السلسبيل
يا طلعة الصبح البهي يقطّر الحزن النبيل
هذي دموع الطف ناسلَ حرفها الوطن الجميل
فتكاثر الأطفال والزيتون هل هذا قليل؟
يا راية المظلوم والمسحوق جرحي يستطيل
يا قامة الصلوات إني عن غروري مستقيل
حيران ثغر غدي مدى ومداي تنقره الخرابه
ويزيد نفس يزيد يطلق في الثغور لنا ذئابه
الفتك يرقص بيننا كالذبح تعزفه الربابة
أواه من ... يا كربلاء وكربلاء بنا مصابه
وحسينها لما يسيل ويزدهي حول الغرابة
مهج يطل النور منها حين تنسجه الكآبه
مهج تغربل خيبة الظمآن تنتزع الرتابة
أمل يهرول في دياجي العمر كي يلقى شبابه
تتوكأ الدنيا ويبقى الحرف يفتح منه بابه
بؤس العصافير التي ابتكرت معاناة ألكتابه
وبحور صبر دافق والصبر يرتشف ارتيابه
وحسين جذر قضية غضب تحدى عقل غابه
ولزينب قلب العراق يبث من أسف عتابه
يا ليل أطفال عسيرا للدنى يحكيَ عذابه
يا ليلهم كيف الرقاد إذا الرقاد على سحابة
فيفور في الجسد المؤرخ للهموم دم الإجابة
من للسؤال إذا القرنفل يستغيث يرى غيابه
والأرض ضمت وجهها من سائلين عن القرابة

**شعر**: وهاب شريف

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
**السيد علي الحسيني السيستاني** (دام ظلّه الوارف)

# العقاب في المدارس

-١-

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

أفتونا مأجورين

نحن المدرسون نواجه حالة كبيرة من الإهمال (اللامبالاة للمادة العلمية) لدى الطلبة في مدارسنا مما يساهم في خلق جيل غير متعلم وقد استخدمنا معهم التوجيه التربوي فلم ينفع واستخدمنا أسلوب الثواب والعقاب في الدرجات واستدعينا أولياء الأمور للتحدث معهم فلم نجد العزم منهم في التعاون، فهناك حالة من الإهمال بسبب مخلفات النظام السابق وهذا الإهمال يعم أغلب الطلبة ففي مثل هذه الحالة:

١- هل يجوز استخدام العقاب البدني بدون إذن ولي أمر الطالب؟

بسمه تعالى: لا يجوز.

٢- عند استخدام العقاب البدني على ما تقدم هل تثبت الدية على المدرس؟

نعم إذا أدى الى احمرار البدن وما زاد.

٣- الكثير من المدرسين قد استعملوا هذا الأسلوب لسنوات عديدة وبشكل واسع فعلى فرض ثبوت الدية فسيكون هذا الأمر غاية في الصعوبة من الناحية المادية أولا، ومن ناحية تمييز الطلبة المعاقبين ثانيا لكثرتهم، فما هو الوجه؟

إذا أمكن معرفة الطالبة المعاقبين والوصول اليهم وجب أداء الدية إليهم أو إرضاؤهم بما يقع الاتفاق عليه وإن كان بإبراء ذمة المدرس من ذلك وإلا وجب التصدق بها على المستحقين من الفقراء إن كان موسرا وإلا بقي المال دينا في ذمته يؤديه الى مورده عند التمكن ولو تدريجيا.

٤- هل يجوز للمدرس أو إدارة المدرسة إعطاء الطلبة عددا من الدرجات التي لا يستحقونها، بحيث تمهد لهم النجاح الى الصف التالي لتلافي عدد الراسبين الكبير في الصفوف؟

لا يجوز إعطاء الطلبة الدرجات أكثر من استحقاقهم الفعلي وفق موازين الاستحقاق القانوني.

جمع من المدرسين

التتمة في العدد القادم

## الوجيز
في أحكام العبادات

# المطهرات

« مسألة ٥٧ »: المطهرات ـ أي ما يعيد للأشياء المتنجسة طهارتها ـ أثنا عشر :

« المطهر الأول » الماء ـ أي الماء الاعتيادي مهما كانت مصادره : الأنهار، الأمطار ، الآبار .. ويصطلح عليه بـ « الماء المطلق » ويقابله الماء المضاف أي الذي يضاف إلى لفظ أخر كماء الورد وماء الرمان وماء العنب ..

والماء المطلق على قسمين : معتصم وغير معتصم ، والماء المعتصم هو الماء الذي لا يتنجس بملاقاة النجاسة الا إذا تأثر لونه أو طعمه أو رائحته ، والماء غير المعتصم هو الماء الذي يتنجس بمجرد ملاقاته للنجاسة وأن لم تتأثر بها أحدى صفاته الثلاث .والمياه المعتصمة هي :

١. الماء الكثير : وهو ما بلغ كراً فصاعداً « وحجم الكر ما يقارب ٣٦ شبراً مكعباً » كماء الإسالة الذي يصل إلى البيوت من خزانات المياه الكبيرة أو من محطات ضخ المياه .

٢. ماء البئر ٣. الماء الجاري كمياه الأنهار والجداول والعيون . ٤. ماء المطر أثناء هطوله .

والمياه غير المعتصمة هي مياه الأحواض الصغيرة والأواني والقناني ونحوها من المياه الراكدة . غير ماء البئر . التي يقل مقدارها عن حجم الكر ويصطلح عليه بـ « الماء القليل » .

« مسألة٥٨ » : يطهر كل متنجس إذا غسل بالماء ـ كثيراً كان أو قليلاً ـ مرة واحدة مع انفصال ماء التطهير عنه إذا كان الغسل بالماء القليل . وتستثنى من ذلك :

١ – الأواني المتنجسة بالخمر كالقناني والكؤوس وغيرها فأنها تغسل بالماء ثلاث مرات .

٢ – الأواني إذا مات فيها الجرذ أو ولغ فيها الخنزير فأنها تغسل سبع مرات .

٣ – الأواني إذا ولغ فيها الكلب أو لطعها بلسانه فأنها تطهر بمسحها بالتراب أولاً ثم غسلها بالماء مرتين ، وإذا وقع فيها لعاب فم الكلب أو باشرها بسائر أعضاء بدنه فالاحوط لزوماً أن تمسح بالتراب أولاً ثم تغسل بالماء ثلاث مرات.

٤ – الأشياء المتنجسة ببول الرضيع أو الرضيعة اللذين لم يتغذيا بالطعام فإنه يكفي في تطهيرها أن يصب عليها الماء بمقدار ما يحيط بموضع البول ولا حاجة إلى أكثر من ذلك .

٥ – البدن أو الثوب المتنجس بالبول ـ غير بول الرضيع ـ فإنه يغسل بالماء الجاري مرة وبماء الكر والماء القليل مرتين ..

٦ – داخل الأواني المتنجسة « بغير الخمر وولوغ الكلب ولطعه وموت الجرذ وولوغ الخنزير » فأنها تطهر بغسلها بالماء القليل ثلاث مرات ، وهكذا لو غسلت بالماء الكثير أو الماء الجاري أو المطر على الاحوط .

إعداد: هيئة التحرير

# آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

# القضاء عن الميت

## آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

من فاتته الفريضة لعذر ولم يقضها مع التمكن منه حتى مات وجب قضاؤه على ولده الأكبر والأحوط - وجوباً - ذلك فيما اذا فاتته بغير عذر، والأحوط الأولى القضاء عن الأم أيضاً. ولا يعتبر في الولد البلوغ والعقل حال موت أبيه، فإذا بلغ الولد أو زال جنونه بعد ذلك وجب عليه القضاء، ويختص وجوب القضاء عليه بما وجب على الميت نفسه. وأمّا ما وجب عليه باستيجار ونحو ذلك فلا يجب على الولد الأكبر قضاؤه، ومن هذا القبيل ما وجب على الميت من فوائت أبيه ولم يؤده حتى مات فإنه لا يجب قضاء ذلك على ولده.

## آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

من فاتته الفريضة لعذر ولم يقضها مع التمكن منه حتى مات فالاحوط وجوباً أن يقضيها عنه ولده الأكبر إذا لم يكن صغيراً أو مجنوناً حين وفاته ولم يكن ممنوعاً من ارثه والا لم يجب عليه ذلك، ولا يجب عليه أن يباشر القضاء بنفسه بل يجوز أن يستأجر غيره لذلك، كما أنه لو تبرع شخص آخر بقضاء الصلاة سقط التكليف عن الولد الأكبر.

• إعداد: حسين محمد علي

# الفيلسوف الملا هادي السبزواري

## من هو؟

**هو الحكيم المتأله العالم الرباني الفيلسوف الكبير هادي بن مهدي السبزواري المشتهر بـ (الحاج ملا هادي السبزواري) ابن الملاّ هادي السَّبزواري الحكيم والعارف والفيلسوف الكبير. الذي يُلقَّب بـ « أسرار » . سنة ١٢١٢ هـ في مدينة سَبْزَوار، وتوفّي في نفس المدينة سنة ١٢٨٩هـ. يدعى أبوه مهديّ، واسم أمّه زينة الحاجيّة.**

**درس الملاّ هادي مقدّمات الأدب والعربيّة في سنّ العاشرة، ثمّ شدّ الرحال إلى مدينة مشهد المقدسة لدراسة العلوم النقلية والروايات. وفي سنة ١٢٣٦ هـ، بعد ١٣ سنة من الدراسة في مشهد، شدّ الملاّ هادي رحاله إلى إصفهان لدراسة العلوم العقليّة، فدرس فيها ثماني سنوات. وعاد إلى مشهد مجدداً، فاشتغل بالتدريس. وبعد مضيّ خمس سنوات اصطحب الملاّ هادي زوجته إلى مكّة لأداء فريضة الحجّ، وفي طريق عودتهما من الحجّ تُوفّيت زوجته، فبقي في مدينة كرمان مدّة للرياضة الروحيّة، ثمّ عاد إلى مشهد ومنها إلى سَبْزَوار مسقط رأسه، حيث أمضى بها أربعين سنة في تدريس الفلسفة وفي التأليف والتصنيف.**

## سيرته العلمية ومكانته العلمية:

**مرّت حياة الملاّ هادي بثلاثة أدوار:**

**١ـ مرحلة الدراسة**، فقد أنهى مرحلة دراسته في مشهد واصفهان التي أربَت على ١٨ سنة، أمضى منها في مشهد عشر سنوات، وفي اصفهان ٨ سنوات.

**٢ـ مرحلة تهذيب النفس**، حيث مرّ بمرحلة العزلة والرياضة والتزكية الروحية والسير والسلوك منذ سفره إلى الحجّ، ثمّ خلال إقامته في كرمان، إلى حين عودته إلى مشهد مجدداً، ودامت هذه المرحلة ثلاث سنوات.

**٣ـ مرحلة التعليم والتربية**، حيث استمرّت مرحلة التأليف والتعليم والتدريس في مشهد خمس سنوات، وفي سبزوار أربعين سنة. وتعدّ هذه المرحلة من أكثر مراحل حياته عطاءً

كان السبزواري عارفاً سالكاً وسيرته العلمية في السلوك نفس سيرة الحكماء المتألهين والعرفاء الشامخين امثال صدر المتألهين، وهي التقيد على الشريعة والأهتمام بالفرائض والمراقبة على النوافل والرياضة بالجوع والقناعة والمداومة على التهجد والأجتناب عن زخارف الدنيا والاشتغال بذكر الله والانقطاع إليه تعالى.

وقد جمع الحكيم السبزواري في مراحل حياته بين الأعمال العلميّة والفكريّة والعقليّة، وبين السلوك المعنويّ والسير العرفانيّ، فحفظ الظاهر والباطن. ومن هنا نشاهد أنّ مسائل الدراسة قد استغرقت أكثر وقته أثناء إقامته في مشهد واصفهان، لكنّه. وفقاً لما ذكر هو نفسُه. كان يتحمّل الرياضات الشرعيّة في مشهد، وكان ابن خاله: الملاّ

حسين السبزواري الذي كان يشاطره السكن في حجرة الدراسة، يشاطره أيضاً رياضاته وعباداته. ووفقاً لما ذكر الحكيم السبزواريّ، فإنّه كان خلال إقامته في اصفهان يلتزم بالعزلة ومجانبة الهوى. حتّى أنّه لمّا ترك التدريس في الحوزة العلميّة في مشهد وسافر لأداء فريضة الحجّ، أبدل محلّ رياضته الروحيّة من منصب التدريس في المدرسة بخدمة الطلاب وكنس أرضيّة المدرسة والقيام على حاجات طلبتها، فحفظ بذلك ارتباطه بالمحيط العلمي

وأما من جانب المكتب العلمي فهو تابع لصدر المتألهين ومن شراح كتبه (الحكمة المتعالية) التي اتسقت وانسجمت مع أذواق العارفين.

## أساتذته

أساتذة الحكيم السبزواريّ في اصفهان عبارة عن:

١. أقا محمّد علي النجفي، درس عليه الفقه لمدّة سنتين.

٢. الملاّ إسماعيل الاصفهانيّ، درس عليه الفلسفة لمدّة خمس سنوات.

٣. الآخوند الملاّ علي النوريّ ( المتوفّى سنة ١٢٤٦ هـ )، درس عليه الفلسفة لمدّة تتروح بين سنتين وثلاث سنوات.

## مؤلفاته:

للسبرزواري آثار ومؤلفات قيمة نذكر بعضاً منها:

١. شرح المنظومة في المنطق والحكمة.

٢. حاشية على الأسفار والشواهد ومفاتيح الغيب.

٣. شرح دعاء الجوشن ودعاء الصباح.

٤. غرر الفرائد في الفلسفة.

وغيرها الكثير من الشروح الحواشي والتأليفات القيمة والآثار الشائعة.

## مدحه والثناء عليه:

لقد أثنى كل من تأخر على المحقق السبرزواري مقامه العلمي وحياته العملية الرفيعة نذكر بعض ذلك.

قال عنه في اعيان الشيعة: استاذ العصر وفيلسوف الزمان حكيم الهي متأله إشراقي انتهت إليه حكمة الاشراق في عصرنا واليه تشد الرحال أفاضل الرجال كان معروفاً بالزهد والورع لا يترك القيام بالثلث الأخير من الليل للتهجد والتنفل وله المواظبة على السنن واقامة عزاء الحسين (عليه السلام) والدقة التامة في اخراج زكاة غلته واداء حسن فاضل مؤونته وبالجملة كان في الطريقة المستقيمة لم يعز إليه شيء أبداً بل كان للناس الوثوق والإعتماد به يعدونه من العلماء الربانين والصالحين الزاهدين...الخ

## وفاته ومدفنه:

توفّي الحكيم السبزواريّ في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجّة لسنة ١٢٨٩هـ في مدينة سبزوار، وقد نَقَل تلميذُه المبرّز: الميرزا إسماعيل افتخار الحكماء الطالقانيّ، أنّ السبزواريّ أنهى درسه آخر يوم من حياته، ثمّ قال ( ما تعريبه ):

« التجلّي واحد، المتجلّي واحد، المتجلّى له واحد، إلى متى أقول ؟! لقد طنّت أُذني! « مَن كان آخر كلمته لا إله إلاّ الله وَجَبَت له الجنّة »، ثمّ انتابته حالة أشبه بالسُّبات، ولفظ أنفاسه دفعةً واحدة (٤).

وقد ورد ما يقرب من هذا المضمون عن محمّد إبراهيم مدرس الأسراريّ في ترجمته للحكيم السبزواريّ في كلام ( إدوارد براون ) نقلاً عن الميرزا أسد الله السبزواريّ (٥).

فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير جزاء المحسنين -رحمه الله- برحمته الواسعة آمين يا ربّ العالمين.

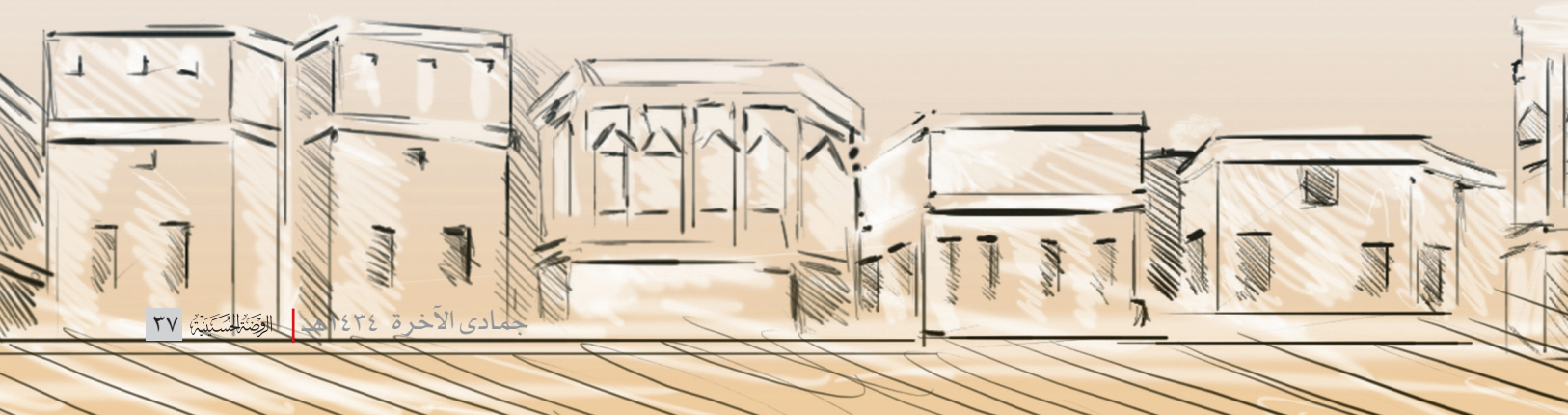

# الإرشاد في فكر الإمام علي (عليه السلام)

علاء فواز صاحب

ج١ :

**إن مجال التوجيه والارشاد يحتاج الى بذل جهود كبيرة في سبيل تأصيل هذا العلم وربطه بعقيدة الأمة وفكرها وثقافتها لكي يساهم في بناء شخصية المؤثر الاسلامي بطريقة إيجابية.**

**ويعد فكر الامام علي عليه السلام فكرا اسلاميا شاملا وما زال حيا كونه نتاج ثقافة حية مستمرة منتجة ومؤثرة لذلك ظل الفرد محتاجا الى الارشاد المستل من فكره عليه السلام ومن آرائه التربوية التي لم تأخذ حيزها المسحق من اهتمامات الباحثين التربويين.**

**وإن البحث في مجمل فكر وعلوم أمير المؤمنين وارشاداته في مختلف المجالات لا يمكن أن تسعها بضع صفحات هنا أو هناك ولكن لا بأس باغتراف نمير من عذب فكره وعلومه عبر شذرات مقتضبة مبتدئة بالتعرف على سيرته ومن ثم لمحات ميسرة من ارشاداته في مختلف مناحي الحياة.**

## أ- سيرة الإمام علي (عليه السلام)

- الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ابن عم رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومربيه ولد قبل البعثة الشريفة بعشر سنوات وكانت ولادته في مكة وسط البيت الحرام، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي في الإسلام أبوه أبو طالب شيخ البطحاء وحامي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد سمته أمه حيدرة، فغيّره أبو طالب وسماه عليا (الأصفهاني، ٣٥٦هـ، ص١٤).

• وقد ذكر المؤرخون ان اسمه بالعبرانية الهيولي وبالسريانية مبينا وفي التوراة إيليا وفي ألزبور آريا (الخصيبي، ١٤١١هـ، ٩٢).

• وفي الإنجيل الابخيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب عليا وعند الروم بطرس وعند الفرس روز وعند الترك بخر وعند النبط كريا وعند الديلم ينا وعند الزنج حنين وعند المشركين الموت الأحمر وعند المؤمنين السحابة البيضاء وعند والده حرب (المازندراني، ٢٠٠٩، ج٢٥٦، ٣).

• وأحب كناه إليه كانت أبا تراب، وهي الكنية التي كنّاه بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (صحيح مسلم، ١٩٧٢، رقم الحديث ٢٤٠٩). ومن كناه أيضًا أبو السبطين (ابن الاثير، بلا، ج٤، ص١٦). ومن كناه أبو الريحانتين. ويذكر محب الدين الطبري رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال النبي لعلي (عليه السلام): (السلام عليك يا أبا الريحانتين فعن قليل يذهب ركناك) فلما قبض رسول الله قال علي: هذا أحد الركنين، الذي قال عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر) الطبري، ١٣٥٦، ج٢، ص٢٠٤).

وانعم الله -جل جلاله- على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد أراد الله له من صنع الخير، أن أصاب قريش أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمه العباس، وكانت حالته الاقتصادية جيدة: (يا عباس : إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا إليه ، فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بنيه رجلا ، وتأخذ أنت رجلا ، فنكفلهما عنه فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب ، فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ؛ فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما - قال ابن هشام : ويقال : عقيلا وطالبا . فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا ، فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرا فضمه إليه ؛ فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبيا ، فاتبعه علي (عليه السلام) ، وآمن به وصدقه ؛ ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

• إن هذا العمل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ضم الإمام علي (عليه السلام) يعد من اكبر نعم الله -عزّ وجلّ- على الإمام علي، إذ رباه وأدبه بالذي أدبه الله -عزّ وجلّ- به عليه أفضل الصلاة والسلام، فحفظه وعصمه ورعاه الله إذ كان خلقه ما قاله فيه القرآن الكريم (وانك لعلى خلق عظيم) (القلم - ٤) وقد انعكس هذا الخلق العظيم على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكفى بتربية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد نشأ وتربى في بيت النبوة زيادة على ذلك تعرفه إلى أسرار الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (ابن هشام، ١٩٣٦، ج١، ص٢٦٣).

• اما المسعودي فيشير قائلا: (ذهب كثير من الناس إلى أن الإمام علي ابن أبي طالب لم يشرك بالله شيئا بل كان تابعا لجميع أفعاله مقتديا به، وبلغ وهو على ذلك، وان الله سدد خطاه ووفقه لتبعيته لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) (المسعودي، ١٩٤٨، ج٢، ٣٨٦) (فهو أول من أسلم وأول من آمن من الرجال بالله ورسوله الكريم) (البخاري التاريخ الكبير - ١٥٠).

• وللإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) صفات كثيرة ومحامده وفضائله لا تعد ولا تحصى، وسنقتصر على ذكر بعض صفاته وبشكل مختصر.

علي بن أبي طالب شخصية نزل فيها من كتاب الله سبحانه وتعالى ما لم ينزل في احد، فيذكر عبد الله بن عباس ابن عم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) انه نزلت في علي ثلاثمائة آية (الشبلنجي، بلا، ص٨١).

• وذكر البخاري رواية السعدي قائلا: افتخر عباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلي بالإسلام والجهاد، فنزل قوله تعالى مصدقا ومؤيدا للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ وضح الله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) (البخاري، ١٩٨، ج٥، ص١٩). ومن النصوص المهمة شهادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له بحبّه له ولرسوله، وبشّره بحب الله ورسوله، وقد جاء ذلك في غزوة خيبر إذ قال (لأعطين الراية غدا لرجل يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) (البخاري، ١٩٨٧، ج٥، ص٢٠).

## ب - الحقائق العملية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):-

عاش الإمام علي (عليه السلام) في بيئة لا تعرف قيمة الحقائق العملية بل كان الغالب على الجزيرة العربية علم الأدب والتفاخر بالأنساب فعاش الإمام في وسط يغلب عليه طابع البداوة وتشيع فيه روح القبيلة التي لم تنل حضارة المدن منها شيئا، وكانت أيضا تتسم بالطبقية الحادة إذ كان هناك الأغنياء والعبيد وهكذا كانت حالة المجتمع الفكرية والروحية والمادية حتى

ولد علي الحق والنور في تلك الأجواء، وكان يُرى رجلا عظيما عرفه المجتمع حق المعرفة منذ بواكير طفولته، فيؤمن والناس في شك برسالة تبشرهم بالعدل وتقيم فيهم قواعد الرحمة والإحسان والإنصاف حتى أصبح الإمام علي (عليه السلام) التلميذ الأول للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتلقى منه علومه التي مُلئ بها ولقد علمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ألف باب من العلم يفتح له من كل باب ألف باب ولا يمكن تحديد علم الإمام علي (عليه السلام) والإحاطة به لأنه من علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلم الرسول من الله -سبحانه وتعالى- (الصائغ، ٢٠١٠، ص٧٨ – ٧٩).

ونود أن نذكر بعض العلوم التي امتاز بها الإمام علي (عليه السلام) ومنها:-

## - علوم القرآن وتفسيره: -

كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحد كتبة الوحي عند الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (الثعالبي، ١٩٦٠، ص٥٩).

فقد كان كاتبًا حافظًا له، وقد ذكر ابن سعد عنه انه مكث بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يخرج أياما وعندما أرسل إليه الخليفة الأول وسأله عن سبب مكوثه أجاب الإمام علي (عليه السلام): (آليت بيميني أن لا ارتدي برداء إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن) (ابن سعد، ١٩٨٥، ج٢، ص٣٣٨).

وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعلم الناس بالفرائض فكان يرجع إليه الصحابة (رضوان الله عليهم) في الكثير من مسائل الدين وتفسير القرآن فقد ذكر الازرقي قول الإمام علي (عليه السلام) في خطبة له تبين علومه وقوله (عليه السلام): (سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم نهار وفي سهل أم جبل فقام ابن الكوا وقال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال ذلك الضراح فوق سبع سموات تحت الفراش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة) الازرقي، بلا، ص٧٠).

> **الحسن بن علي البصري:**
>
> **(كان علي بن أبي طالب سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه، وربّاني هذه الأمة وذا فضلها وشرفها وسابقتها...)**

- ووصفه الحسن بن علي البصري بقوله: (كان علي بن أبي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة وذا فضلها وشرفها وسابقتها، وذا قرابة قريبة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) زوج فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأبا الحسن والحسين (عليهما السلام)، ولم يكن بالنومة عن رسول الله ولا الملومة في ذات الله، ولا السروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة وأعلام بينة ذلك، علي بن أبي طالب)، (البغدادي، بلا، ج٣، ص٧).

## علم التصنيف: -

إن الإمام علي (عليه السلام) أول من صنف لأنه أول من جمع القرآن وهو أول من نقط المصاحف ويعزى إلى الإمام تأسيسه علم النحو عندما أملاه على أبي الأسود الدؤلي وفيه قال انح هذا النحو، على أن الكلام كله اسم وفعل وحرف والاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس بالاسم ولا بالفعل (اليعقوبي، ٢٨٤هـ، ج٢، ص١٣٥).

- وفي كلامه في علم الجغرافية قال حينما ذم البصرة واهلها قائلا (أرضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء) (الصائغ، ٢٠١٠، ص٨٢).

## علم الرياضيات والحساب:

ورد عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه دخل عليه يهودي قال له: اخبرني عن عدد يكون له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر، فقال عليه (عليه السلام) إن اخبرتك

تسلم؟ قال: نعم، فقال علي (عليه السلام): اضرب أيام اسبوعك في سنتك، فكان كما قال إذ تحقق من المسألة وصحتها ولم يكن فيها كسر وبعدها حين سمع اليهودي ذلك اسلم (الصائغ، ٢٠١٠، ص٨٢).

**العلوم الطبية:**

انه قال: لحوم البقر داء وألبانها شفاء وأيضا قال عليه السلام أكل التفاح يدبغ المعدة وقال أكل السفرجل قوة للقلب واكل السمك يذيب الجسد وقال ايضًا ابدأوا بالملح في أول طعامكم... الخ (الصائغ، ٢٠١٠، ص٨٥).

**وفي السياسة:**

طبق السياسية المثالية (المبدئية) والواقعية لا النفعية التبريرية وهو أول من أسس الدفاع وديوان الخراج والأموال (السرخسي، ١٤١٥، ص٣٠).

**وفي علم النفس:**

اكد الإمام علي (عليه السلام) أهمية الوراثة في تكوين شخصية الفرد حيث قال (حسن الأخلاق برهان كرم الأعراق) (الخوانساري، ٣، ٣٩٢)، والفطرة احد اركان الوراثة كما يمثل ذلك في النهج اذ قال (وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها) (عبدة، د.ت، ص١٢٠).

وقال ايضًا (وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة) (الموسوي، ٢٠٠٣، ص١٣٣).

- وقد تطرق الإمام علي (عليه السلام) إلى ظاهرة الخوف إذ قسمه إلى:

**اوّلا: الخوف الفطري**

إذ قال (عليه السلام) (ما هو ما نرى في ملكو تك (إن المؤمنين خائفون).

**ثانيًا: الخوف السوي**

١. الخوف من الذنب إذ قال (عليه السلام) (رحم الله امرء شكٌّ راقب ربه وخاف ذئبه).

٢- عذاب جهنم: إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (وخافوا عذاب الحريق).

٣- الخوف من الفضيحة: حول خصال المرأة "وان كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها".

٤- الخوف من الله: إذ قال الإمام (عليه السلام) (وان أحسن الناس ظنًا أشدهم خوفًا لله).

**ثالثًا: الخوف المذموم**

١- الخوف من الحرب: إذ قال الإمام (عليه السلام) (ما باليت ولا استوحشت).

٢- الخوف من اتباع الهوى وهو من أشد أنواع الخوف إذ قال الإمام (عليه السلام) (وان أخوف ما أخاف عليكم إتباع الهوى وطول الأمل).

٣- الخوف من قلة الناصر: إذ قال (عليه السلام) (لا تستوحشوا طريق الهدى لقلة أهله).

**رابعًا: الخوف المحمود:**

هو أفضل أنواع الخوف إذ قال الإمام علي (عليه السلام) (عباد الله، إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه (الموسوي، ص١٣٦، ١٣٨) (خف ربك واربح رحمته يؤمنك مما تخاف ويُنلكَ ما رجوت) (التميمي، ٢٠٠٢، ص١٣٦).

**كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) اعلم الناس بالفرائض فكان يرجع إليه الخلفاء والصحابة (رضوان الله عليهم) في الكثير من مسائل الدين وتفسير القرآن**

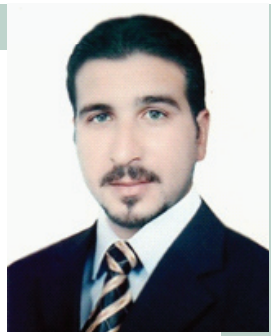

• علي إبراهيم الحسيني

# البكاء وأسراره

**يطيب لي أن أتحدث عن البكاء لأنه ظاهرة نفسية جديرة بالاهتمام والبحث، ويستحق إن نفرد له بحوثا خاصة ، نحلل بها أسبابه وعوامله وغيرما يكتنفه من أسرار.**

والطريف في موضوع البكاء أن معظم الكتب النفسية أهملت الحديث عنه ، بينما تحدثت عن سائر الظواهر وأشبعتها تحليلا ودرسا ، ولا أدري السبب في ذلك ،اهو فرار من موضوع يدخل بعض الألم والأسى على النفس ، أم لأنه غير جدير بالبحث والاهتمام في نظر أولئك الباحثين؟ والدموع هي خسارة وخسارة كبيرة لكرامة إنسان عزيز وطن، أو معركة من معارك الحياة ،تأثر بالحب بالجمال ، أو ظلم كرامة الحبيب ،الم وألم بسب ضغط الحياة والروح ، الألم يروح والروح تستريح بعد عناء طويل ، والبكاء غريزة والله أعطاها للإنسان لغرض الفائدة وكحل لبعض المواقف،والبكاء نعمة إلهية للإنسان والحيوان ، ويبكي الإنسان من اجل كرامة ، أو خسارة أحباب أو أصدقاء قريبين على القلب أعزاء على النفس .

وللدموع أشكال طبيعية تحدث بالفطرة ، وهناك دموع طارئة تظهر في وقت معين وظيفتها طرد الأجسام الغريبة وعلى الرغم من أنا البكاء حالة يتميز بها البشر دون سائر المخلوقات وعلى أي حال،فأن البكاء كالضحك ظاهرة نفسية خاصة بالإنسان دون الحيوان . وكما أن الحيوان لا يضحك فهو لا يبكي ... اللهم إلا إذا استثنيا التمساح ذا الدموع المشهورة ! وكذلك القرد والكلب ! وحدثني بعض الأشخاص أنهم شاهدوا بعيرا يبكي قبل يوم من ذبحه ويرجع السبب إلى إن أطفالا كانوا يلعبون قربه فكانوا يتحدثون بأنه سوف يذبح غدا ، هل يصدق هذا أم لا ؟ والعهدة على القائل. والدموع لدى هذه الحيوانات ليست دموعا ناتجة عن العاطفة ولكنها إفرازات تنتجها وتفرزها الغدة الدمعية بشكل متزايد بسبب مؤثرات عضوية لا دخل للعواطف فيها ! والدموع في جميع الأحوال تتكون من محلول مائي مخفف من الملح والسكر والبروتين وخميرة الليسوزيام ، التي تقوم بعملية تطهير العين من الجراثيم ،حيث تبين أن الدموع تخلص الجسم من المواد الكيماوية المتعلقة بالضغط النفسي ، ولدى دراسة التركيب الكيميائي للدمع العاطفي والدمع التحسسي (الذي تثيره الغبار مثلا) أن الدمع العاطفي يحتوي على كمية كبيرة من هرموني "البرولاكين" و"أي سى تى أتشن" اللذين يتواجدان في الدم في حال التعرض للضغط ،وعليه فأن البكاء يخلص الجسم من تلك المواد.وأوضحت الدراسات العلمية الحديثة أن سبب بكاء المرأة بنسبة تفوق بكاء الرجل بخمسة أضعاف ، فالبرولاكين يتواجد لدى المرأة بكميات اكبر مقارنة بالكمية لدى الرجل لأنه الهرمون المسؤول عن الحليب . والبكاء أول حركة يستقبل بها الإنسان الحياة عندما يرى النور، وأخر ما يودع به من الأهل والأصحاب ،عندما يغمض عينية انه بدء الحياة ونهايتها وهم عند السعداء . ومن منا لم يذرف الدمع السخي في ساعات الحزن الشديد والألم الدامي العصيب؟

البكاء هو احد الوسائل للتعبير عن الانفعالات والضغوط النفسية والعصبية والحزن الشديد المسؤول عن أكثر من نصف كمية الدمع التي يذرفها البشر ومن خلال التجارب والدراسات والأبحاث تبين إن عدم القدرة على البكاء التي كان السبب وراء العديد من الأمراض التي كان يحاول علاجها خصوصا أن تقاليد التنشئة تحث الرجال على كبح جماح الرغبة في البكاء،وقد خلصت أخر الدراسات إلى إن البكاء يخفف من حدة الضغط النفسي وهذا مفيد للصحة النفسية والجسدية سيما إننا نطلق على العديد من الأمراض تسمية "الاضطرابات النفسية ". أن الطفل الوليد حديثا يبدأ حياته بالبكاء لأنه يحس بالألم إثناء المخاض ، ويتغير أوضاعه بعد خروجه من "مسكنه" الأول.والطفل يبكي ويجهش بالبكاء ، عندما لا يتحقق مطلب معين له ، ويستعين بصوته ، لا تعبيرا عن الألم فحسب بل إعلاننا لاحتجاجه واستيائه ! والمرأة تبكي ... بل هي المخلوق الأكثر بكاء على الأرض ... أنها تبكي كثيرا ، وما أغزر دموعها ، وما أتفه الأسباب التي تبكي من اجلها ! أنها تستعمل الدموع سلاحا رهيبا تشهره في وجه الرجل ، كي تحقق مطلبا ، أو تنال مأربا ، تعرف أنها لا تحصل عليه ، دون حبات من اللؤلؤ ، تسكبها بين يديه، فتشل

مقاومته، وتجعله يذعن لما تريد !.وقول أحد الشعراء في بكاء المرأة :

وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

وأخيرا فأن الرجل يبكي أيضا .. ولكن في حالات نادرة .... ودموع الرجل قليلة ، إلا إن الدمعة التي يذرفها، تعبر عن أقصى الألم ، واشد الحزن ، فالرجل قد يبكي ، وكثيرا ما يتألم ، ولكن دموعه هذه قد تظل حبيسة في صدره ، لا تعرف الطريق إلى عينيه ، إما دموع العين فلا يذرفها إلا عندما يفقد السيطرة على أعصابه ، ويعجز عن كتم دموعه . أن البكاء تعبير عن الألم ، وكلما كان الإنسان أكثر حساسية، وأرق عاطفة كلما كانت دموعه أسرع استجابة للتعبير عن هذا الألم.فالإنسان أي كان ، طفلا ،أو امرأة ، أو رجلا ،شديد الإحساس والرقة . والرجل يكتم ، كما قلنا ،ألمه ودموعه بينما يعجز الطفل والمرأة عن كتمان هذه الدموع .... ويغدو الرجل بكاء لا يستطيع حبس دموعه عندما تتقدم به السن . البكاء يطرد الكآبة ويقلل الإجهاد: ويعتقد معظم علماء النفس بأن البكاء وسيلة لطرد الكآبة ووسيلة جيدة لتقليل حدة التوتر و أن قمع العواطف وكبحها قد يؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة مثل الاكتئاب وإمراض القلب أن الشخص الذي يبكي بانتظام يكون قادرا على استعادة توازنه بعد أي تجربة عاطفية شاقة ومرهقة على سبيل المثال لا الحصر ،أما أولئك الذين يميلون إلى تزييف عاطفتهم واختلافه يمكن اعتباره الدموع (حسب الحاجة) يجب أن يعرفوا إن الدموع الزائفة أو ما يعرف بـ(دموع التماسيح) تفتقر إلى أي من تلك المزايا والخصائص التي تقاوم التوتر والإجهاد ، حيث يوضح إن الدموع الزائفة غير ذات جدوى وتهدف فقط إلى إخفاء دوافع أخرى والناس الذين يذرفون الدموع جلبا للانتباه أو الميل إلى زيادة مستويات الإجهاد لديهم بدلا من تخفيفها ويجمع معظم الباحثين انه من الصعب على الرجال إظهار عواطفهم ومشاعرهم في التعبير بالبكاء إذا تبين الإحصائيات إن النساء يبكين بمعدل ٦٤ مرة في العام في حين يبكي الرجال ١٧مرة فقط وهو فرق يعود بالدرجة الأولى الى أسباب وعوامل اجتماعية حيث ينظر إلى البكاء عموما باعتباره من الممارسات التي تتناقض مع الرجولة ولكن مع مرور الزمن تغير الزمن وأضحى بكاء الرجل تماما كبكاء المرأة في النظر إليه كحاجة نفسية ومطلوبة لتخفيف الشعور بالكآبة والتوتر وطرد الأحزان والهموم وتعزيز صحة الجسم ككل..

**أنواع الدموع :**

هناك أنواع مختلفة من الدموع يذرفها الإنسان ومن ابرز هذه الدموع: دموع العواطف، وهي تنهمر مرد فعل أو ردة الفعل على أحداث عاطفية، وتحتوي هذه الدموع على هرمون وبروتينات والاندروفين وهو عبارة عن مسكّن ألم طبيعي، وتساعد هذه المواد على طرد المواد السامة من الجسم لتخفيف حدة الضغط النفسي، وهناك أنواع أخرى من الدموع منها،دموع الفرح، ودموع الندم، ودموع الحب. ومرد هذه الدموع كلها إلى الإحساس الشديد والمرهف، ونقاء السريرة، ورقة العاطفة السامية، وصفاء الروح، والتسامح، فهي لا تخرج عنه، شاء ام أبى ولا تتجاوزه بحال من الأحوال.

بأقلامهم

يكتبها: حيدر المنكوشي

# اصطدنا عدة عصافير

تعد كربلاء إحدى المدن التي يرتادها الملايين من الزائرين وهي فريدة من نوعها على مستوى بعض المناطق والتي إن تم ذكرها سيكون هنالك مدخل آخر للكلام.

فهي المدينة التي يقصدها الناس على مختلف المستويات الفكرية والمعيشية، وعند حسينها عليه السلام لا فرق بين وزير وعامل عادي، ولا بين بروفسور وغير متعلم إذ يتجمع هؤلاء الناس تحت قبته المشرفة وفي هذا المكان المقدس تقربا إلى الله -عزّ وجلّ-.

وقد عبر عن ذلك الدكتور المسيحي فيكتور بيتر من دولة الهند عند زيارته لمدينة كربلاء المقدسة بما معناه أنه يوجد في الصحن الشريف أعداد كبيرة من الزائرين وعلى مختلف الجنسيات وبمختلف الديانات.

وهذا الأمر إنما يدل على أن الإمام عليه السلام هو للجميع وتتوحد تحت قبته الشريفة الديانات المختلفة ويتناسى الحاضرون في هذا المكان الخلافات على الصعيد السياسي أو على أي صعيد من الأصعدة الأخرى.

ومن هذا المنطلق تنامت لدى البعض فكرة قديمة وهي إنشاء مكان لإيواء الزائرين في الزيارات المليونية، فعند دخول الزائر إلى كربلاء من مداخلها الرئيسية سواء كانت من جهة بغداد أو الحلة أو النجف يشاهد المئات من الحسينيات المخصصة لخدمة الزائرين في أوقات محددة من السنة، وبعد المناسبة تبقى هذه الأماكن مقفرة لأشهر ، وينتهي دورها الذي يمثل صورة مشرقة من صور التكافل الاجتماعي.

ومن المحزن أن يتناسى أهل تلك المواكب والحسينيات أن الإسلام عموما وأهل البيت خصوصا قد ناشدوا الناس بالتكافل الاجتماعي الذي يغيب عن أذهان البعض بمجرد انتهاء ذلك الحدث الحسيني، ولو أن هذه الحسينيات استغلت بالشكل الصحيح عبر استدامة أنشطتها في موضوعة التكافل الاجتماعي، لربما ساعدت كثيرا في حل واحدة من مشكلات اللفقراء ألا وهي قضية السكن وكذلك منع التجاوزات على أراضي الدولة أو الناس على أقل تقدير، والقضاء على ذلك البناء العشوائي في المدينة، فنكون قد اصطدنا عدة عصافير بحجر واحد وهي: إدامة نشاط الحسينية من جهة والمساهمة في القضاء على أزمة السكن التي تعصف بالبلاد من جهة أخرى ونكون قد فعلنا قانونا من قوانين الإسلام.

و أعتقد أن أصحاب الحسينيات لو وقفوا وقفة صحيحة في هذا الجانب فإننا سنكون قد خطونا خطوة باتجاه أن نكون جزءا من الدولة الاسلامية الحقة المنشودة.

# المسرح الحسيني

## ترجمة ابداعية لواقعة الطف

إن مأساة الطف الأليمة تضمنت معاني سامية وقيما عظيمة، وإنّ صراعها الدموي عام ٦١ للهجرة مازال صداه يطرق سمع الإنسانية، ويستنهض هممها لتنبذ الظلم الذي يولد في كل عصر.

عشاق أهل البيت عليهم السلام جسدوا تلك المأساة العظيمة وعبروا عنها بطرق فنية وإبداعية فكان مهرجان المسرح الحسيني العالمي الرابع الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة ترجمة فنية وإبداعية لإحداث الواقعة.

من هذا المنطلق تابعت مجلة (الروضة الحسينية) المهرجان وأجرت عدة لقاءات مع كتاب مسرحيين ومخرجين وفنانين، بغية تسليط الضوء على واقع المسرح الحسيني.

• **تحقيق**: فضل الشريفي

## حميد المختار: النص الحسيني يجب أن يرتقي ليناسب سمو الشخصية العظيمة

الكاتب والإعلامي حميد المختار أحد ضيوف المهرجان، تحدث عن المسرح الحسيني قائلاً" أنا احضر للمرة الثانية لمهرجان المسرح الحسيني الذي ترعاه العتبة العباسية المقدسة وكنت اتمنى ان اجد عروضا مسرحية وبالفعل وجدت عروضاً مسرحية خارج المسرح التقليدي الروتيني ووجدت العروض خارج سياق القراءات الحسينية التقليدية".

وأوضح "نحن بحاجة الى ان ننتقل بالقضية الحسينية من الرتابة والنمطية الى حاجة متجددة على اعتبار ان القضية الحسينية متجددة وفي كل عصر ينبغي ان نقرأ الإمام الحسين عليه السلام وبطرق مختلفة وتكون هذه النظرة جديدة ومعاصرة وحداثوية".

وأضاف المختار" انا حين أقرأ واقعة الطف اجدها مظلومة من قبل المعنيين والفنانين بل مظلومة من قبل المثقفين بصورة عامة وأقصد هنا المثقفين الملتزمين بالقضية الحسينية لأنهم يستسلمون ويتركون المنبر الحسيني الكلاسيكي يلقي بمواعظه وخطبه وبالتالي يبعد الشباب ويجعل الشاب يلجأ الى قنوات وفضاءات بعيدة عن القضية الحسينية وينبغي ان نواكب العصر والتطور والحداثة ونقدم القضية الحسينية بشكل جديد ومعاصر ومطلوب منا ان نقول للعالم ان القضية الحسينية لم تنته وواقعة الطف ليست واقعة تاريخية عابرة بل هي واقعة تتجدد ففي كل عصر نجد ثائر ومحرر من الذات ومن الطواغيت الذين يولدون في عصر كما ان الإمام الحسين عليه السلام يتوالد بشخصيات وأنماط وأفكار وتوجهات ونصوص وكل نص جديد يتناول القضية الحسينية يعطي للإمام الحسين عليه السلام صورة جديدة ومعاصرة".

وبين" نحن نحتاج الى مؤسسات تعنى بالمسرح الحسيني كما تبديه الآن العتبة العباسية المقدسة من رعاية بموضوع المسرح الحسيني وكذلك هناك حاجة الى الدعم المادي ووجود اهتمام من قبل المسؤول لكتابة النصوص والتشجيع على كتابتها وإقامة المسابقات وبالتالي نقل النص من الورق الى المسرح اي علينا الاهتمام بالمسرح نظرياً وتطبيقاً اي الاهتمام بالنصوص والعروض المسرحية معاً".

وعن خصائص الكاتب المسرحي قال المختار" يحتاج الكاتب المسرحي الذي يكتب نصاً مسرحياً عن الإمام الحسين عليه السلام الى ان يكون مثقفاً واعياً بالقضية الحسينية وليس بالضرورة ان يكون اكاديمياً ولكن يجب ان تكون لديه موهبة بالكتابة والتأليف والتمثيل والإخراج وهذه الموهبة تتصقل من خلال القراءة المستمرة فلذلك يجب ان يسمو النص المسرحي الحسيني ويرتقي كالإمام الحسين عليه السلام الذي يسمو ويرتقي".

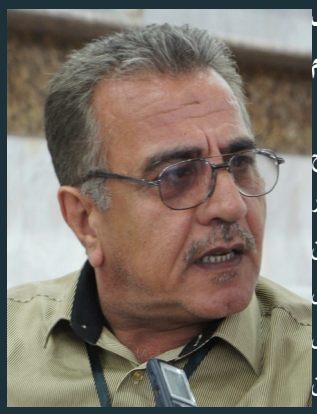

## ابو الحسن صلاح: دورنا هو التعريف بالإمام الحسين عليه السلام مسرحياً

الفنان والمخرج المسرحي ابو الحسن صلاح مهدي" كل حدث ادبي وكل ابداع جديد تثار حوله جملة من التساؤلات فمثلاً هناك من يقول بان المسرح الحسيني يجب ان يسمى (المسرح الإسلامي) ومنهم من يقول المسرح الحسيني افصح في التعبير من المسرح الإسلامي وأنا مع هذا الطرح وفي العالم لا يوجد مسرح باسم شخص ولكن الإمام الحسين عليه السلام كان خالداً ليس باسمه بل بكونه قضية ومبدأ وقيم".

وأوضح" إن بداية تأسيس مسرح حسيني تكون صعبة فكما هو معلوم ان عمر المسرح آلاف السنين والمسرح وفد الينا، فالعرب لم يكن لديهم مسرح وان كانت هناك شذرات يعدونها من المسرح والنقاد والأدباء والمختصين لا يعدونه مسرح وما وجدناه من عرض مسرحي أقامته العتبة العباسية هو بداية لعرض مسرحي حسيني".

وأضاف" نحن في محافظة ميسان قمنا بالعديد من المسرحيات لكننا كنا قريبين الى مراسيم (التشابيه) أكثر من العروض المسرحية ففي المسرح مستلزمات خاصة تختلف عن قضايا الموروث الشعبي او الفلكلور الشعبي او القضايا المعروفة في ممارسة الشعائر الحسينية ونتمنى ان يكون هناك أكثر من عرض مسرحي وفي مختلف المحافظات ونتمنى ان يقام المسرح الحسيني في البلدان الأخرى لان القضية الحسينية ليست قضية طائفة معينة بل القضية قضية إنسانية بحتة ودورنا هو تعريف الاخر بالإمام الحسين عليه السلام وبالقضية الحسينية من خلال المسرح فالمسرح هو عملية جذب للمشاهد".

وعن مميزات المسرح الحسيني بيّن المخرج "إن ما يميز القضية الحسينية عن الملاحم والإحداث الأخرى هو ان القضية الحسينية حقيقية وواقعية تختلف عن الاحداث والقصص الاخرى التي قد تكون وهمية يخلقها المؤلف وفي القضية الحسينية كثير من الاحداث والمواقف البطولية العظيمة كموقف العقيلة زينب عليها السلام وموقف الإمام الحسين عليه السلام وموقف الامام العباس عليه السلام وموقف انصار الإمام الحسين عليه السلام كموقف الحر بن يزيد الرياحي رضوان الله عليهم وأجمل ما في القضية الحسينية هو انها حية في وجدان الانسانية وعملية التوضيح مطلوبة منا نحن كطائفة شيعية".

وأردف" على الدولة ان تهتم بالمسرح الحسيني وينبغي ان يكون هناك اهتمام بالنشاط المسرحي في الصفوف الدراسية اي ان مديريات التربية في المحافظات العراقية تتبنى هذا الموضوع لان النشاط المدرسي أمر مهم في صنع جيل يتذوق المسرح فكل المسرحيين خرجوا من النشاط المسرحي وينبغي ان يكون هناك تنسيق وتعاون بين العتبات المقدسة والوزارات المعنية ببناء جيل مسرحي هدفه نشر القضية

الحسينية فالقضية قضية كبرى وتهم الانسانية".

وأضاف" في بلدنا الكثير من المبدعين ولكن ما ينقصهم هو التمويل والتغطية الاعلامية لنشاطاتهم وقد بادرت العتبة العباسية بطبع النصوص المشاركة في المسرح الحسيني".

فيما تحدث الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي عن مضمون النص المسرحي قائلاً" النص المسرحي غير معني بالأسماء بل له شروطه ومقاساته وله وعيه وقراءاته وعندما نتناول موضوعا له خصوصية في ذاكرتنا وعقيدتنا ونحاول ان نقرأه قراءة خاصة وربما هي قراءة ابعد بكثير من ذلك وعندما نقول النص المسرحي المعني بواقعة الطف او بشخصية الإمام الحسين عليه السلام، وهذا يعني اننا نأتي الى خصوصية لها علاقة بالزمان والمكان، اي الواقع التاريخي والواقع الزماني الذي حدثت فيه الواقعة.

وأيضاً علينا ان نتحدث عن مجموعة من الشخصيات وهنا الكاتب المعاصر هو قارئ للأحداث هو ليس كاتباً تاريخياً وعندما نتحدث عن المسرح بشكله علينا ان نتحدث عن الآن وعلينا ان نعرف كيفية الاستفادة من الواقعة بشخوصها وأحداثها بآلامها ووفائها وتضحياتها وبكل ما جرى وربط هذه الواقعة بالحاضر وبالتالي نؤسس نصاً مسرحياً متكاملاً ينتمي الى واقعة الطف".

**علي عبد النبي" المسرح العراقي عاش متعاليا**

وبخصوص المسرح العراقي وموقفه من المسرح الحسيني أوضح الكاتب المسرحي علي عبد النبي" المسرح العراقي عاش متعالياً مع هكذا وقائع ولأسباب كثيرة منها ان اغلب الاساتذة الذين درسوا المسرح خارج العراق وحصلوا على شهادات عليا كانوا ينظرون الى الواقع العراقي خلال فترة السبعينات والثمانيات وحتى التسعينات من القرن الماضي نظرة تعال، إلا أن الانقلاب الحقيقي على مستوى الفكر والوعي الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣ وبجهود الخيرين انجر هؤلاء الى ساحتنا التي كنا نعمل عليها عقود من الزمن وبذلك هم وجدوا ضالتهم في مسرح كان خزيناً في داخلهم وأروقتهم لذلك بعد عام ٢٠٠٣ نجد الكثير من النصوص المسرحية وكذلك ظهر كم هائل من العروض المسرحية وبالتأكيد هناك تفاوت على مستوى العرض المسرحي والإخراج والتمثيل وهذا التفاوت الكمي ينتج بعد ذلك نوع مهم ،فأنا لا أنظر الى التجربة الآن بل أنظر اليها بعد سنوات من الآن".

وبيّن عبد النبي" المسرح الاغريقي والمسرح الروماني والمسرح الذي ظهر في اوروبا ومسرح العبث كل هذا المسارح كان هناك من يتحدث عنها بالضد ولكن بعد سنوات طويلة بدأ الناس يتحدثون عن عظمة هذه المسارح لذلك أنا أتحدث عن المستقبل وسيجد أبنائنا مسرح متكامل وهائل".

وألمح" إن الدولة العراقية لا تنتبه الى قضايا الثقافة عموماً ومنها المسرح الحسيني او المسرح الإسلامي او مسرح التعزية على مختلف مسمياته لكن بعض الجهات ومنها العتبة العباسية تهتم بهذه القضية وبدأت تؤسس لنص مسرحي عراقي ولدراسة مسرحية عراقية".

وأضاف "إن المكتبة العربية عموماً تفتقر الى نصوص بهذا الاتجاه فهناك ثلاثة او أربعة نصوص موجودة منذ ما يقارب ١٠٠ سنة ولكن بعد عام ٢٠٠٣ وبفضل جهود العتبة العباسية المقدسة أصبح لدينا ٢٠٠ أو ٣٠٠ نصاً مسرحياً يتحدث عن الواقع او شخوصها وسنجد في المكتبة العربية مئات الكتب فيها نصوص مسرحية تتحدث عن الواقعة حتى يقرأها الآخر وسنجد مسرحاً حسينياً عالمياً".

**إن ما يميز القضية الحسينية عن الملاحم والإحداث الأخرى هو ان القضية الحسينية حقيقية وواقعية تختلف عن الاحداث والقصص الاخرى التي قد تكون وهمية يخلقها المؤلف**

**حسن الكيف: قضية الإمام الحسين عليه السلام تنفتح على الإنسانية أجمع**

الفنان التشكيلي حسن الكيف تحدث عن مواصفات النص الحسيني قال" قضية الإمام الحسين عليه السلام لا تنحصر بطائفة معينة ولا تنحصر بحدود جغرافية او تاريخية او حضارية معينة بل هي قضية تنفتح على الإنسانية أجمع وهي تحتاج الى وعي عالي وتحتاج الى قراءات فكرية عالية وتحتاج الى تاريخ وجغرافية ودراسة نفسية لكل شخصية من شخصيات واقعة الطف وتحتاج الى دراسية نفسية المتلقي من أجل خلق حالة التواصل، لذلك ان كاتب النص المسرحي او المخرج او الممثل ينقل هكذا رسالة إنسانية فيها طرح فكري عالي وفيها صراع بين الخير والشر ومواضيع التدين والفضيلة والرذيلة وهذه كلها تتبودق في النص المسرحي او الكتابة عن واقعة الطف".

وحوله رأيه عن مدى مناسبة النصوص المسرحية لمقام القضية أوضح " النص اذا كان نصاً شعرياً او تشكيلياً او مسرحياً هو نتاج لمضمون القضية نفسها فقضية الإمام الحسين عليه السلام قضية ثرية جداً بكل ما تحمل من أبعاد طبيعية ونفسية وتاريخية وحضارية واجتماعية، ولما فيها من تضحيات كبيرة وقيم عالية فحتماً هنا يكون الشاعر او كاتب النص المسرحي ملهماً في اضافة الرؤى الى النص المكتوب".

وعن رأيه بزج الطفل في موضوعة المسرح الحسيني قال" أنا أجد أن سياسة بعض القنوات الفضائية كقناتي طه وهدهد قد ابرعتا في نقل قضايا الخير والشر للطفل بصورة لطيفة، اما زج الطفولة في مسرح يتحدث عن صراع الإمام الحسين عليه السلام مع الشر في واقعة الطف الأليمة وهو صراع كما قلت يحتاج إلى وعي عال وقصدية عالية فيما الطفل يحتاج إلى الفطرة، وأنا لست ضد تثقيف الطفل وتعليمه واقعة الطف ولكن القضية خطرة وينبغي التعامل معها بحذر ويتم تناولها بانسجام مع عالم الطفل الترف الجميل اي يجب ان يتحدث النص لفطرة الطفل".

**غفار عفراوي: المسرح الحسيني جزء من الوفاء**

الإعلامي والكاتب المسرحي غفار عفراوي تحدث عن أهمية المسرح الحسيني قائلاً" الإمام الحسين عليه السلام إشراقة الخلود ونبع الوفاء وشخصية بهذه الخصال العظيمة لا يكفي الحديث عنها او التعبير عنها من خلال نصوص معينة وما تقوم به العتبة العباسية من اهتمام بالمسرح الحسيني هو جزء من الوفاء لهذا المصلح العظيم والذي خط بدمه وفكره خط العدالة والتحرر".

وأوضح" المسرح هو العمود الفقري للثقافة فالمسرح يجمع بين خصائص فنون عديدة منها الشعر والقصة والرواية والمسرح الحسيني يمثل قمة المسرح الإسلامي لان الإمام الحسين عليه السلام هو ذات الإسلام كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (حسين مني وأنا من حسين) فالإسلام بدأ محمديا وأستمر حسينيا".

وحول توجه كاتب النص المسرحي الحسيني بين عفراوي " هناك رأيان في هذا الموضوع فمنهم من يقول ان كاتب النص المسرحي الحسيني يجب ان يكون شيعياً حسينياً، وهناك من يقول أن كل من درس واقعة الطف دراسة واقعية وتاريخية يمكن ان يبدع في هذا المجال، وأنا أرى ان الكاتب ينبغي ان يكون شيعياً يعشق الإمام الحسين عليه السلام ومبدعاً وأكاديمياً، وهذا هو المطلوب ومن خلال وجود هكذا نموذج يمكن الارتقاء بالمسرح الحسيني نحو العالمية".

• حوار: ميثم الحسناوي • تحرير: علي الهاشمي

في حوار مع :

# سماحة الشيخ محمد السند

## حوزة النجف تشهد ازدهارا كبيرا وسريعا جداً

**الشيخ محمّد سند، ولد عام ١٣٨٢هـ (الموافق ١٩٦٢م) في المنامة بالبحرين، وبعد إكماله الدراسة الثانوية هاجر للدراسة في لندن فحاز على شهادة البكالوريوس في الهندسة، ثم توجّه للدراسة الدينية في قم المقدسة. ومن ثم غادر إلى النجف الأشرف وسكن فيها، ويمارس التدريس حاليا في جامع عمران بن شاهين.**

كان ثمن دفاعه عن الحق وعدم السكوت على الباطل باهضاً فقد تم اعتقاله في أواخر عام ٢٠٠٥م بينما كان راجعاً من قم إلى البحرين، فورَ وصوله لمطار البحرين الدولي، حيث وجهت له تهمة المساس بالأمن الوطني!! فتسبب ذلك باشتباكات واسعة بين الموالين له وقوات مكافحة الشغب، وأرجع مراقبون أن أسباب الاعتقال تعود إلى خطبة ألقاها في قرية السنابس طالب فيها الأمم المتحدة بتنحية الحكومة البحرينية جراء التمييز وقمع المتظاهرين، وإجراء استفتاء عام على غرار الاستفتاء الذي جرى في السبعينيات، ويُعد الشيخ محمد سند من علماء الشيعة الذين عادوا فترة التسعينات إلى البحرين ضمن عودة مجمل المعارضين البحرينيين مع انطلاق المشروع الإصلاحي هناك.

وللتعرف اكثر على شخصية سماحة الشيخ محمد السند، والوقوف على مجمل محطات حياته وإطلاع القارئ الكريم على سيرة علماء كان لهم الأثر الكبير في قول كلمة الحق، التقت مجلة (الروضة الحسينية) معه فكان الحوار التالي:

**لروضة الحسينية: يسعدنا أن تطلعنا على البطاقة الشخصية لسماحة الشيخ محمد السند؟**

**الشيخ السند:** الشيخ محمد بن الحاج حميد بن الحاج منصور بن الحاج عبد الله، من بيت ( ال سند )، ولدتُ في مدينة المنامة في البحرين، ومن أسرة شيعية ذات عراقة وأصالة.

**لروضة الحسينية: في حياتكم الدراسية شذرات هل لك أن تحدثونا عنها وطبيعة رحلتكم الدراسية إلى لندن وقم ومن ثم النجف الأشرف؟**

**الشيخ السند:** ذهبتُ إلى الدراسة الأكاديمية الحكومية في سن مبكر وأنعم الله عليّ بالتفوق طيلة دراستي الابتدائية والثانوية، وفي الجانب الشفوي حزتُ على المركز الأول أما التحريري فحزتُ على المركز الثاني أو الثالث، إلى أن انتهيت من مرحلة الإعدادية في سن الخامسة عشر، فكانت لي الرغبة في الدراسة الدينية لأن أحد أبناء عمومتي كان يدرس في حوزة النجف الأشرف، وهنالك أسباب عديدة أيضا قد يطول ذكرها جعلتني أرغب في الدراسة عموما والالتحاق في الدراسة الدينية خصوصا لكن رأي العائلة ورأي والدي حتم عليّ أن أكمل الدراسة الأكاديمية.

أما عن رحلة لندن فدرست في السنة الأولى ما يدّرس في ثلاثة سنين بتفوق ونجاح حيث كنت في السنة الأولى أدخل تخصص السنوات التي تلي السنة الأولى، لكن الدراسة الدينية هي الرغبة التي كانت تعيش معي طيلة تلك الفترة، إلى أن أكملت دراستي وحصلت على البكالوريوس في الهندسة لأنتقل إلى الدراسة الدينية في قم المقدسة.

**لروضة الحسينية: رحلة قم والدراسة فيها ما الذي ملأتموه في خزائنكم من العلم والدراسة في ذلك المكان المقدس؟**

> المطلوب من الإعلام الشيعي الانطلاق بمختلف اللغات وينبغي أن يكون متنوعا

الشيخ السند: بالتوفيق الإلهي بدأتُ رحلتي إلى قم المقدسة، وكانت دراستي الحوزوية على يد علماء افاضل نزحوا أو هاجروا من النجف الاشرف إلى قم المقدسة أو من علماء كربلاء المقدسة منهم الشيخ محمد حسين الصدقي ( رحمه الله ) وهو أحد طلاب الشيخ هادي الميلاني استفدتُ منه في علوم الكلام وهنالك الكثير من علماء قم الآخرين.

كانت بداية دراستي الحوزوية في عام (١٤٠٠هـ) وبقيت فيها إلى (١٤٣٠هـ) يعني ثلاثين عاما من الدراسة في قم المقدسة، أكملت مرحلة المقدمات والسطوح في ثلاث سنوات ونصف، وكان لدي جهد مضاعف في الدراسة وبعد ذلك دخلتُ إلى دراسة البحث الخارج والفلسفة، ودرست علوم أخرى في الفلك وفي علم الرياضيات والعروض، فكانت دراستي الحوزوية دسمة وكل شيء فيها مكثف، إلى أن بدأتُ في دراسة البحث الخارج عام ( ١٤١١هـ)، حيث كانت هجرتي الى النجف الاشرف مطلع سنة ( ١٤٣٠هـ) وهذه هي السنة الرابعة لي في دراسة البحث الخارج في النجف الأشرف بجوار أمير المؤمنين عليه السلام.

**الروضة الحسينية: بشأن الانتقال من حوزة قم المقدسة إلى حوزة النجف الأشرف، برأيكم ما الذي تحمله حوزة النجف من خصوصية؟**

**الشيخ السند:** حقيقة كل الذي تتلمذت ودرست على يدهم كانوا من طلاب حوزة النجف الأشرف حتى السيد البايكاني كانت دراسته في البحث الخارج لمدة أربع سنوات في حوزة النجف الأشرف على يد أغا ضياء الدين العراقي ودرس على يد السيد عبد الكريم الحائري، وحتى لو كنا في قم البيئة نجفية والمناخ مناخ نجفي، وفي الحقيقة، لم أندهش كثيراً في حوزة النجف لأن بنائي في حوزة قم كان نجفياً على الرغم من خصوصية النجف المقدسة، الكثير من تلاميذ أعلام علماء قم الكبار وجدناهم في النجف، وكانت الدراسة والتعامل معهم في قم المقدسة يطغوا عليها طابع الألفة بيننا، والنزوح من النجف إلى مشهد المقدسة وقم قد استفدنا منه الكثير، ورغم ذلك فإنّ مجيئي إلى النجف يمثّل لي بلوغا روحيا وبلوغا علميا وفكريا لأن جوار أمير المؤمنين جوار خاص والبيئة التي يبنيها أمير المؤمنين في النجف وفي حوزة النجف ستظل بناء مركزيا أساسيا.

**الروضة الحسينية: ما هي الكتب التي ألّفتها وطُبعت والتي لازالت تنتظر الطبع الى هذا الوقت؟**

**الشيخ السند:** في الحقيقة لي أكثر من خمسين مجلدا مطبوعا ولي -والحمد لله- مخطوطات مدونة في مسيرها للتصحيح والطبع وهذه نعمة من الله ومن بركات أهل البيت علينا، وقد ألفت في علوم مختلفة ومسائل مستجدة في علم الأصول وفي علم العقائد وفي علم الكلام وبعض البحوث العقلية والفلسفية، وهناك بعض البحوث العقلية والفلسفية؛ كالعقل العملي والشعائر الحسينية ووفقنا بإكمال مجلدين وهناك مجلد ثالث ورابع وخامس ومدونات مخطوطة في طور التصحيح والطباعة -إن شاء الله- فضلا عن كتيبات عديدة في علم الرجال وفي الفلك وما يرتبط بالمسائل الفقهية المتنوعة في أبعاد مختلفة ومتنوعة وهذا كله من نعم الله.

**الروضة الحسينية: ما هو تقييم سماحتكم للمستوى الدراسي الحالي للحوزة على صعيد المناهج وأساليب التدريس، خاصة إن الحوزة قد خرجت للتو من عهد النظام السابق الذي عطل نشاطها قرابة العقدين من الزمن؟**

**الشيخ السند:** إن الملاحظ في حوزة النجف أنها تشهد ازدهارا كبيرا وسريعا جداً، وذلك لما تتمتع به من عراقة تاريخية وأواصر وجذور وعروق حاول النظام البعثي المقبور أن يجففها، لكن ما أن وصل إليها شيء من الماء اليسير ارتوت وأبدت سرعة في التنامي والإنبات، وبتوفيق من الله ورسوله الكريم وأهل بيته عليهم السلام وأثناء وجودي في حوزة النجف اشعر بالنقلات السريعة التي تحصل بين موسم وآخر، وتأخذ بالازدهار وامتداد ضلّ معين بين حوزة النجف إلى بلدان أخرى لتقوية الأواصر بين حوزة النجف وشعوب العالم الأخرى، وهذا الشيء يذهل الناظر حول كيفية وامكانية النجف في أن تمد عروقا وجذورا وجسورا حيوية متفاعلة مع البيئة الخارجية.

**الروضة الحسينية: يعيش المسلمون اليوم حالة عصيبة من الهجوم الفكري ومخططات الغرب واتهام الإسلام بتبني العنف والإرهاب، لاشك إن على الحوزة العلمية إيجاد مشروع فكري لمواجهة هذا الهجوم فما هي السبل الكفيلة -في تقدير سماحتكم- لخلق مقومات هذا المشروع والنهوض به؟**

**الشيخ السند:** بالرصد التاريخي فإن حوزة النجف تأسست في القرن الأول وليس في القرن الرابع أو الخامس على يد الشيخ الطوسي، وهذا يدل على أننا نمتلك تراثا علميا كبيرا جداً في الحوزات وخاصة حوزة النجف الأشرف، ولابد من استثمار هذا المخزون وتفعيله لكن بلغة يفهمها أهل العصر، وأن تخاطب البيئات المختلفة بلغة عصرية، وفي الحقيقة إن حوزة النجف انتشرت بها مواضيع الحداثة والعولمة وأنا شخصياً عندي مساهمة في هذا الجانب، ولدي عدة كتب في مضمار الحداثة والعولمة وبحوث معاصرة في الساحة الدولية

> **الإعلام الشيعي وصل إلى درجة فاعلة وقوية رغم أن ما نطمح اليه لا يقف عند حد معين**

ومن هذا القبيل، والحمد لله في حوزة النجف والحوزات الأخرى كفاءات علمية قادرة على عقد ندوات تفهم الخطاب الإسلامي في المجالات الحديثة شريطة أن يكون الجو السائد فيها موضوعيا علميا ليس فيه تهريج أو توظيف ذو مغازٍ سياسية.

والحوزة العلمية لا تعتمد المنطق اليوناني الأرسطي كمدرسة وحيدة تنتهي منها بل تعتمد على المنطق القرآني والمنطق النبوي والمنطق المعصومي الذي لا يتقوقع ضمن منطق أرسطو أو المنطق الرياضي أو ضمن المنطق الاجتماعي أو ضمن المنطق النفساني، وفي الحقيقة أن القرآن الكريم موسوعة ومنظومة منطقية متعددة الجوانب والأبعاد، وليس مقتصرا على ما يتخيل أرسطو ونلاحظ في الحوزة العلمية مدرسة التفكيك مؤسسها نجفي هو ميرزا مهدي الأصفهاني، هذا الرجل لديه نقد لاذع لمنطق أرسطو والفلسفة اليونانية وهذا دليل على تنوع الحوزة، وهنالك مدرسة أخرى كلامية تخالف المدرسة اليونانية كمدرسة ملا هادي الطهراني، وهناك المدرسة الذوقية العرفانية، والكثير من المدارس التي تسدل الستار عن المدارس الاخرى وتبين حقيقة وأعلمية الحوزة الدينية.

الحوزة الدينية تمتلك أكبر مشروع متمثل بأهل البيت عليهم السلام وسلالة النبي محمد وآل بيته الاطهار حيث استطاع أن يخطف الاضواء والمبادرات من المدارس البشرية الأخرى، ونحن أمام مستقبل واعد ألخّصه في هذا الحديث للإمام الصادق عليه السلام (إن أمارتنا أو ولايتنا أو إمامتنا ليست كأمارة بني أمية تعتمد السيف والدم والغدر والرذائل وسفك الدماء والغصب بل تعتمد الحكمة والموعظة والفضيلة والوفاء والعلم والخلق الحسن).

**الروضة الحسينية: الإعلام الشيعي انطلق منذ أن أتيحت له الفرصة وخاصة في العراق.. ما هو رأيكم حول هذا الموضوع وماذا تطلب من الإعلام الشيعي أن يفعل في مسيرته المستمرة؟ وما رأيكم في الإعلام الشيعي مقابل الإعلام الوهابي؟**

**الشيخ السند:** في حقيقة الأمر فإن الإعلام الشيعي وصل إلى درجة فاعلة وقوية على الرغم أن ما نطمح اليه لا يقف عند حد معين، لكن بحمد الله هذا المقدار الذي وصل اليه الاعلام الشيعي يقر العين، والمطلوب من الإعلام الشيعي في الوقت الراهن هو الانطلاق بمختلف اللغات وتعدد الخطاب وينبغي أن لا يكون خطابنا بمستوى واحد فقط بل ينبغي أن يكون متنوعا، ووسائل الإعلام كلها بما فيها الفضائيات يجب ان تكون مؤثرة بصورة فعلية.

وبخصوص الإعلام الشيعي مقابل الوهابي ينبغي كشف زيف الاكاذيب التي يلقيها ذلك الإعلام الدخيل، فبدلا من أن يكون لنا أسلوب الدفاع والتوضيح يجب أن يكون لنا أسلوب المبادرة لان صاحب المبادرة دائماً هو أنجح وأكسب للجولة، وهذا أمر مهم فلا يعنينا الدفاع أكثر ما يعنينا توضيح الحقيقة (لو علم الناس محاسن كلامنا لتبعونا).

**الروضة الحسينية: ما الغاية والهدف الأساسي من الصحوة الإسلامية؟ وما مدى نجاحها وتأثيرها؟**

**الشيخ السند:** عندما يكون شعار الشعوب المسلمة والشعوب العربية وشعوب العالم امتداد للشعار الذي رفعه الاسلام ووضع الاسس الصحيحة له وبالذات مدرسة أهل البيت، وعندما نرى أن أهل البيت يذكرون أن العدل هو الأصل الثاني من أصول الاعتقاد بالإسلام فإن الشعوب العربية المضطهدة كلها ستهتف بشعار هيهات منّا الذلة، وهو شعار سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام للمطالبة بالحريات، وهذا الشعار يشير الى أن الإنسان خلقه الله حرّا، فهنالك صحوة إسلامية وهذه الصحوة منطلقة من تعطش الشعوب إلى العدل والحرية والمساواة على الرغم من أن هنالك جهات قد تتضرر من هذه المطالب والأهداف.

• عبدالهادي البابي

# „ متى ننهض من جديد..؟ “

**لماذا ترتفع وتيرة التجديد والتطور وتمشي سريعة في بعض المجتمعات ....بينما تكون منخفضة وبطيئة أو شبه معدومة في مجتمعات أخرى ؟**

هذا السؤال الكبير والمهم لاشك أنه يدور في عقول جميع المفكرين والباحثين والمثقفين في مجتمعنا العراقي اليوم .. وقد يقول البعض إن السبب في ذلك توفر الإمكانات هناك ، وافتقادها أو قلتها هنا ، فالمجتمع الذي يمتلك الإمكانات والثروات ، يمكن أن تنطلق فيه مسيرة التطوير والبناء ، وأما المجتمعات الفقيرة فقدرها أن تعيش راكدة جامدة !

وقد يرى آخرون أن للمسألة علاقة بجذور المجتمع وتاريخه ، فإذا كان ينتمي لماضٍ حضاري ، وتأريخ عريق ، فإن ذلك سيدفعه للتغيير والتقدم ، أما إذا كان مجتمعاً حديث التّكون أو كان ماضيه خاملاً ، فإنه سيشكل امتدادا لتاريخه السابق ، وقد يذهب طرف ثالث إلى واقع المجتمع على إمكانية حركته ، من حيث حرية المجتمع واستقلاله ، أو وقوعه تحت هيمنة معادية ، أو قوة مناوئة ، فتّشل إرادته وتمنع تقدمه ..

هذه الآراء وأمثالها وإن كانت تتضمن شيئاً من الحقيقة ، وتعكس جانباً من الصورة ، ولكنها لاتكشف لنا المفارقة وجوهر الإشكالية ، فتاريخ الحضارات والأمم المعاصرة ،يحدثنا عن مجتمعات قليلة الثراء ، حققت معاجز في التقدم والتطور كاليابانيين ، ومجتمعات ناشئة أصبحت في القمة كالأمريكيين والأستراليين ، ومجتمعات محاصرة مهزومة تجاوزت واقعها وبنت قوتها من جديد ، كألمانيا وتركيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية ! بينما نجد أمماً أخرى تمتلك الثراء والعمق التاريخي ، والظروف الخارجية المناسبة ، إلاّ أنها تعيش حضيض التخلف والجمود ..!

فالنهضة والتجديد روح وحالة داخلية ، قبل أن تكون ظروفاً وإمكانات خارجية ، فإذا ماسرت هذه الروح في جسد شعب ، بعثت فيه الحركة والنشاط ، وانطلق يبحث عن الإمكانات ويصنع التاريخ ، ويواجه التحديات ، وإذا افتقدت أمة هذه الروح تحولت حياتها إلى موت ، وإمكاناتها إلى فقر وحرمان ، وتكالب عليها الأعداء من كل جهة وجانب !!

ومهما امتلك المجتمع من كفاءات وقدرات ، وتوفر له من إمكانات وثروات ، فأنه بدون روح النهضة والتجديد لايحقق لنفسه شيئاً ، بل يبدد إمكاناته هدراً ، وتذهب ثرواته هباء، ويعيش جموداً يقترب به من حياة البهائم ..!!

إن روح التجديد والتطور ، تعني امتلاك صفات وسمات تملأ حياة الشعب بالحيوية والنشاط ، وتدفعه للإبداع والإنجاز ، وتجعله يتخطى العقبات والحواجز .

إن التطلع إلى الأفضل ، والطموح إلى الأحسن ، هو الشرارة الأولى التي تتقدح بها حركة التجديد والتغيير ، بينما الخمول والرضى والإستسلام ، تجعل من الشعوب تراوح مكانها وتعتمد على إنجازات غيرها ، وبالتالي تفقد فرصة النهوض الحضاري والتقدم إلى الأمام ، وتفقد فرصة التجديد التي تجعلها تمتلك إرادتها ، وتتحكم بمصيرها ، وتنطلق بكل ثبات وقوة لبناء حاضرها ومستقبلها ..

• إعداد: عبدالرحمن اللامي

# حقُّ التظلّم

**لا تخلو الأرض من الظلم فهي إذن لا تخلو من الظالمين وكذلك من المظلومين، فهل يكل المظلوم مظلمته الى يوم القيامة إذ يكون «يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم» فيلغي عنه حالة التظلّم التي تدين الظالمين وتكشف ظلمهم، أم ينتفض شاهراً كلّ إمكانيّاته بوجه مَن ظلمه متّخذاً من قول الإمام السجّاد عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) في دعاء مكارم الأخلاق: «...واجعل لي يدا على مَن ظَلَمَني، ولساناً على مَن خاصمني، وظفراً بمَن عاندني، وهب لي مكراً على مَن كايدني، وقدرةً على مَن اضطهدني...» وهذا ما سنتلّمسه في أفكار بعض علمائنا الأجلاّء:**

**يبيّن لنا شيخ الطائفة الفقيه الأكبر أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتابه (الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد) كيف يدافع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وهو المظلوم الأكبر في هذه الأمّة عن غصبه الإمامة، فيقول:**

فإن قيل: لو كان أمير المؤمنين منصوصا عليه لوجب أن يحتجّ به وينكر على مَن دفعه بيده ولسانه، ولما جاز أن يصلي معهم ولا أن ينكح سبيهم ولا يأخذ فيئهم ولا يجاهد معهم، وفي ثبوت جميع ذلك دليل على بطلان ما قلتموه.

قلنا:

وأما ترك النكير عليهم باليد فلأنه لم يجد ناصرا ولا معينا، ولو تولاه بنفسه وخواصه لربّما أدى إلى قتله وقتل أهله وخاصته، فلذلك عدل عنه، وقد بيّن (عليه السلام) ذلك بقوله: «أما والله لو وجدت أعوانا لقاتلتهم» وقوله: «لولا قرب عهد الناس بالكفر لقاتلتهم».

فأما الإنكار باللسان فقد أنكره في مقام بعد مقام بحسب الحال من القوة والضعف، نحو قوله (عليه السلام): «لم أزل مظلوما منذ قُبض رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)» وقوله: «اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم ظلموني حقي ومنعوني إرثي» وقوله: «اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم ظلموني في الحجر والمدر» وقوله: «والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أنّ محلي منها محلّ القطب من الرحى، ينحدر عني السّيل ولا يرقى إليّ الطير...» وذلك صريح بالإنكار والتظلّم على مَن منعه حقه.

فأما الصلاة خلفهم فإنه (عليه السلام) كان يصلي معهم في مسجد رسول الله لا مقتديا بهم بل لنفسه وإن كان يركع بركوعهم ويسجد بسجودهم، وذلك ليس بدليل الاقتداء بلا خلاف.

فأما الجهاد مع القوم فلا يمكن لأحد يدعي أنه جاهد معهم أو سار تحت رايتهم وإنما روي أنه قاتل أهل الردّة دفاعا عن المدينة وعن حرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لما دنوا منها، وإن كان ذلك أيضا شاذا لا يُعرف في السِّيَر، ولو صح لكان ذلك واجبا عليه وعلى كلّ أحد بحكم العقل والشرع وإن لم يكن هناك مَن يقتدي به.

فأما أخذه من فيئهم فإنما كان يأخذ بعض حقه، ومَن له حقّ له أن يتوصّل إلى أخذه بجميع الوجوه، ولم يكن يأخذ من أموالهم ولا من أموال المسلمين.

وأما نكاح سبيهم فقد اختلف في ذلك، فروى قوم أنّ النبيّ (عليه السلام) كان وهب له الحنفية فاستحلّ فرجها بقوله، وقال آخرون أسلمت فتزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال قوم اشتراها فأعتقها ثم تزوجها، فكل ذلك ممكن.

**ويبيّن لنا السيد محمد الحسيني الشيرازي حقوق المعارضة في كتابه من فقه الزهراء / المجلّد الثالث**

**ما يلي:**

استنادا إلى أقوال الصديقة الزهراء (عليها السلام) وأفعالها، وكلاهما حجة، يجوز ـ بالمعنى الأعم ـ للمعارضة فضح الأكثرية أو شبهها فيما إذا جارت في الحكم أو عدلت عن الصواب، كما يجوز فضح المتصدّين للحكومة والرئاسة، بذكر دوافعهم الحقيقية للقرار المتّخذ، والتنويه إلى مواقفهم وضلالاتهم الماضية، باعتبار أنها تكشف مخطّطهم الحالي والمستقبلي، كي لا يُتّخذوا أسوة و قدوة ـ وهي على هذين من طرق النهي عن المنكر. بل لمجرد أن يتحقّق تميّز الحقّ من الباطل، والخبيث من الصالح كما قال (عزّ وجلّ): «لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٣٧ الأنفال)، أو لمجرّد التظلّم حيث قال (تبارك وتعالى): «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا» (١٤٨ النساء).

ويجوز ـ بالمعنى الأعم ـ فضحهم عبر شتى وسائل الإعلام من الصحف والجرائد والراديو والتلفزيون وعلى رؤوس الأشهاد، ولذلك نجدها (عليها الصلاة والسلام) تستعرض مواقفهم السابقة، وحالاتهم الماضية وأسلوبهم على رؤوس الأشهاد والى يوم القيامة: (وانتم في رفاهية من العيش، وادعون فاكهون آمنون، تتربّصون بنا الدوائر وتتوكّفون الأخبار وتنكصون عند النزال..).

وكما قال الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة، وناهبوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام، وتحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات وترفع لكم بها الدرجات في الآخرة).

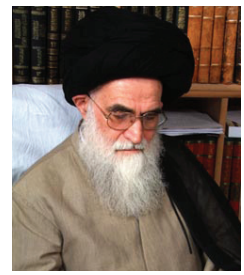

**ويَعُدّ السيد محمد صادق الروحاني التظلّم من موارد جواز الغيبة فيقول في كتابه (فقه الصادق (عليه السّلام) الجزء الأول):**

تظلم المظلوم وإظهار ما فعل به الظالم. وان كان متسترا به، كما إذا ضربه في الليل الماضي وشتمه أو أخذ ماله جاز ذكره بذلك عند من لا يعلم ذلك منه. والظاهر إن جواز إظهار ما فعل الظالم بالمظلوم وإن كان متسترا به إجماعي، وقد استُدلّ له بأمور:

**الأول:** قوله (تبارك وتعالى) في هذه الآية الشريفة: «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» (٤١ الشورى) فإنها تدلّ على أنّ مَن صار مظلوما لا سبيل له سوى الانتصار، ومن المعلوم أنّ الانتصار يتوقف على إظهار ما فُعل به من الظلم. وفيه: إنّ الانتصار عبارة عن الانتقام، فمفاد الآية الشريفة جواز الانتقام ومجازاة الظالم بالمثل التي دلّت عليها الآية التي قبل هذه الآية، وهي: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ»(٤٠ الشورى)، فهي أجنبية عن جواز الاغتياب. فإن قلت: إنّ الغيبة نحوٌ من الانتقام. قلت: إنه لا إطلاق للآية في كيفية الانتقام.

**الثاني:** قوله (تبارك وتعالى«لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا» (١٤٨ النساء)، فإنّه يدلّ على مرجوحية الجهر بالسوء من القول الذي من أفراده ومصاديقه الغيبة كما تقدم في أول المبحث، إلاّ بالنسبة الى المظلوم. فان قلت: انكم بنيتم على عدم دلالة الاية على عدم جواز الغيبة فكيف تتمسكون به في المقام؟. قلت: ان هذا الايراد وارد على من التزم بعدم كون الغيبة من مصاديق الجهر بالسوء كالمحقق الايرواني وغيره، ولا يرد علينا لانا قلنا انها لا تدل على عدم جواز الغيبة لان عدم الحب أعم من الحرمة، وعليه فلا مورد لهذا الإيراد كما لا يخفى. ودعوى ان الاستثناء من عموم السلب لا يقتضي الا ثبوت الايجاب الجزئي، حيث انه لا اطلاق لتلك الجزئية لعدم ثبوت كونها واردة في مقام البيان من هذه الجهة فيمكن ان يكون الجواز راجعا الى مذمته وتعبيره وتنقيصه فانها من الجهر بالسوء كما في تعليقة بعض مشايخنا المحققين، مندفعة بما حقق في محله من انه عند الشك في كون دليل في مقام البيان يبني على انه كذلك، وعليه فمقتضى اطلاقه جواز كل فرد من افراد الجهر بالسوء التي منها الغيبة.

**الثالث:** ما ورد بتفسير العياشي عن الفضل بن أبي قرّة عن مولانا الصادق (عليه السلام) في قول الله (تبارك وتعالى) «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا» (١٤٨ النساء) من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهم ممّن ظُلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه (الوسائل - باب ١٥٤ - من أبواب أحكام العشرة حديث ٦). وما عن مجمع البيان عن مولانا الصادق (عليه السلام) وفي الآية نفسها: «أنّ الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه في أن يذكر سوء ما فعله» (الوسائل باب ١٥٤ من أبواب أحكام العشرة حديث ٧). بتقريب أنهما يدلان على أنّ مَن هتك ضيفه ولم يقم بما يليق بشأنه في مقام الضيافة جاز للضيف أن يذكره بما فعله من السوء.

**الرابع:** ان في منع المظلوم من التظلم حرجا عظيما. وفيه: أولا: إنّ المراد من دليل نفسي الحرج ليس هو الحرج النوعي، بل المراد الحرج الشخصي، فلا ينفع في نفي الحكم كليا. وثانيا: أن دليل نفي الحرج إنما ينفي الأحكام التي في نفيها امتنان على الأمة، فالحكم الذي يكون نفيه منّة على شخص ومنافيا للامتنان على الآخر لا يكون مشمولا لدليل نفي الحرج، والمقام من هذا القبيل، لأنّ جواز الاغتياب مناف للامتنان.

# جولة في التاريخ الإسلامي

# لفنلندا

**مع بدء الرسالة المحمدية بالانتشار في أرجاء المعمورة أخذت آفاق هذه الرسالة بالتوسع لما تحمله من مبادئ تضم في طياتها الكثير من الأسس التي غيبها الناس في باقي الديانات.**

فلم يقتصر هذا الدين على المنطقة العربية بل تعدى ذلك ليدخل أوربا من أوسع أبوابها وبالرغم من صعوبة فهم الآخرين بسبب عائق اللغة، لكن المبادئ السامية فرضت نفسها على جميع الانطقة في المجتمعات الأوربية من علماء ومفكرين.

وها نحن في جولتنا حول العالم نحط الرحال في إحدى الدول الأوربية وهي فنلندا التي تعتبر إحدى الدول الاسكندينافية وهي تقع في شمال القارة الأوروبية حيث الغالبية المسيحية التي تصل نسبتها إلى ٨٥٪، وتبلغ مساحة فنلندا قرابة ٤٢٤، ٨٣٣ ألف كلم مربع، وتشتهر بجمال الطبيعة وكثافة غابات الأشجار الصنوبرية والمياه العذبة والبحيرات ذات التصاميم النموذجية الخلابة، ويبلغ عدد سكان فنلندا بحسب إحصائيات العام ٢٠٠٩ بنحو ٨٧٠. ٩,٥ مليون نسمة.دخل إليها الإسلام وتوسع فيها ليصل إلى المناهج الدراسية

الإسلامي،، وهم من الشعوب التركية وعددهم حوالي ٨٠٠-١٠٠٠ نسمة، وترجع أصولهم التاريخية إلى تركيا، ولغتهم تنتمي لمجموعة اللغات التركية، وهم يشكلون أقلية متماسكة دينيًا وثقافيًا ولغويًا. وخلال السنوات الأولى من دخول فنلندا تحت حكم قياصرة الروس عام ١٨٠٩، تم جلب التتر من قبل الجيش الروسي لبناء قلعة بومارسوند على البر، وقلعتيّ سومنلينا/ سفيبورج على جزيرة مقابل سواحل هلسنكي، وبعد ذلك عاد أغلبيتهم إلى روسيا، وبالنسبة للأفراد الذين لم يعودوا، فتشهد المقبرة الإسلامية في بومارسوند على وجودهم في فنلندا حيث تعد السبعينيات من القرن التاسع عشر فترة دخول التجار الأتراك والتتر وبالتحديد عام ١٨٧٠ كان هنالك اعتناق للدين الإسلامي بشكل واسع .

وفي عام ١٩٢٥ تأسس أول مجمع إسلامي فنلندي تتري بشكل رسمي، واليوم يتبعه مساجد في هلسنكي وفي مناطق أخرى. وقد أنشأ التتر مجمعًا آخر تم تأسيسه في تامبيره عام ١٩٤٣، ولكن المسلمين من غير الأصول التترية لا يمكنهم أن يحصلوا على عضوية المجمع الإسلامي الفنلندي، كما توجد المقابر الإسلامية التترية في هلسنكي و توركو و تامبيره.

كما أن المدرسة التترية تقدم دراسات إضافية في العطلات وبعد ساعات الدراسة، كالدروس المنتظمة في اللغة والحضارة التترية والدين والتاريخ باللغة التترية كلغة للتدريس، كما أن هناك حضانة ودورات صيفية في مركز التدريب التتري بالقرب من العاصمة هلسنكي.

ومن المعلوم أن أغلبية التتر المسلمين يعيشون في إقليم هلسنكي منذ الثمانينيات، وكان عدد المسلمين حوالي ٩٠٠ نسمة أغلبهم يوجد في هلسنكي، وكانوا يجدون صعوبة في إدارة جميع المؤسسات التي تحتاجها مجموعة اجتماعية لقلة عددهم.

## المسلمون الجدد – اللاجئون والمهاجرون

منذ بداية التسعينيات شهدت فنلندا هجرة اللاجئين من دول إسلامية زادوا نسبة المجتمع الإسلامي في فنلندا، على أن أقليلة من الوافدين الجدد سجلت كأعضاء في المجمع التقليدي، فقد شهد عدد المسلمين في فنلندا تزايداً من حوالي ١٠٠٠ في ١٩٩٠ إلى عدد بين ١٥- ٢٠ ألفاً بحلول عام ١٩٩٩ (أقل من ٣٠ ألف حالياً) وقد استقبلت فنلندا لاجئين عددهم ١٧٦٠٠ بين عام ١٩٧٣- ١٩٩٩ أبرزهم من روسيا والعراق وإيران والصومال. أما عن الصوماليين فقد اختارتهم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وبدأوا الهجرة عام ١٩٩١ ليصل إلى حوالي ٥٠٠٠ في عام ٢٠٠٢، كما أن

حيث تبلغ نسبتهم ما يقارب ٣٪ وهي نسبة قليلة جدا ولكن مع ذلك لها تأثير كبير في المجتمع الفنلندي.

## تاريخ دخول الإسلام

لم يحدد بالضبط تاريخ انتشار الدين الإسلامي في فنلندا لكن يعتبر دخول الأقلية المسلمة من التتر الفنلنديين هو أقدم محاولة لنشر الدين

هناك لاجئون من يوغوسلافيا السابقة والأكراد من الشرق الأوسط. وقد فاقت فنلندا الدول الأوروبية في تزايد طلبات اللجوء والتي تزيد من ١٠٠٠-٣٠٠٠ سنوياً لتفوق الدانمارك التي تتمتع بتاريخ طويل مع طالبي اللجوء.

وفي عام ١٩٩٦ اتحدت تلك المجموعات لتؤسس اتحاد الجمعيات والمنظمات الإسلامية في فنلندا، وأغلبية المساجد في فنلندا تخضع لإدارة الاتحاد وتهدف للحفاظ على الإسلام وتقاليده وتطوير تعاون مرن بين المسلمين والمسؤولين الخارجيين والمعاهد.

ويقدر عدد الذين اعتنقوا الإسلام قرابة (٢٠٠) فرد ، والغالبية العظمى من هذا العدد من النساء اللاتي تحولن للدين الإسلامي عقب زواجهن من مسلمين. وعلى اثر تزايد أعداد المسلمين أصبح من الضرورة ترجمة بعض الكتب الدينية المهمة ومنها تفاسير القرآن الكريم حيث تم نشر ترجمة جديدة باللغة الفنلندية للقرآن عام ١٩٩٥ وتم إعدادها بواسطة أحد الدارسين الفنلنديين للغة والحضارة العربية والذي نشر مؤخراً تقديما للقرآن باللغة الفنلندية.

## تمكين المرأة في المجتمع

تعد فنلندا من أولى الدول الأوربية التي منحت المرأة حقها في الحياة السياسة وفقاً للدستور الفنلندي وإن لجميع المواطنين حقوقا متساوية. ففي المجتمع الفنلندي، الرجل والمرأة كلاهما متساويان ولديهما الحقوق ذاتها. النساء في فنلندا يتعلمن ويعملن خارج البيت كالرجال. وإنه ليس للرجل حقوق أو أفضلية على المرأة.

ولكن تبقى الجالية الإسلامية هناك محافظة على عاداتها وتقاليدها والتزامها بالقوانين الربانية التي جاء بها الدين الإسلامي وضَمِنَ حقوق المرأة في جميع مجالات الحياة.

## المراكز الإسلامية

تعد المراكز الإسلامية المتنفس الوحيد للجاليات العربية الإسلامية لما تضفيه من روح تعود بالزائر العربي والمغترب إلى بلدانهم الأصلية وتعتبر أيضا الجدار المنيع للجيل الجديد بدلا من الانسلاخ من معتقداتهم حيث تعمل هذه المراكز على إقامة ندوات ومجالس حسينية تنمي قدرات الفرد على التعايش الصحيح في بلدان الغرب وتحث الآباء على التربية الإسلامية المعتدلة.

## ومن أبرز تلك المؤسسات والمراكز

١- مؤسسة الرسالة للتعليم الإسلامي في هلسنكي
٢- المركز الإسلامي في توركو
٣- رابطة المراكز الإسلامية هلسنكي
٤- مسجد الإمام الصادق (عليه السلام) في كوبيو
٥- مركز أصحاب الكساء عليهم الصلاة والسلام في هلسنكي
٦- مؤسسة الإمام علي (عليه السلام) الثقافية الإسلامية في هلسنكي

٧- مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) العلمية في هلسنكي

### الشعائر الحسينية

تعد إقامة الشعائر الحسينية إحدى المقومات الأساسية التي يجتمع على إحيائها محبو آل البيت عليهم السلام، ففي محرم الحرام وخصوصا في العاشر منه يقوم مسؤولو المراكز والحسينيات بأخذ تراخيص خاصة من الحكومة لإقامة الشعائر الحسينية والتي يتم تنظيمها على شكل مسيرات تتجول في شوارع العاصمة هلسنكي ترفع فيها راية يا حسين تعبيرا ووفاء لأبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام ويقوم بعض الشباب بتوزيع كراس تعريفي خاص بشخصية الإمام الحسين عليه السلام.

## كلمة لابد منها

◄ يكتبها: عبدالرّحمن اللاّمي

# وسقطتْ إسرائيل من جديد

**من جديد يثبت للعالم مدى هشاشة هذا الكيان النزق، فبالأمس القريب دكّته يدُ المقاومة اللبنانية حتى انكفأ واندحر، وأعلن على لسان قياداته فشل ترسانته العسكرية وسقوط هالة تقدّمه التقني في الأساليب الحربية، وهذه المرّة سقط إلكترونياً وهو يدّعي التفوّق والتقدّم على غيره في هذا المجال، ورغم استنجاده بأذنابه لكي ينقذوه من هذه المشكلة العويصة ولكن دون جدوى.**

**لقد سقطت إسرائيل إلكترونيّاً بعد أن استطاع مجموعة من الهاكرز السوريون واللبنانيون وغيرهم من إيقاف عدد كبير جدا من المواقع الحكومية الحسّاسة، وكان أهمها سيرفرات الاتصالات، حتى انعدمت في تلّ أبيب لمدّة تجاوزت ١٢ دقيقة، وكذلك من اختراق عدة حسابات بنكيّة مهمة جدا، بالإضافة الى الآلاف من حسابات موقعي التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و(تويتر) تتبع منظمات أمنية في الكيان الإسرائيلي، وهي حسابات هامة جدا بعضها لحاخامات الكيان، وإسقاط عدد كبير من المواقع الحكومية التي كان أهمها موقع الكنيست الذي سقط السبت بطريقة مذهلة من خلال بعض الهجمات التي قام بها هؤلاء الهاكرز العرب، وراح الإسرائيليون يحشدون أدمغتهم التكنولوجية! أكثر من خمسة آلاف مبرمج في جيشها الإلكتروني وخبراءها الأمنيين يجتمعون لعكس هجوم القراصنة هذا ولكن من غير جدوى.**

**المهمّ في هذه الواقعة أنّ القناع الإسرائيلي المتغطرس قد سقط ومرغ في الوحل، إلاّ أنّ وَهْمَ التفوق الإسرائيلي والعجز العربي الذي يعشعش في عقول الكثير من العرب يأبى أن يسقط أو حتى أن يضمحلّ، وذلك لأجاد خبرائهم فيما سبق لعبة الحرب النفسية ضدّ خصومهم من العرب والمسلمين، وصنع هالة من القوّة الخارقة حول هذا الكيان البغيض لزرع الخوف والهلع في نفوس مَن ينوي المساس بها.**

**يتغاضى هؤلاء الخانعون المتخاذلون عن الحقيقة الواقعية للكيان الصهيوني الذي هو مليء بالتناقضات والإشكالات، وتكثر فيها التعقيدات المجتمعية والاقتصادية والسياسية، ففيه الجريمة المنظمة، وفيه السطو وتعاطي المخدرات والسرقة، وفيه الاتجار بالبشر، ومافيا الأسلحة والتهريب والقرصنة وغسيل الأموال وجرائم المعلوماتية، وفوق ذلك المحسوبية والتطرف الديني والمذهبي، ويعيش الإسرائيليون العنصرية بكلّ ألوانها.**

**والمتأمّل في أعماق نفوس الإسرائيليين يجدهم هم مَن يعيشون الرّعب والخوف والهلع، ومَن يتأمّل في بدايات تأسيس هذا الكيان اللقيط سنة ١٩٤٨م والى هذه الساعة يجد أنّ المجتمع الإسرائيلي مجتمعاً عسكريّاً وفي حالة الإنذار الدائم، وهذا هو حال مَن يعيش على أنقاض شعب مهجّر وأرض مغتصبة، لذلك تراهم يبنون ملاجئ الأمن قبل بناء المستعمرات، حتى تحوّل الأمر الى عقدة مستحكمة وهي الخوف من كلّ ما حولهم، وهذا ما سبّب لهم الكثير من الخسائر والعديد من الهزائم.**

◄ يكتبها: حسين السلامي

## على مستقبل البلد الله المستعان

كثير من البلدان التي نشاهد تطورها العمراني والاهتمام بمواطنيها من خلال التلفاز وتوعز تلك البلدان سبب تطورها إلى نقل خبرة الغير لدولها من خلال مواطنيها الذين يسافرون أو يعملون أو يدرسون ببلدان أخرى غير بلدانهم، ونحن كشعب فقد تم تهجير ابنائنا بالخارج وانتشروا باغلب بلدان العالم وعند سقوط اللانظام ودخول تلك الكفاءات للبلد استبشرنا خيرا بانهم سيجلبون خبرات وتطور البلدان التي كانوا يقطنونها للعراق بلدهم الام ، لكن الذي حصل عكس ذلك إذ بقينا على حالتنا قبل السقوط ان لم نكن اسوأ من قبل.

فبدل ان يبنوا العراق ويوفروا لشعبه لقمة عيش رغيد اصبح هذا أمرا مستحيلا لأن الروح الفردية هي الطاغية على كل السياسين، فقلة بل ندرة من السياسيين تمكنوا من التحرر من هذه الروح الاستبدادية، لأن فرض تخلي السياسي عن هذا الاتجاه يعني اعتقاده جزافا بأنه تنازل عن مصالحه ومصالح جماعته وأتباعه وآثر بها غيره. فكان المواطن العراقي يتأمل ان يكون صاحب قرار ويشارك بالقرارت المصيرية كما نص الدستور العراقي لكنما اليوم يشعر العديد من المواطنين أن دورهم بات هامشيا.

كم من الكفاءات هُجرت؟ وكم من المخلصين غُيبوا ؟ من أجل من؟ هل من أجل المصلحة العامة؟... كلا بل من أجل نزوة عابرة يطمح بها بعض السياسيين الذين اعتلوا المناصب العليا على اساس الفئوية والحزبية وليس على اساس الخبرة والكفاءة والوطنية.

أتمنى من شعبي العزيز التأكيد على الخبرة لاختيار من يمثله في المستقبل وأتمنى من المواطنين تشكيل مجاميع لاحتضان الكفاءات الخيرة وتهيئتها لقيادة البلد والله المستعان

# النجاة في القرب م

**التشيع هو أعلى درجات الحبّ الإلهي، وهو الذوبان في توحيد الله (تبارك وتعالى)، وهو ختام الرسالات السماويّة الى البشريّة، وهو برنامج العمل الإنساني الناجح في هذه الدنيا، قدّمه لنا أفضل الخلْق محمد وآله الأطهار (عليهم السلام).**

**بهذه الكلمات الرائعات بدأت الألمانية المسيحية السيدة (سبيلين مونيكا) حديثها معنا والتي اعتنقت فيما بعد الإسلام من منبعه الصحيح، ولحبّها وتعلّقها بالسيدة فاطمة الزهراء بنت خاتم الأنبياء (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أطلقت على نفسها اسم (فاطمة) وأصبحت من الموالين لها.**

**واغتنمت مجلة الروضة الحسينية حضور السيد (سبيلين مونيكا) أثناء زيارتها لمرقد الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وأجرت الحوار التالي معها:**

**الروضة الحسينية: كيف كانت عمليّة تغيير انتمائك من المسيحية الى الإسلام المحمدي الأصيل؟**

سبيلين مونيكا: يعيش غالبيّة الناس في المجتمعات الأوربّية خواءً روحيّاً وفراغاً عقائديّاً، وعلى المسلمين اغتنام هذه الفرصة، وإن كان الإنسان الأوربّي لا ينجرّ بسهولة الى الغيبيّات لشدّة تعلّقه بالماديّات، ولكن بطريقة وأخرى تستطيع التأثير به، فبعد قيام الثورة الإسلامية في إيران، وما تبعها من معطيات، رأيتُ نفسي من المؤيّدين لها بشدّة، ثمّ صرتُ أحتكّ بالكثير من الإخوة والأخوات الإيرانيين سياسيا، وبدأتُ بالعمل في برنامج مشترك معهم، ممّا زاد تأثّري كثيراً بقدرة الشعب الإيراني الذي كان يحمل سرّاً كبيراً أدهشَ العالم حينها، وهو هذا الإيمان الكبير الذي يحمله والفهم الأصيل لثورة أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، وكيف حوّل هذا الإيمان الى ثورة.

وقد عرفتُ أنّ الشيعة في كلّ مكان مؤمنون جدّاً بقضيّتهم السياسيّة، وهم على وعي كبير بالتعاليم الإسلامية التي يلتزمون بها. وهم باحثون عن الحرية، ومتطلّعون الى غدٍ مشرق، فكنت أحصل من خلالهم على العديد من الكتب الإسلامية في ألمانيا، وأخذتُ اقرأ وأقرأ فتأثّرتُ كثيراً بمبادئ ومفاهيم الإسلام الشيعي، فأسلمت في تلك الفترة أي في بداية الثمانينات من القرن المنصرم، وأخذت أطبّق تعاليم الإسلام الموجودة في الكتب وأصبحت شيعية بحمد الله (تبارك وتعالى).

**الروضة الحسينية: ما هي الصعوبات التي تلتْ ورافقت تحوّلكم الى الإسلام؟**

سبيلين مونيكا: منذ أن أعلنتُ إسلامي قرّرتُ مباشرة ارتداء الحجاب الإسلامي، وكان هذا الأمر صدمة كبيرة لعائلتي، فقد واجهتُ معارضة شديدة من قبلهم في بداية الأمر، ولكن بمرور الوقت تقبلوا الموضوع، أما نظرة المجتمع لقضيّة إسلامي. وقد كنت يومها موظفة وطبيعة عملي لا يتعارض مع الحجاب. فكانت لا تخلو من الشكّ والريبة بمدى تقبّلي أنا بمسألة الحجاب، لأنّ المجتمع الأوربّي يعتقد أنّ المسلمة مجبورة على ارتداء هذا الحجاب، والمجتمع الأوربّي لا يحاول إظهار كرهه للإسلام، ولكن بطريقة وبأخرى كان يحسّسني بأنّ الإسلام شيء سيء، وهو يظلم ويضطهد المرأة.

• أجرى الحوار وأعدّه: محمود المسعودي - عبد الرحمن اللامي

# ...ـن دوحة آل البيت الأطهار عليهم السلام

☑ الأسم: سبيلين مونيكا

☑ البلد: المانيا

☑ الديانة السابقة: مسيحية

**الروضة الحسينية: ماذا وجدتم في الإسلام الشيعيّ؟**

سبيلين مونيكا: إني في كثير من الأحيان أعتبر نفسي محظوظة جدّاً لأني تعرّفت في بداية حياتي على المسلمين الشيعة، إذ وجدت عندهم الصدق في القول والعمل، ولم يكن إسلامي قد جاء عن عملية يسيرة بل بعد مخاض عسير من القراءة والمحاورات، وعقد الحلقات النقاشية فيما بيننا، وبعدها أعلنت إسلامي وتشيّعي، ولقد رأيت المكتبات الشيعية تزخر بكتب أهل السنّة، فالشيعة يقرأون كلّ ما بين أيديهم من دون وجل، وهذا يدعوك للاطمئنان بمعتقدهم على عكس الآخر الذي بات يُعرف بتحجّره وتزمّته وعدم تجاوزه خطوطاً حمراء بزعمهم وما أنزل الله بها من سلطان، وأظنّ الأمر متعلّقا بابتعادهم عن دوحة آل البيت الأطهار (عليهم السلام).

**الروضة الحسينية: هل هذه زيارتك الأولى لمدينة كربلاء المقدسة؟**

سبيلين مونيكا: نعم هذه زيارتي الأولى الى كربلاء المقدسة، ولكنني في عام ٢٠٠٤ رأيت في المنام أنني أذهب الى كربلاء للزيارة، فتوجهت الى إيران لكي أدخل منها الى كربلاء المقدّسة، وعند وصولي الى حدود العراق تمّ منعي من الدخول بسبب سوء الوضع الأمني، فبكيت في وقتها وحزنت حزناً شديداً.

**الروضة الحسينية: ما هو انطباعكم حول ما شاهدتموه ولمستموه عند المشهد المشرّف لمرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)؟**

سبيلين مونيكا: شعور رائع بل لا يوصف وهو أن ترى نفسك تمشي مع الكمّ الهائل من زوار الإمام الحسين (عليه السّلام) وأنت تتّفق معهم على تعظيم هذا الإنسان المتحرّر الذي نذر نفسه وأولاده وأهله وأصحابه وكلّ ما يملك لتكريس العدالة الإلهية في الأرض، والى التوسّل بالله (تبارك وتعالى) بهذه النفس الطاهرة أن يمنّ علينا بالفرج الأكبر وتعجيل ظهوره الميمون.

لقد كنتُ أسمع من أخواتي وإخوتي العراقيين في ألمانيا عن مستوى الخدمات التي تُقدّم للزائرين، ولكن ما شاهدته في هذه الأيام فاق كلّ تصوّراتي، فلقد مشيتُ من النجف الأشرف الى كربلاء المقدّسة وأنا أرى العراقيين واقفين على طول الطريق كتفاً على كتف وهم يقدمون الأكل والماء وجميع أنواع المشروبات والخدمات الطبّية والمبيت وغير ذلك مجّاناً.

وعلى رغم كِبَر سنّي ولكنني لم أشعر ولا لحظة واحدة بالتعب، وكأنّي لم أقطع تلك المسافة الطويلة بين محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، فالمواكب المتلاصقة على طول الطريق وأصحابها الذين يتوسّلون بنا أن نتقبّل خدماتهم المختلفة وأنت تسمع ألوان القصائد المختلفة المنبعثة من مكبرات الصوت على كلّ موكب كلّ ذلك يُنسيك ما أنت فيه من التعب والإعياء.

**الروضة الحسينية: هل لديكم نشاط وحضور في المساجد والحسينيات في ألمانيا؟**

سبيلين مونيكا: نعم أذهب كثيراً الى هذه المراكز الإسلامية، وخصوصاً في أيام عاشوراء حيث الجاليات العراقية تقيم مجالس حسينية، وأنا أحضرها في الغالب وإن كنتُ أعاني من مشكلة اللغة، فالمجالس هذه تُقرأ باللغة العربية، وأنا لا أعرف من العربية إلاّ القليل، ولكن حبّي للإسلام ولآل البيت الأطهار يدفعني الى حضور هذه المجالس، وخصوصاً في حسينية الهدى في ألمانيا.

> لحبّها وتعلّقها بالسيدة فاطمة الزهراء أطلقت على نفسها اسم (فاطمة).

**يعيش غالبيّة الناس في المجتمعات الأوربّية خواءً روحيّاً وفراغاً عقائديّاً وعلى المسلمين اغتنام هذه الفرصة**

يكتبها: طالب عباس الظاهر

# الكتابة الدرامية والأدب

إن الكتابة الإبداعية عبر أجناسها المعروفة تعد سبيل التواصل الرؤيوي ما بين المبدع وعموم الناس، بل وتلاقح ثقافة البلد مع ثقافات البلدان الأخرى، بل ومع شعوب الأرض قاطبة بصورة أشمل، ولعل الكتابة الدرامية، تعد من بين أهم التصانيف الثقافية.. الأدبية والفنية وأبرزها، وأعني بذلك كتابة النصوص المسرحية ومعالجات السيناريو .. سواء كانت على المستوى المرئي في الأفلام والمسلسلات أو المسموع في الحواريات والتمثيليات الإذاعية أو المقروء في النصوص الإبداعية المسرحية غير التنفيذية، وفي غيرها من اجناس الأدب كما في الرواية والقصة، وهي بالتالي نتاج خلاق يفتح أبواب التلاقح المعرفي في الفن والأدب.

حيث إن لهذا النمط البارز من الكتابة الإبداعية؛ وأعني به الكتابة الدرامية، هنالك لاريب مجموعة من المقومات والأسس الخاصة به، والتي تميزه عن غيره، ربما يبرز في مقدمته، هو هذا المزج الخلاق ما بين الفن والأدب، والمساندة الرائعة ما بينهما، ومحاولة التوظيف لتكنلوجيا العصر الحديث وتقنياته في خدمة الأدب، وكذلك سيكون الحال بالنسبة للكاتب الدرامي فله مميزاته أيضاً، والتي تقف في مقدمتها، ضرورة تمتعه بالموهبة أولا وقبل أي شيء، ومن ثم تأتي الدراسة والمتابعة والاطلاع والخبرة، والاستشعار الحسي الدرامي ثانياً.

إن الكتابة الدرامية تعد بلا شك الأكثر جمالا، والأعمق تأثيرا، والأوسع انتشارا، وذلك لطبيعة تماسها المباشر ودون قيود بالمجتمع، بفضل انتشار شاشات التلفاز تحديداً، وتحوله الى مفردة من مفردات الحياة اليومية للناس، ومن ثم يأتي دور السينما والمسرح لا حقاً.. فهي إذن مسؤولية خطيرة، وذلك نابع بالضرورة من كونها رسالة إنسانية تخاطب الإنسان، وتحاكي همومه اليومية، وتنزل معه الى حيث وجوده اليومي في البيت والشارع ومحل العمل.. بل وتقتحم عليه حياته حتى دون إرادة منه.

والكتابة الدرامية هي التي تعطي النصوص الأدبية أبعادا جديدة، وتحوله من مجرد نص مكتوب بمسحة جمالية، إلى مشاهد حية وأصوات وصراع، وتعمل جاهدة على منح الشخوص والأحداث المرسومة بالكلمات.. أبعاد حياة متحركة، يجسدها أناس يتصارعون، يبكون ويضحكون، ويهمسون ويصرخون، وتحول الأدب الى أبعاد عالم مؤثر.. نعيش معه، نتأثر به، حسب صدقه في طرح المضمون الإنساني، وقوة استلهامه الصراعات الداخلية، وتحليله للفعل وردوده داخل النفس البشرية.

أخير، فإن الكتابة الدرامية وبالرغم من كل هذا الذي نشهده ويشهده عالمنا اليوم، من تغيرات نتيجة تطورات العصر الهائلة، وهيمنة التقنيات الحديثة، وانقلاب موازين القوى الفنية، لغير صالح الأدب دائماً، نتيجة انحسار مؤسف في القراءة بالأساس، أقول رغم كل هذا وذاك، إلا إن الدراما ما زالت صامدة ولم تتزعزع، وهي تعدّ بحق آخر معاقل الأدب والثقافة الثابتة لحد الآن، رغم سقوط واهتزاز البعض من المواقع، وترنح البعض الآخر، بل إن الكتابة الدرامية ما زالت تحافظ على موقعيتها المؤثرة في صياغة أنماط الحياة، كواجهة بارزة.. وربما أخيرة من أوجه الثقافة والأدب.

# رسالة إلى أب

مذ جال حولك جاهلٌ وفطين ... وطغت عليك مسامع وعيونُ

والشك زعزع من لديه يقينُ ... غالى يسارٌ واستخف يمينُ

بك يا لكنهك لا يكاد يبينُ

ويروك تعلو والعجائب تجتلي ... فتزيد قدرا في الأنام وتعتلي

وهم على طرفي نقيض تصطلي ... تُجفى وتُعبد والضغائن تغتلي

والدهر يقسو تارة ويلين

اللّه أودع في فؤادك رحمة ... تجري بعدلك للخلائق نعمة

إني عهدتك في علوك نجمة ... وتظل أنت كما عهدتك نغمة

للآن، لم يرق لها تلحين

ولأبن ادم في الحياة مفاخر ... بالعلم في شتى الموارد زاخر

حازت بهن أوائلٌ وأواخرُ ... أأبا تراب، وللتراب تفاخرُ

إن كان من أمشاجه لك طين

فلقد تكرم نسل آدم وحدهم ... بين الخلائق واستقر مقامُهم

إن يسألوا عن أصلهم لأجيبهم ... الناس من هذا التراب وكلُّهم

في أصله حمأ به مسنون

ومن التراب حمائمٌ وبلابلٌ ... ومن التراب قذائفٌ وقنابلُ

ومن التراب نقائض تتقابل ... ومن التراب خمائلٌ ومزابلُ

ولربّنا فيما براه شؤونُ

مثلت شخصك لا بعين تبصر ... وعرفت قدرك لا بسمع يقصر

بالعقل وحده ها أنا مستبصر ... فإذا المبالغ في علاك مقصر

وإذا المبذر في سناك ضنينُ

# ـــي تراب عليه السلام

تخميس القصيدة النونية للشيخ

الدكتور أحمد الوائلي

حسين البزاز

واذا بك الفذ الذي ببيانه ... ملك الفؤاد وزاد من إيمانه

وافاض تبيانا لفهم كيانه ... واذا بك العملاق دون عيانه

ما قد روى التاريخ والتدوين

يا أمة، يا فذُّ يا علَم الهدى ... أعمالك الكبرى تجاوَزت المَدى

قدمت ما قدمت لم تخش الردى ... واذا الذي لَك بالنفوس من الصدى

نزر، وأنك بالأشد قمين

يا من حفظت لأمة أموالها ... يا من سعيت مراعيا أحوالها

يا من هممت محققا آمالَها ... لَك في خيال الكن أي رؤى لها

يَروي السنا ويترجم النسرين

كنت الدليل لأمة في بسطها ... لأمور دنياها ومنهج خطها

ولها ممثل صوتها لا سوطها ... هن السوابق شذبا وبشوطها

ما نال من وهن ولا توهين

أأبا الحسين وأنت أعظم من قضى ... بين الأنام وقد أبان وأيقظا

أأبا الحسين الهاشمي المرتضى ... في الحرب أنت المستحم من اللظى

والسلم أنت التين والزيتون

تَعفُو وأسلحة العدا منزوعة ... تحنو وبينكم العرى مَقطوعة

تلغى وأنت لهم بها موسوعة ... تكسو ولبسُكَ جبّةٌ مرقوعة

وتموت من جوع وأنت بطينُ

فلقد زرعتَ بكل قلب معلما ... يشدو بحبِّك طالبا ومعلما

لما بدا لي لن أريدك مغنما ... ما عدت ألحو في هواك متيما

وَصفاتك البيضاء حورٌ عينُ

وعليك في رمضان تهطُل أدمُعي ... ذكرى ترن بخاطري وبمسمعي

ذا منبري يختص فيك تضلعي ... ولَقد عشقتك واحتفت بك أضلعي

جمرا وتاه بجمره الكانون

وتتوق نفسي أن تلاقي خلدها ... وتفي لمن عشقت بذلك وعدها

وتذوق جمر العشق ذا من بعدها ... وفداء جمرك إن نفسي عندها

توق إلى غاياته وسكونُ

## وكالة ناسا تطلق

# « الطيور الغاضبة »

## في معرض تفاعلي

**وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" عن إطلاق أول معرض تفاعلي تدور فكرته حول لعبة "الطيور الغاضبة" أو "Angry Birds" ولكن بتصور وجودها في الفضاء وسط انعدام الجاذبية.**

وذلك في جناح خاص بمركز "كيندي" للفضاء التابع للوكالة ، ووفقاً لاتفاقية أجرتها مع شركة "روفيو" الفنلندية المطورة للعبة الهواتف الذكية الشهيرة ، وذلك حسبما ذكر موقع صحيفة NBC الإخبارية.

وأطلقت "ناسا" اسم " Angry Birds Space" أو "طيور الفضاء الغاضبة" على المعرض الذي تتيح من خلاله فرصة للزوار لممارسة اللعبة بشكل تفاعلي حي في ظروف افتراضية لانعدام الجاذبية .

وذلك في محاولة لاستثمار نجاح اللعبة التي حققت انتشاراً واسعاً على أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية على مستوى العالم ، للتعريف بقواعد فيزياء الفضاء.

ومن المنتظر أن يستخدم اللاعبون - داخل المعرض التفاعلي - أصول الفيزياء الكونية أثناء الانتقال بين مستويات اللعبة المختلفة ، حيث أنها تعتمد على التنقل بين مستويات الجاذبية المنخفضة للكواكب.

وصُمم معرض "الطيور الغاضبة" لدعم المعرفة بقواعد الفيزياء واستكشاف الفضاء

## التلوث الناجم عن السيارات مسؤول عن ١٤٪ من حالات الربو عند الأطفال

قد يكون التلوث الناجم عن السيارات مسؤولا عن ١٤٪ من حالات الربو المزمن عند الأطفال، فتوازي آثاره بالتالي آثار التدخين السلبي، على ما جاء في دراسة أجريت في عشر مدن أوروبية.

وقد نشرت هذه الدراسة الجمعة في النسخة الإلكترونية من مجلة "يوروبيين ريسبيراتوري جورنال"، وهي قارنت بين وضع الاولاد الذين يعيشون في محيط منطقة ملوثة جدا (أكثر من ١٠ آلاف سيارة في اليوم الواحد)، وهؤلاء الذين يعيشون في منطقة أبعد أقل تلوثا.

وكتب الباحثون في دراستهم "لاحظنا ان التلوث الناجم عن السيارات قد يكون مسؤلا عن ٣٣٢٠٠ حالة من الربو (أي ١٤٪ من إجمالي الحالات عند الاطفال) ... بمعنى آخر إن هذه الاصابات ما كانت لتحصل لولا تواجد الافراد في هذه المناطق الملوثة".

وقد اجريت هذه الدراسة في خمس مدن اسبانية هي برشلونة وبيلباو وغرناطة واشبيلية وبلنسية، بالإضافة إلى بروكسل وروما وستوكهولم وفيينا وليوبلينا (سلوفينيا).

وثلث سكان هذه المدن العشر يعيشون على بعد ٧٥ مترا من منطقة ملوثة، وأكثر من نصفهم على بعد ١٥٠ مترا.

، وذلك حسبما صرح "بيل مور" مدير التشغيل في "ناسا" ، والذي أكد على أن الاتفاقية بين الوكالة و"روفيو" تجري في إطار مجهودات مركز كيندي للفضاء في توسيع قاعدة المعرفة بالتكنولوجيا والعلوم والهندسة والرياضيات أيضاً.

## ضغوط العمل « تقود إلى الاكتئاب »

كشفت دراسة جديدة بريطانية أن ضغوط العمل هي الآن أكبر مسبب لاكتئاب الموظفين البريطانيين ودفعهم للإكثار من تناول المشروبات الروحية وتعاطي المخدرات.

ووجدت الدراسة، التي نشرتها صحيفة ديلي ميل، أن ٣٠٪ من البريطانيين يعتبرون ضغوط العمل الجزء الأكثر اجهاداً من حياتهم، فيما اعترف ٥٧٪ بالإكثار من شرب الكحول بعد العمل، و١٤٪ خلال فترات النهار.

وقالت إن ٧٪ من البريطانيين البالغين أقروا بأنهم فكروا بالإنتحار بسبب الإجهاد المرتبط بالعمل، فيما اعترف آخرون بأنه أكثر وطأة من القلق الناجم عن المال والصحة.

واضافت الدراسة أن ٦ من كل ١٠ بريطانيين يقدمون على الشرب بكثرة بعد العمل وواحد من كل ١٠ خلال النهار جراء ضغوط العمل، والتي دفعت ٧٪ منهم للتفكير بالانتحار وكان ١٠٪ منهم من الفئة العمرية ١٨ إلى ٢٤ عاماً.

# البوتاسيوم في الدم

هو الكاتيون (Cation) الاساسي داخل الخلايا في الجسم. يتاثر توزيع البوتاسيوم بين داخل الخلايا وبين خارج الخلايا بعدة عوامل مختلفة، مثل: الانسولين، الـ pH القاعدي (القلاء – Alkalosis) والكاتيكولامينات (Catecholamines) التي تزيد من كمية البوتاسيوم الداخلة الى الخلايا. الانسان العادي في الدول الصناعية يستهلك حوالي ١ ماك/كغم من البوتاسيوم في اليوم، ونحو ٩٠٪ من هذه الكمية، تقريبا، يتم امتصاصه في الجهاز الهضمي، ليتم افرازها في نهاية المطاف بواسطة البول الى خارج الجسم. وهكذا تتم المحافظة على توازن مستوى البوتاسيوم في الجسم.

أعراض نقص بوتاسيوم الدم

تختلف اعراض نقص البوتاسيوم في الدم من شخص الى اخر وهي لا تظهر، عادة، الا بعد ان ينخفض مستوى البوتاسيوم ليصبح اقل من ٣ ماك/ لتر.

الاعراض التي تظهر في البداية هي: الضعف، اوجاع العضلات (Myalgia) والضعف في العضلات. وفي الحالات الاشد صعوبة يمكن ان يحصل فشل في المسالك التنفسية بسبب ضعف عضلات التنفس، واضطرابات نظم بطينية في القلب.

يشكل نقص بوتاسيوم الدم احد عوامل خطر التسمم من الدواء الذي يسمى الديجيتال (Digitalis– وهو جنس من الاعشاب الطبية المقوية للقلب).

في حالات نقص البوتاسيوم المزمن، من الشائع جدا ظهور فرط ضغط الدم (Hypertension)، البوالة التفهة الكلوية المنشا (Nephrogenic diabetes insipidus) مصحوبا بعطش شديد، العطاش (Polydipsia) وفرط في التبول، البوال (Polyuria) وعدم تحمل الغلوكوز.

علاج نقص بوتاسيوم الدم

تتم معالجة نقص بوتاسيوم الدم بواسطة ضبط وتنظيم مستوى البوتاسيوم. في حالة وجود اعادة توزيع (redistribution) يجب الحذر من اعطاء البوتاسيوم بكمية كبيرة جدا لانها قد تؤدي الى ارتفاع مستوى البوتاسيوم في الدم اكثر من الكمية المطلوبة ودونما حاجة، اذ تتم في هذه الحالات المحافظة على المستوى العام للبوتاسيوم في الجسم، بينما التوزيع ما بين داخل الخلية وخارجها هو الامر الوحيد الذي يتغير. في الحالات المزمنة من المرض تتم المعالجة بواسطة تناول البوتاسيوم بشكل اقراص. في الحالات الحادة يتم تزويد المريض بالبوتاسيوم عن طريق الوريد. في كلتا الحالتين يجب دائما متابعة ورصد مستوى البوتاسيوم في الدم من اجل منع ارتفاعه الى ما فوق المستوى الطبيعي السليم.

# « العلاج الطبيعي »

# هل يمكنه علاج آلام الظهر؟

على المدى البعيد ليست هنالك اية فائدة تجنى من العلاج الطبيعي، في علاج الام الظهر.

تكشف نتائج بحث نشر، مؤخرا، في صحيفة الطب البريطاني ان سلسلة من العلاجات الفيزيائية المتبعة للحد من الام الظهر ليست ذات اكثر جدوى من عملية التقييم والنصائح التي يقدمها المعالج الفيزيائي خلال جلسة واحدة فقط. هذا البحث الذي اجري في بريطانيا اختبر ٢٨٦ مريضا كانوا يعانون من الام الظهر بدرجة قليلة وحتى متوسطة لمدة تزيد عن ٦ اسابيع.

فقد حصل قسم منهم على سلسلة من العلاجات الفيزيائية التي يوفرها نظام الصحة البريطاني، بينما حصل القسم الاخر على جلسة واحدة مع المعالج الفيزيائي شملت تقييما لحالة المريض وبعض النصائح. وتم فحص تطور المجموعتين بعد مرور ٣ اشهر، ٦ اشهر و ١٢ شهرا.

وقد اعطيت النتائج وفقا لتدريج من النقاط وضعت لمقاييس خاصة لفحص العجز الذي نتج عن الام الظهر، ووفقا لتقارير المرضى انفسهم. بعد انقضاء ١٢ شهرا لم يظهر اي اختلاف بين المجموعتين. بالرغم من ان المرضى الذين تلقوا علاجا فيزيائيا اشادوا به وقالوا ان العلاج ساعدهم بشكل بسيط، لكن على المدى البعيد ليست هنالك اية فائدة تجنى من هذه العلاجات.

# ها هنافتية من آل أحمد

هاهنا مناخ ركابهم
ومهراق دمائهم
ومنطلق اشعاعهم
وعرس بطولاتهم
فتية من آل محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم)
لن يكون على هذه الارض من يطا ولهم
مجدا ..
وشرفا ..
وقداسة ..
يَخال الذي قتلهم أنه قتلهم
والذي نازعهم عابق الذكر انه سلبهم إياه
فإنه ليُنفخ فيهم من الخلود كل يوم روح
ويقام على مضاجعهم كل آنٍ هيكل نور
فتية من آل محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم)
عاهدوا الله
فلم يكن مع الله أصدقَ من عهدهم عهدٌ
وبايعوه
على السبق الى المنايا في سبيله
فلم يحلق في دوحة الشهادة مثلهم أحد
فتية من آل محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم)
ستظل تحتفي بعبقهم الارض
وبأضوائهم السماء
وتنهل منهم الاجيال المتتابعة على
خط الحياة نهجا قويما

• صلاح الخاقاني

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

( فاطمة بضعة مني فمَن أغضبها أغضبني )

# دعوة **للمشاركة**

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإلكترونية التالية:

" مجلة **الروضة الحسينية**
armag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الانجليزية
enmag@imhussain.com

" مجلة **آستان حسينى** باللغة الفارسية
permag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الفرنسية
frmag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة الالمانية
demag@imhussain.com

" مجلة **روضه حسينى** باللغة الاردو
permag@imhussain.com

" مجلة **النهضة الحسينية** باللغة التركية
tr@imhussain.com

**نستقبل مشاركاتكم على العناوين التالية:**

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

**ملاحظة:** يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)